من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٧ (٣٨٩)
السبت ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٦

هيئة الامم المتحـدة ومهماتها فى المرحلـة الراهنـــة

(ص ٣)

بريجنيف: ان البلاد سيكون لديها فى السنـــة الجاريـــة مـن الحبـــوب مايكفيهـــا



ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يخطب فى اجتماع المسؤولين الحزبين والاقتصاديين لكازاخستان فى الما-آتا ، (اقرأ عن الاجتماع على الصفحتين ٣-٤)

غيوم الصهيونية فوق لبنـــان
بقلم [illegible]
(ص ٥)

«الانفراج الدولي [illegible] الايديولوجي [illegible]
(ص [illegible]-٧)

[illegible] الديمقراطي فى الانتاج
(ص ١١)

ايام الصداقة اليمنية السوفييتية فى مقاطعة كراسنودار
(ص ١٥)

حن الخريف واحدت الصحف تنشر اكثر فاكثر اخبار استعدادات لاعبــي الهوكي والمدالين بالسكيت على الجليد ورياضيي السكي والراقصيـــن على الجليد . وتستعد هيئة تحرير الصحيفة لهذا الموسم كذلك . فوفقا للتقليد ستنظم مع اتحاد التزحلق الايقاعي فى الاتحاد السوفييتي فى ٨-١٢ ديسمبر القادم المباريات فى هذا النوع مـــن الرياضة على جائزة «نوفيل دى موسكو» .

كرة القدم : هموم الخريف

بدات مباريات الدوري لبطولـــة البلاد التي يشترك فيها ١٦ فريقا من الدرجة العليا . ويتقدم فريق «زاريا» مـــن مدينـــة فوروشيلوفغراد الاوكرانية الذى شغل المرتبـــة الاخيرة فى مباريات الدوري الربيعـــى لبطولة البلاد . ولقد جمع هذا الفريق ٥ نقط من الست وجمع فريق «توربيدو» (موسكو) ٤ نقط من الاربع . امـــا فريق «دينامو» (موسكو) الـــذى فاز ببطولة الدوري الربيعي فجمع نقطتين وكانت بداية فريق «دينامو» (كييف) غير ناجحة . فانهزم على خلبة ملعبه مع ان قوامه لم يختلف تقريبا عـــن ذلك الذى اشترك به فى مباريـــات مونتريال . ويجدر بالذكر ان فريـــق «دينامو» كييف يحـــزن هواته اكثر بكثير مما يسرهم . وذلك مع العلم ان الفريق احتفظ بنفس القوام الذى احرز به فى الموسم الماضي انتصارات باهرة . كما يدربه نفس المدربيـــن ولكن لعب الفريق قد تغير ويختلف الاختصاصيون فى تفسير اسباب ذلك غير انهم يجمعـــون على ان رياضيي فريق «دينامو» لم يطوروا اسلوبهم اما خصومهم فوجدوا طرقا لمعارضـــة خططهم التكتيكية وتحطيمها . ولكـــن نكون على انصاف تنبغي الاشارة الى ان فريق «دينامو» كييف اشترك فـــى مباريات الدوري الربيعي ببديله . ويعبر هواة الفريق عن الاسف الشديد اذ يعتبرون انه لم يعد فى كرة القـــدم السوفييتية فريق يتميز باسلوبـــه الخاص فى اللعب . اما اساليبـــب لعب فرق «دينامو» تبيليسي و«ارارات» يريفان فهي ممتعة ولكنها لم تبلـــغ كمالها .

وفى اواسط سبتمبـــــر الجاري سيشترك لاعبو كييف وثلاثة انديـــة اخرى فى المقابلات الاولى من مباريات الكؤوس الاوروبية الثلاثة . وتدخـــل هذه الفرق الصراع الرياضي بتفاؤل .

رقم قياسي فى مسافة صعبة

لقد سجل هذا الرقم القياسي فـــى مباريات بطولة البلاد فى العاب القوى بين الفرق والتى جرت فى يريفـــان وفيما يخص المسافة فهي جديدة وصعبة بالنسبة للنساء وتعني ركض الحواجز لمسافة ٤٠٠ متر . ونقول بالمناسبة ان هذا النوع من الرياضة لم يدخل فى جدول الالعاب الاولمبية بمونتريال وكانت تاتيانا ستوروجوفا (٢٢ سنة) هي التى سجلت رقما قياسيا جديدا اذ قطعت المسافة خلال ٥٦٫٨ ثانية .

وهكذا تبرهن النساء رويـــدا على قدرتهن على الاشتراك فى غالبية انواع الرياضة الرجالية . وذلك ليس فى العاب القوى فقط . فقبل وقت قريـــب نشرت الصحف نبأ عن احتمال اجراء مباريات بطولة العالم فى مصارعـــة الجودو بين النساء . فهل هذا معقول ؟ يلوح لنا انه من الضروري اقامة حدود منطقية للمساواة بين الرجال والنساء فى الرياضة . ويتوقف الكثير فـــى ذلك على قدرة الاطبـــاء على اقناع المولعات بهذا النوع الرجالي مـــن الرياضة او ذلك باستحالة ممارسته من قبل النساء . ولعله من المعقول ان يتدرب بعض النساء فى البلدان التى تكثر فيها السرقات والغزيـــدة والاعتداءات فى الشوارع ليستوعبن ابسط اساليب الدفاع الذاتي ضـــد المعتدين . اما اجـــراء مثل هـــذه المباريات فانه ... ؟

ولكن لنرجع الى العاب القوى . لم تسجل فى مباريات يريفان نتائـــج عالية اخرى . ويمكـــن القول ان المباريات كانت عرضا لاحتياطـــى الرياضيين الذين سيشتركون فـــى العاب موسكو الاولمبيـــة عام ١٩٨٠ وكان مربو المنتخب يراقبون ويقدرون المشتركين فيها من وجهة النظر هذه .

الهوكي : كاس كندا

بدات فى ٢ سبتمبر الجاري فـــى كندا مباريات الفرق الوطنية لكنـــدا واميركا وتشيكوسلوفاكيا والسويـــد وفنلندا والاتحاد السوفييتي فـــى الهوكي ولفتت هذه المباريات اهتماما كبيرا لدى الخبراء فى هذا النوع من الرياضة وهواته . ويتوقع ان يراقب هذه المباريات بواسطة التليفزيون ٥٠٠ مليون شخص . ومع الاسف لم ير كثيرون من قرائنا فى اسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينيـــة وبلدان الشرق الاوسط الهوكـــى ولن يروه واريد ان اؤكد لهم ان هذا اللعـــب يتلق تماما وقرننا العشرين بوتائـــر حياته السريعة . ولا اتناول تفاصيـــل هذه المباريات بل اكتفي بالقول ان فريقنا وصل الى كندا من دون بعض لاعبيه الرئيسيين . فينتظرنا الموسم الرياضي الذى ينظم فيه عدد كبير من المباريات الداخلية والدولية . وتجرى الاستعدادات لها حسب برنامـــج خاص لايمكن ان تخرقه حتى مباريات هامة . وبكلمة اخرى يرى خبراؤنـــا فى مباريات كندا مرحلة من الاستعداد للموسم وتجربة الرياضيين الشباب .



بدات بطولة الاتحاد السوفييتي فى رياضـــة الرجبي فى اللقاء الذى جرى بين فريق اكاديمية الاسطول الجوي وفريق لوكوماتيف الموسكوفي . وانتهى هذا الشوط بفوز فريق اكاديمية الاسطول الجوي ١٨ مقابل ١٢ .
ونرى فى الصورة لحظة من تلك المباريات .

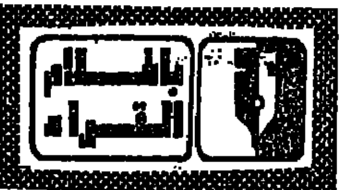
الالعاب الاولمبية عام ٨٠ : البناء فى لوجنيكي

بقي اقل من اربعـــة اعوام على افتتاح الالعاب الاولمبية الثانيـــة والعشرين فى موسكو . وهذه ليست فترة طويلة من وجهة نظر الرياضيين والبناة ولذلك لا غرابة فى ان اعمال البناء بدات فى ستاد لينين المركزي فى لوجنيكي وهي المجمـــع الرياضي الرئيسي فى العاصمة . وسوف تبنى هناك على ضفة نهر موسكو جنبا الى جنب ملاعب التنس وقاعة تتسع لاربعة الاف متفرج . وينوي منظمو الالعاب ان يديروا هناك مباريات الكرة الطائرة بين النساء . ويتوقـــع ان يبـــدا استخدام هذه القاعة قبل بدايـــة الالعاب الاولمبية بعام واحـــد وسيتيح ذلك تجربتهـــا فى خلال المباريات السابقة للاولمبية . وبعد الالعاب سيدخل تلك القاعة ممثلو اثني عشر نوعا من انواع الرياضة .

والمنشاة فى لوجنيكي اول علامة لتحقيق البرنامج الكبير لاعمال البناء ويجب القول ان مجلس بلدية موسكو واللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبيـــة عام ١٩٨٠ تنطلق عند بنـــاء منشات رياضية جديدة قبل كل شيء من امكانية استخدامها بعد انتهاء الالعاب .

اناتول ايفانوف

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
جميل بشيروف
رئيس التحرير
ياكوف لومكو
لسان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون ٢٢٩ - ٥٠ - ٥٥
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة عدم تسلم الجريدة يرجى الاشارة الى المصدر
تم صف الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «[illegible]»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٦/٨/٣١
العدد ٣٦ (٣٨٨)



حملت معى حب شعبكم لشعبنا

يسرني ويسعدني كثيرا ، بعد عودتي الى ارض الوطن ، ان اعبر لكم عن عميق شكري وجزيل امتناني على مالقيته من الحفاوة والتقدير والاحترام وحسن الضيافة منذ اللحظات الاولى لاستقبالكم لي حتى مغادرتي موسكو الحبيبة .

كان برنامج زيارتي غنيا وحافلا بالمشاهدات القيمة ، فقد اطلعت على النجاحات الكبرى والتقدم الهائل الذي حققه الاتحاد السوفييتي الصديق في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والاجتماعية والفنية والعمرانية والثقافية ... الخ

ولايسعني الا ان اشير في هذه الرسالة المقتضبة الى روح الود والاخاء الذي يكنه الشعب السوفييتي لشعبنا العراقي . لقد حملت معي من موسكو حب الشعب السوفييتي العظيم للشعب العراقي الابي . وارسل لكم بهذه المناسبة تحياتي القلبية واخص بها اولئك الذين التقيت بهم ورافقوني وارشدوني وتحدثوا معي في هيئة التحرير ، ان احاديثهم الودية الصادقة تركت اثرا كبيرا في نفسي . كما ويسرني ان ابلغكم تحيات زوجتي وقبلات ولدي فرات وابنتي نواحظ مع الشكر على الهدايا القيمة التي خصصتموها لهم .

المخلص نعيم جاسم الزبيدي
الجمهورية العراقية
محافظة ميسان



في هذا الملحق

* نتائج زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري للاووس .
* حول المائدة المستديرة الغيابية .
* تاريخ فن العمارة في ارمينيا .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى غلافنا الملون .

سننشر في العدد التاسع والثلاثين من جريدتنا ملحقا بعنوان «الشباب» وموضوعه «النشاط الاجتماعي للشبيبة السوفييتية» .

سؤال وجواب

يسال بعض القراء عن فرق الهواة للرقص والغناء .

– تنشأ غالبية فرق الهواة في المؤسسات الحكومية والنقابية والتعاونية وفي وحدات الجيش وغير ذلك ، ويساهم في هذه الفرق الفنية في بلادنا ١٥ مليون انسان من البالغين واكثر من ١٠ ملايين تلميذ وثمة في بلادنا مئات الالوف من فرق الغناء والدراما والموسيقى والرقص والرسم وغير ذلك من فرق الهواة .

ويسال الصديق العراقي عبد الله يوسف : ما هي الحقوق الانتخابية التي يتمتع بها المواطن السوفييتي ؟

– ان الحقوق الانتخابية عندنا عامة تشمل الجميع . اما التحديد الوحيد فهو العمر ، لكل مواطن ومواطنة يبلغ الثامنة عشرة من العمر يحق له انتخاب المرشحين الى كافة هيئات السلطة كما يحق له انتخاب القضاة الشعبيين ويحق للمواطنين ان يرشحوا انفسهم – بدءا من هذا العمر – الى المجالس المحلية . ويحق لهم في سن الحادية والعشرين ان يرشحوا انفسهم الى مجالس السوفييت العليا في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، وفي سن الثالثة والعشرين الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي والملكية والنشاط السابق والاعتقاد الديني . وليس ثمة من فرق في الجنس او القومية ولايهم الوقت الذي عاشه المواطن في هذه المنطقة او تلك ، وكذلك تحصيله العلمي ويتمتع افراد الجيش بكافة الحقوق الانتخابية .

ويحق للمنظمات الحزبية والنقابية والتعاونية والشبابية والجمعيات الثقافية ان تقدم مرشحيها في اجتماعات العمال والموظفين والفلاحين ولافراد الجيش هذا الحق ايضا .

ويود الصديق عبد الله يوسف ايضا ان يعرف الجهة التي تنفق على الحملات الانتخابية .

– ان غالبية المرشحين عندنا هم من العمال والفلاحين ، وليسوا هم الذين يغطون نفقات الحملة الانتخابية باموالهم . ان الدولة هي التي تنفق على الحملات الانتخابية كلها . ولا يضطر المرشح لجمع المبالغ واقامة مقر لدعايته لاجراء الدعاية للحملة الانتخابية . ويحق للمنظمات الاجتماعية ولكافة المواطنين القيام بالدعاية الانتخابية لمرشحيهم دون اي مال

ويجد هؤلاء تحت تصرفهم الصحافة والراديو والتلفزيون والمقرات الضرورية ... الخ ويستخدمونها كلها مجانا . وعلى هذا الاساس فان لدى حوزة كافة المرشحين امكانيات مادية متساوية .

ونود ان نتحدث عن خاصية اخرى من خواص النظام الانتخابي في الاتحاد السوفييتي . ان حقوق الناخبين لاتنتهي بانتهاء الانتخابات . فعلى الدوام تعلق في الاحياء السكنية وغيرها اعلانات تدعو للاستماع الى تقرير العضو المنتخب الى مجلس المدينة ، والى سماع القاضي الشعبي في اجتماع دوري بحضور ناخبيه ، واخرى تعلن ان مجلس الحي يجمع الاقتراحات للدورة القادمة التي ستناقش مجرى تنفيذ توصيات الناخبين التي قدموها اثناء الانتخابات . وعلى النائب او القاضي ان يخبر بانتظام اولئك الذين انتخبوه ومنحوه الثقة ، خلال فترة صلاحيته ، عن نشاطه وما حققه ، وعن عدم تحقيقه للتوصيات ولماذا ؟ واذا راى الناخبون ان هناك ضرورة لاستدعاء النائب او استبداله بشخص اخر في اى وقت كان ، فهم يستطيعون القيام بذلك .

وليس ثمة في الاتحاد السوفييتي نظام انتخابي غير مباشر ، كما تضمن سرية ارادة الناخبين ، فكل مواطن له الحق في استخدام حقوقه الانتخابية وعدم استخدامها . والذين لايحق لهم الانتخاب هم المصابون بامراض عقلية .

ويسال القارىء السوداني عبد الجبار حمادي هذا السؤال : ماذا ينتظر الانسان السوفييتي اذا مرض او فقد القدرة على العمل ، او بلغ من العمر عتيا ، ومتى يحال الى التقاعد ؟

– ان الدولة والمجتمع لايتركانه دون اهتمام ودون مساعدة مادية وبالمناسبة فان الشغيل عندنا لايدفع اى مبلغ لضمانه اجتماعيا طيلة حياته اذ ان ذلك من واجبات الحكومة . وفي حالة المرض يحصل جميع المواطنين على نسبة ٥٠–١٠٠٪ من اجورهم وهذه النسبة تقرر حسب وقت عمله المستمر . وطبعا فان العلاج تتكفل الدولة به ايضا . اما من يصبح عاطلا عن العمل لهذا السبب او ذاك فانه يحصل على تقاعد ، ومبلغ التقاعد مثبت من حيث الاساس وتابع لدرجة عدم القدرة على العمل ومدة العمل والاجور التي كان المواطن يتقاضاها قبل المرض ..

وثمة اجرة تقاعدية ايضا لمن فقد المعيل ، واجرة تقاعدية شخصية ذات امتيازات لمن قدموا خدمات جلى للدولة ، وفي الاتحاد السوفييتي اكثر من ٤٥ مليون متقاعد ، اى خمس السكان ، ونسبة الاجرة التقاعدية تتراوح بين ٥٠–١٠٠٪ من الراتب السابق ، وكلما كانت الاجرة السابقة اقل كلما ازدادت نسبة الاجرة التقاعدية . وليس على المرتب التقاعدي ضرائب .

يسال بعض القراء عن بداية ونهاية المرحلة الدراسية للاطفال السوفييت ويجيب على هذا السؤال المعلق ليف بيلكين .

– بلغت ابنة جيراني في شهر مايو هذا العام سبعة اعوام ، وعندما التقيت بوالديها حدثاني عن ان ابنتهما لينا ستذهب الى المدرسة في الاول من سبتمبر ، موعد افتتاح المدارس وحدثتني والدتها بانهم قد زاروا المدرسة في الربيع الماضي ، وهي قريبة جدا من الدار ، وتحدث المعلم مع لينا واتضح انها تعلمت – في روضة الاطفال القريبة ايضا من الدار – القراءة والكتابة قليلا ، وانها تهوى الشعر والغناء والرسم بالالوان المائية والنقص الوحيد لديها هو انها تلفظ حرف الراء بصعوبة . ان هذا اللقاء ضروري لمدرس الطفلة ، اذ عليه ان يدرك اى نوع من الاهتمام سيعيره لها في الايام الاولى من الدراسة .

والمدرسة التي سجلوا لينا فيها تعلم الاطفال حتى الصف العاشر الاعوام الثلاثة الاولى ابتدائية ، يدرسون خلالها لغتهم الام – اللغة الروسية – والحساب والطبيعة وتاريخ البلد ويتعرفون على تقاليد العمل الاولية .

اما الاعوام الخمسة التالية فهي مدرسة متوسطة غير كاملة ، يتعلمون فيها اسس كثير من العلوم لتتيح للدارسين امكانية مواصلة الدراسة بعد الصف الثامن في الصف التاسع والعاشر او اختيار طريق آخر لانهاء التعليم . وعندما ستبلغ لينا سن السابعة عشرة ستحصل على تعليم ثانوي كامل .

وتقول القارئة المصرية مهدية المتولي : ما هي مساهمة اولياء التلاميذ في ادارة المدرسة ؟ ويجيب على هذا السؤال احد المختصين قائلا : اتذكر اعوام دراسة ابنتي في المدرسة ففي احد اجتماعات ذوي التلاميذ انتخبت في لجنة الاولياء . ولم اكن اتصور بوضوح الواجبات الملقاة على عواتقي بسهولة . وبعد ذلك علمت ان هذه المهمة ليست فخرية ، انما تحتاج الى عناء بما فيه الكفاية . واول مهمة كان علي القيام بها ، هي التاكد من ان جميع اطفال الحي يذهبون الى المدرسة . ومعلوم ان الدراسة عندنا الزامية . اما عندما درست انا في صباي فكانت الدراسة الزامية حتى الصف الرابع ، وعندما بدات ابنتي في الدراسة ، اصبحت الدراسة الالزامية حتى الصف الثامن ، اما ابنة جيراني الصغيرة فعليها ان تدرس حتى الصف العاشر ، سواء رغبت بذلك ام لا .

والمهمة الثانية التي اوكلتها اللجنة الي اصعب من الاولى فكان علي ان اعرف هل يحتاج احد من التلاميذ لمساعدة مادية لابخصوص نفقات الدراسة ، اذ ان الدراسة عندنا مجانية في كافة مستوياتها ، المعرفة هل ثمة اباء لايتمكنون من شراء بدلة المدرسة لاطفالهم ، او دفع ثمن الغداء الذي يتلقاه التلاميذ في المدرسة ... الخ ولدى المدرسة صندوق خاص لهذه الاغراض ، ولكنني لم اجد اي تلميذ في حينا يحتاج الى ذلك العون ، حتى ان بعض الاولياء امتعضوا عندما علموا بزيارتي لهم لهذا الغرض .

وهل يساهم التلاميذ في ادارة المدرسة ؟

– ان ادارة المدرسة مسالة معقدة وتحتاج الى معارف خاصة وخبرة حياتية كبيرة ، وذلك غير متوفر بالنسبة للاطفال . واذا وضعنا على عاتقهم ادارة المدرسة لسيلمو عندهم الغرور اما ان يهتم التلميذ بادارة المدرسة فذلك امر آخر . لعل هذا الاساس يبنى نشاط كل التلاميذ ، والهدف من ذلك رفع نوعية الدراسة وتمتين الانضباط الواعي وتطوير الابداع الذاتي للتلاميذ . ومن الطبيعي ان يدرس الاطفال الادارة تدريجيا ومن خلال الدراسة . ففي الصف الاول ينتخب الاطفال مسؤوليهم . ويتناوب هؤلاء في نوبة الصف . وحين يكبرون ويغدون اعضاء في منظمة الطلائع يكلف البعض منهم بالقيادة . ومن المدهش ان هؤلاء القادة الصغار يؤثرون على اضرابهم في بعض الاحيان اكثر من الكبار .

وفي اعمار ١٤–١٦ سنة يغدو معظم الفتيان والفتيات اعضاء في الكمسمول . وفي هذا العمر يؤثر هؤلاء بنشاط على كامل حياة المدرسة فينظمون مع المعلمين والاباء شتى الفعاليات ، فيقيمون الامسيات وينظمون الرحلات الى الاماكن التاريخية ، والمباريات الرياضية وجمع الورق وقطع الحديد العتيقة وتقديمها الى الصناعة ... الخ .

وان العديد من كبار الصحفيين السوفييت استمدوا خبراتهم الاولى من عملهم في جريدة الحائط المدرسية .

ويسال القارىء التونسي مولود محمد ما هو الدور الذي يلعبه الطلاب في تطوير بلدهم ؟

– كثيرا ما نشرنا عن فصائل البناء الطلابية ، اذ يقوم الطلاب في العطلة الصيفية بالعمل في مختلف مناطق البلاد ويسير على هذا الطريق التلاميذ حيث لايزيد عملهم اليومي عن اربع ساعات ، وذلك بالاتفاق مع المنظمات والمؤسسات الحكومية والتعاونية .

وتتخلل عملهم الرياضة والفعاليات الفنية والراحة .

ويدرك هؤلاء التلاميذ اهمية مكانهم في الحياة اثناء العمل ، ويعرفون قيمة العمل ، ويكتسب واحدهم مزايا اجتماعية هامة .

تلاميذ المدرسة رقم ٩٢٢ بموسكو بعد الجرس الاول في حياتهم الدراسية

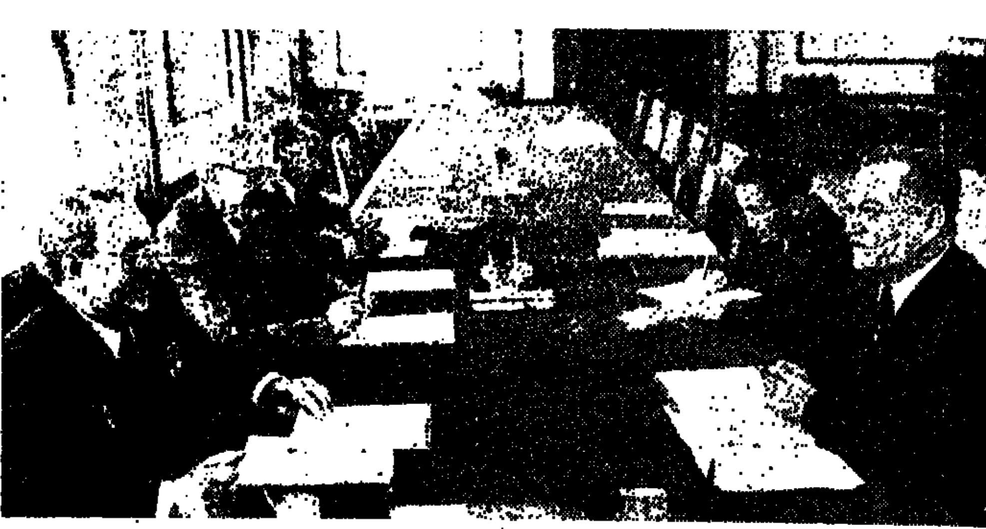
العلاقات السوفييتية اللاووسية لاتنفصم عراها

زار الاتحاد السوفييتي زيارة ودية وفد حزبي حكومي من جمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية برئاسة كيسون فومويهان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري للاووس ورئيس وزراء جمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية ودامت الزيارة من ٥ حتى ٧ سبتمبر .

وتم في الكرملين يوم ٦ سبتمبر لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع كيسون فومويهان واشترك في اللقاء ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وابلغ كيسون فومويهان عن عمل الحزب الشعبي الثوري اللاووسي وعن المهمات التي يواجهها الحزب بعد انتصار الثورة الوطنية الديمقراطية وتاسيس الجمهورية . وعبر عن عزم الحزب وشعب لاووس على بذل كل الجهود للعمل السلمي الخلاق ودعم النظام الشعبي الديمقراطي وتنفيذ المهمة الاستراتيجية للثورة اللاووسية الا وهي بناء الاشتراكية واعرب فومويهان عن الشكر الجزيل للحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية برئاسة بريجنيف وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتي على المساعدة والمساندة الفعالتين المتعددتي الجوانب في فترة النضال التحرري وفي المرحلة الراهنة لتطور الثورة اللاووسية .

(البقية على ص ٤)



ليونيد بريجنيف وميخائيل سوسلوف وكيسون فومويهان اثناء اللقاء في الكرملين

هيئة الامم المتحدة ومهماتها في المرحلة الراهنة

بقلم نيكولاي بورين

توصف دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة احيانا بانها «دورة الامم الخريفية» ، وقد باتت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة حدثا مالوفا في الحياة الدولية . ومع ذلك لايفتر اهتمام الراى العام العالمي بها بتاتا . ولاغرابة في ذلك لان عمل هيئة الامم المتحدة يتركز في المشاكل الحساسة مشاكل السلام والامن الدولي والتي تمس اعماق مصالح الشعوب جميعا . الا ان فعالية قراراتها تتعلق في نهاية المطاف بالمؤولة السياسية التي يصطحبها الى الدورة مندوبو الدول الاعضاء في الهيئة ومدى عزمهم على تحقيق الاهداف والمبادىء السامية المثبتة في ميثاقها .

ويقبل الاتحاد السوفييتي على الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ومعه العزم الثابت على الاسهام بقسط جليل في معالجة المهمات الجسام التي تواجهها هيئة الامم المتحدة سيرا على هدى البرنامج الذي باركه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ان الانعطافة التي تحققت في السنوات الاخيرة من التوتر نحو الانفراج والتعاون ذى النفع المشترك تشهد على ان تجنب الحروب بين الدول ليس امرا خياليا بل مهمة عملية ولقد نشات في العالم في الوقت الحاضر ممهدات سياسية جديدة للمضي الى الامام بعزم اكبر نحو ايقاف سباق التسلح ونحو نزع السلاح وهي التي لم تكن في العقدين الاولين من سنوات بعد الحرب . ولابد من حشد جهود جميع الدول المحبة للسلام من اجل تحقيق هذه الممهدات ورفد الانفراج السياسي بجهود رامية الى تقليل المجابهة العسكرية والى التمهيد لنزع السلاح .

سبق ان ابرز الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة عددا من الاقتراحات المحددة في مجال نزع السلاح . وان كثيرا منها قد تجسد في اتفاقيات دولية . ويكفي ان نذكر منها ميثاق تحريم السلاح الجرثومي واتفاقية عدم نشر السلاح النووي واتفاقية حظر خزن هذا السلاح في الفضاء وعلى الاجرام السماوية وفي قاع البحار والمحيطات .

وقبل ايام قلائل انهت لجنة نزع السلاح في جنيف اعداد نص ميثاق حظر استخدام وسائل التاثير في البيئة الطبيعية استخداما حربيا او اى استخدام عدائي اخر . وذلك على اساس المشروع الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة سنة ١٩٧٤ . ولو تم توقيع الميثاق وسريان فعله باقرب وقت لكان ذلك خطوة الى الامام في طريق تقييد سباق التسلح وفوق ذلك وسيلة هامة لصيانة البيئة الطبيعية .

وتنبغي الاشارة في الوقت نفسه الى ان جملة من قرارات هيئة الامم المتحدة التي تستحسن المبادرات السوفييتية في مجال نزع السلاح لا تزال تنتظر التطبيق .

ان الاتحاد السوفييتي يسعى بداب الى ان تتوقف تجارب السلاح النووي في كل مكان وان يكف عنها الجميع . ويمهد لتحقيق هذا الهدف عقد المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد التجارب النووية تحت الارض وحول التفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية . وفي الدورة الماضية للجمعية العامة تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح بعقد معاهدة على تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا . وبموجب مشروع المعاهدة الذي قدمه توضع خارج الشرع كل تجارب السلاح النووي وتسد جميع الطرق امام استكمال الذخيرة النووية .

وقد حظيت المبادرة السوفييتية الجديدة بتاييد واسع في الجمعية العامة التي اصدرت قرارا باجراء مفاوضات لتنسيق نص المعاهدة بمشاركة جميع الدول النووية وفريق واسع التمثيل من الدول غير النووية . واعلن ٢٦ دولة غير نووية استعدادها للمشاركة في هذه المفاوضات الا انها لم تبدا جراء الموقف السلبي لبعض الدول النووية والمالوف ان يعمد خصوم وقف التجارب النووية الى تضخيم مسالة الاشراف . الا ان المنجزات التكنيكية الاخيرة تشهد بان هذه المسالة ليس فيها اية مشكلة لايمكن التغلب عليها اذا ما توفرت الرغبة في التوصل الى اتفاقية صالحة

ان الاتحاد السوفييتي يدرك بكل دقة اهمية توجيه المنجزات الضخمة في العلم والتكنيك الحديث نحو خير الناس فقط وان لا تستخدم لصنع انواع من السلاح رهيبة اكثر مما هو موجود . وبناء على مبادرة من الاتحاد السوفييتي وافقت الجمعية العامة في سنة ١٩٧٥ على قرار حول وجوب القيام بتدابير فعالة بشان تحريم اعداد وانشاء انواع ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك وحولت المشروع السوفييتي لميثاق مناسب الى لجنة نزع السلاح لتنظر فيه . وفي اغسطس الماضي اجرت اللجنة بحثا هاما ومفيدا في هذه المشكلة بمشاركة خبراء حكوميين من جملة من البلدان وتكمن المهمة في اتمام اعداد نص للميثاق صالح للجميع بدون مماطلات غير مبررة .

ووافقت الجمعية العامة في سنة ١٩٧٣ على اقتراح الاتحاد السوفييتي بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة وتخصيص قسم من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية . ولو طبق هذا الاقتراح لربحت جميع البلدان ولكن تنفيذه عملا لم يتسن جراء مقاومة تلك الدول التي تسلك بعناد سياسة الاسراع بسباق التسلح . والاتحاد السوفييتي مؤمن بانه لا ينبغي صرف القضية الى جانب شتى الابحاث التكنيكية وانما يجب السعي باصرار الى ان تحل محل الزيادة المستمرة الحالية في النفقات العسكرية لدول كثيرة ممارسة تقليصها بانتظام .

وثمة عدد من القطاعات الاخرى ايضا في مجال نزع السلاح التي يجب السير فيها الى الامام لبلوغ الهدف النهائي الا وهو نزع السلاح التام والشامل . ولو بحثت جملة مسائل نزع السلاح في ندوة دولية مهيبة وواسعة الى اقصى حد لمهد هذا البحث لبلوغ الهدف بدرجة حاسمة . ويرى الاتحاد السوفييتي انه لا يجوز السكوت على احباط المؤتمر العالمي لنزع السلاح جراء مقاومة بعض الدول .

وتتسم باهمية لا يستهان بها في القضية درء خطر حرب جديدة الجهود الرامية الى توطيد الامن الدولي والى اقصاء القوة والتهديد باستخدامها لمعالجة المشاكل الدولية . وحظي بصدى واسع في العالم الاقتراح السوفييتي الذي قدم الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بعقد معاهدة دولية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية بموجب ذلك كانت اطراف المعاهدة بما فيها طبعا الدول النووية ستلتزم بالامتناع عن استخدام اي نوع من السلاح ومنه النووي .

ولو عقدت هذه المعاهدة لاتاحت ترسيخ اسس الامن الدولي من دون ان تعرض للشك عند ذاك حقوق احد ولا التزامات احد ولا مصالح احد فيها اذا طابقت هذه المصالح طبعا اهداف ضمان السلام العالمي . وابدى الاتحاد السوفييتي استعداده للبحث مع الدول الاخرى في الخطوات العملية بشان تطبيق هذا الاقتراح .

(البقية على ص ١٠)

اندريه كيريلينكو يبلغ السبعين

هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اندريه كيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تهنئة حارة بمناسبة بلوغه السبعين وتمنوا له صحة طيبة ونشاطا مثمرا لاحقا .

وقد منح اندريه كيريلينكو للمرة الثانية اللقب الرفيع بطل العمل الاشتراكي تقديرا لافضاله الجلى امام الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية .

اجتماع في الما – اتا

عقد في الما – اتا في ٣ سبتمبر اجتماع للمسؤولين الحزبيين والاقتصاديين في جمهورية كازاخستان توقفت فيه المسالة الخاصة بتحقيق الالتزامات التي تعهدت بها الجمهورية في مجال العمل الاقتصادي في العام الحالي .

وقد استقبل المجتمعون بتصفيق عاصف زبود كبير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد القى خطابا هاما ننشر موجزه على الصفحة الرابعة .

وتحدث في الاجتماع كونايف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان عن العمل الناجح لكادحي الجمهورية الذين ينتجون الان ٤ ملايين طن من الحديد الزهر و٤،٩ مليون طن من الصلب واكثر من ٤ ملايين طن من المدرفلات في السنة ، ويزيد ذلك بكثير مما كان عليه في الخطة الخمسية الماضية . وتجاوز استخراج الفحم الحجري في الجمهورية ٩٢ مليون طن سنويا ويزيد ذلك مرة ونصف مرة عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وقد ازداد استخراج البترول مرتين عما كان عليه قبل خمسة اعوام . كما ينتج من الاسمدة الكيميائية ما يزيد ثلاث مرات عما كان عليه عام ١٩٧٠ وتولد كازاخستان في الوقت الحاضر ٥٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية وتصنع ٣٤ الف تراكتور سنويا .

وتبذل جهود كبيرة لتحسين الظروف السكنية والمعيشية والثقافية لشغيلة الجمهورية . وقد بنى في الخطة الخمسية التاسعة ودخل حيز العمل اكثر من ٣٠ مليون متر مربع من المساكن . كما بلغت مساحة المساكن الجديدة المبنية في الاشهر الستة من العام الحالي اكثر من مليوني متر مربع .

وتعير الجمهورية اهتماما خاصا لحل المسائل الملحة الخاصة بالنهوض المستمر بالزراعة . ورغم الجفاف الشديد في الاعوام الاخيرة التجت

(البقية على ص ١١)

خطاب ليونيد بريجنيف في اجتماع المـا-اتـا

اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهو يخطب في اجتماع المسؤولين الحزبيين والاقتصاديين في كازاخستان ان الشيء الرئيسي الان في عمل الحزب الشيوعي السوفييتي كله والشعب السوفييتي هو تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين وتطبيق الاتجاهات الاساسية لتنمية اقتصاد البلاد الوطني حتى سنة ١٩٨٠ .

واشار ليونيد بريجنيف الى ان المرتقى الذي يجب علينا ان نذلله في السنوات الخمس القريبة صعب بقدرما . ويمكن القول برضا كبير اننا بشكل عام بدانا صعوده بخطى جيدة .

فان زيادة الانتاج الصناعي خلال الاشهر السبعة قاربت في البلاد خمسة بالمائة في حين انها مثبتة في الخطة بنسبة ٤،٣ بالمائة . وتم تصريف منتجات صناعية فوق المقرر في الخطـة بمبلغ يربو على اربعة مليارات روبل .

وتحصل البلاد الان على كميات اكبر من المقرر في الخطة من الوقود والمعدن والطاقة الكهربائية ومنتجات صناعة الكيمياء وصناعة الماكنات .

وتحققت نتائج لاباس بها ايضا في انتاج سلع الاستهلاك العام ومعروف ان زيادتها المثبتة في خطة سنة ١٩٧٦ هي بنسبة ٢،٧ بالمائة اما في الواقع فان انتاج هذه البضائع عموما ازداد خلال الاشهر السبعة بنسبة ٣،٤ بالمائة للاغراض الثقافية المعاشية والشؤون المنزلية فبنسبة ٧ بالمائة .

وتحسنت بعض مؤشرات العمل النوعية ايضا . فازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣،٣ بالمائة . وتجاوز التوفير من تقليل كلفـة المنتجات الصناعية مبلغ مليار روبل قياسا الى السنة الماضية .

واعلن ليونيد بريجنيف انه ثمة كل ما يبرر الاعتقـاد بان واجبات تطوير الانتاج الصناعي لسنة ١٩٧٦ سوف يتم التفوق عليها .

وعرج ليونيد بريجنيف على قضايا الزراعة فذكر بالمشاكل التي قدر على الزراعة في البلاد ان تواجهها بسبب رداءة الطقس في سنوات الخطة الخمسية التاسعة ولاسيما في السنة الماضية . وقال ولكننا استطعنا ضمان وتائر طبيعية لتطور البلاد وظروف طبيعية لحياة السكان . ويجب ان نشيد على ذلك بالفلاحين التعاونيين والطبقة العاملة وحزبنا كله .

واضاف السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان هذه السنة وهي اول سنوات الخطة الخمسيـة العاشرة تمر عموما بالنسبة لشغيلة الزراعة تحت شارة الحماسة العملية الكبيرة والشيء الرئيسي اننا لم نسمح بخسائر كثيرة في تربية الماشية ولو ان ذلك كلفنا جهودا ضخمة وعملا شاقا وتطلب تنفيذ تدابير جدية . والان يوجد في البلاد من الماشية الكبيرة اكثر مما في السنة الماضية وتضاعفت رؤوس الابقار . وتتقوم الامور في تربية الطيور والاغنام والخنازير .

ومع ان انتاج اللحوم والالبان لم يبلغ بعد مستوى السنـة الماضية فان ثمة يقين من ان تحصل مـع نهاية العام تبدلات ايجابية بالتاكيد . وهي لازمة للغاية لان في بعض الاماكن تقطعات في تزويد السكان باللحوم ومنتجات اخرى من تربية الماشية .

وقد حلت الان اشد مرحلة ختامية للاعمال الزراعية وستحدد نتائجها بم سيستقبل الريف نهاية العام .

وقال ليونيد بريجنيف ان الربيع في هذه السنة جاء متاخرا وكان الصيف ابرد من المعتاد . فولد ذلك صعوبات غير قليلة . الا ان غلة الحبوب والشمندر السكري وعباد الشمس والقطن ينتظر ان تكون مرضية . وبالرغم من ان كثيرا من مناطق البلاد اصابتها امطار غزيرة سببت انطراح الحبوب فقد تم حتى يومنا هذا حصد اكثر من نصف الحبوب . وتسرنا اعمال الدرس وهي تشهد على ان البلاد سيكون لديها في السنة الجارية من الحبوب مايكفيها .

واشار السكرتير العام الى ان الهيئات الحزبية والحكوميـة والاقتصادية المحلية تبدي فهما عميقا للمهمات على صعيد الدولة والقدرة على تحشيد الكادحين .

واتسمت باهميـة ضخمة دعوة زارعي الحبوب في كوبان الى مجابهة الصعوبات الناجمة بالتفاني والوعي الرفيع والمهارة وسير العمل في كل عمليات الحصاد بشكل دقيق . وصمم كادحو مقاطعة كراسنودار على ان يصبوا في مخازن الدولة ٤ ملايين و٤٠٠ الف طن من الحبوب وهم يفون بعهدهم بنجاح .

ولقي نداء الكوبانيين تاييدا وفهما واسعين . فمع اطلالة شهر سبتمبر اتخذ ٢٢ جمهورية اتحادية وذات حكم ذاتي و٤١ مقاطعة ومحافظة التزامات اكبر بشان بيع الدولة الحبوب .

واضاف الخطيب قائلا لقد اعلنا في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ان انتاج الحبوب هو القطاع الطليعي لعملنا حيث يجب ان تحشد الجهود والموارد القصوى والذي يجب ان ينشد اليه اهتمام المنظمات الحزبية والعلماء والخبراء والفلاحين التعاونيين وعمال المزارع الحكومية والمسؤولين عن التخزين وخبراء استصـلاح الاراضي واسر المؤسسات الصناعية التي تقدم للريف المعدات التكنيكية والاسمدة والوسائل الاخرى .

وان لنتائج عملنا في هذا القطاع الطليعي اهمية سياسية كبيرة هي على مستوى الدولة حقا . والحصاد امتحان جدي للمنظمـة الحزبية الجمهورية والذي تؤديه امام الحزب والشعب . ولقـد قدمت البلاد كلهـا مساعدة كبيرة لكازاخستان . والان تكمن المهمة في استخدامها استخداما حسنا وفعالا .

وواصل ليونيد بريجنيف خطابه فقال ان زارعي الحبوب في كازاخستان كانوا في الخطة الخمسية الماضية يصبون في مخازن الدولة كل سنة بالمعدل ٧٥٠ مليون بود (البود يعادل ١٦،٣٨ كيلوغرام–المترجم) . وفي هذه السنة ، اول سنوات الخطـة العاشرة ستبيع كازاخستان الدولة ما لايقل عن مليار ومائة مليون بود من الحبوب .

وكان النتائج التي تحققت تجمل سياسة الحزب الحالية في القرية فانت ترى فيها بوضوح دور ومردود كل حلقة من حلقاتهـا استصلاح الاراضي وادخال الكيمياء والمكننة والتخصيص وتركيز الانتاج على قاعدة التعاونية بين المزارع والتعاونية الزراعيـة الصناعية وتفصح عن ذلك ببلاغة معطيات كازاخستان .

فقد تم في عشر سنوات استثمار ٥٧١ الف هكتار من الاراضي المسقية وتزويد ٥٤ مليون هكتار من المراعي بالماء ومع ان الاراضي المروية في الجمهورية ليست بعد بالواسعة–٤ بالمائة من الحقول المحروثة–والغلة فيها غير وفيرة بعد فانها تدر الان خمس مجمل منتجات الفلاحة .

ومضى ليونيد بريجنيف في خطابه فقال لقد اصدرنا مؤخرا قرارا جيدا حول خطة استصلاح الاراضي للخطـة الخمسية العاشرة والتدابير الخاصة بتحسين استثمار الاراضي المروية والمبزولة وفي هذه الخطة الى جانب التدابير التنظيمية والتكنيكية اشير الى كمية ونوعية المنتجات التي يجب الحصـول عليها اي ان البرنامج يتصف بطابع هادف . وطرحت مهمة ضمان انتاج ما لايقل عن ثلث منتجات الزراعة في الاراضي المستصلحة مع نهاية الخطة الخمسية .

وتتسم باهمية كبيرة حمايـة التربة من التاكل ولاسيما في المناطق الجنوبية والشرقية من البلاد . واصدرت لجنة الحزب المركزية قبل ايام قرارا حول هذه المسالة . وقد بحثنا عن موارد اضافية تتيح زيادة انتاج المعدات المقاومة للتاكل بمقدار هو ضعف ما انتج في الخطة التاسعة واكثر بالثلث تقريبا مما نصت عليه الاتجاهات الاساسية .

وتوقف ليونيد بريجنيف عند مهمات تربية الماشية في كازاخستان وقال انه لايجوز القول انه ليست في هذا القطاع خطوات ايجابية انها موجودة وكبيرة الى حدما . مثلا ازداد المتوسط السنوي لانتاج اللحوم خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٢١ بالمائة ولكن ينبغي النظر الى مشكلة تربية الماشية نظرة اعمق . واقصد اولا عدم اطراد نمو هذا الفرع ووجود هبوط في عدد رؤوس الماشية ومقدار انتاجيتهـا اي الظواهر التي ترافق الطريقـة الانتشارية في ادارة تربية الماشية .

فلابد من مباشرة تحسين مراعي العلف الطبيعي واستثمار حوض ارطيش والانهر الاخرى وتوسيع مساحات الاعشاب عند مصبات الانهار وعلى العموم الشروع في ايجاد مروج ومراع مزروعة فعلا .

والمياه الجوفية احتياطي كبير لري وتزويد المراعي بالمياه وان الاحتياطيات المدروسة منها كما يذكر العلماء تكفي وحدها لري مساحات في كازاخستان لاتقل عن ٥ مليون هكتار من الحقول وتزويد زهاء ١٥٠ مليون هكتار من المراعي بالمياه .

وعلاوة على التدابير بشان تحسين المروج والمراعي الطبيعية الواسعة التي قد تدر ارخص الاعلاف تحسينا جذريا لابد من تنظيم الامور في انتاج الاعلاف في الحقول ايضا .

واكد ليونيد بريجنيف في الختام ان كلا من مصير الغلة وتطور البلاد الاقتصادي عموما يتعلقان في نهايـة المطاف على النشاط العلمي للملايين من الجماهير وعلى كيفية عمل الشيوعيين جميعا والحزب كله . ويبعث الارتياح العظيم ان الحزب والشعب ايدا من صميم القلب قرارات المؤتمر وشرعا بنشاط في تنفيذهـا عملا .

ان كل منظمة حزبية وكل اسرة عاملة وكل انسان سوفييتي يسعى الى الاسهام بقسطه في قضيتنا العامة في تطبيق قرارات المؤتمر . ويتجلى هذا بسطوع في المبادرات الوطنية العديدة وفي المبادرة الاشتراكية المنتشرة على نطاق واسـع من اجل انجاح تنفيذ واجبات السنة الاولى من الخطة الخمسية والتي تتسم بطابع شعبي عام حقا . وقد اتخذت التزامات اشتراكية اضافيـة في جميع الجمهوريات والمقاطعات والمحافظات والمؤسسات والمزارع الحكومية والتعاونية . واكتسبت طابعا جماهيريا حقا الحركة في سبيل اعداد الخطط المقابلة لخطط الدولة .

واعلن ليونيد بريجنيف يمكن القـول بكل حق ان الروح الثورية المبدعة وافكار المؤتمر الخامس والعشرين تعيش فـي الاعمال اليومية التي يمارسها الحزب والشعب كله ، وهي بحكم انها تفهمها وتستوعبها الملايين من الجماهير تغدو اكثر فاكثر قوة مادية ومعجلا جبارا يتطورنا كله .

وان واجب المنظمات الحزبية والمهمة الرئيسية لمجمل العمل التنظيمي والسياسي ضمان استمرار الازديـاد لنشاط المواطنين السوفييت العملي واشتداد مشاركتهم الحية في معالجة المشاكل الاقتصادية الجذرية اكثر فاكثر .

وعبر ليونيد بريجنيف عن الثقة بان كازاخستان سوف تفلح في جمع الغلة وتنهي بنجاح السنـة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة السنة الاولى من عملنـا على تنفيذ مقرارات مؤتمر الحزب الخامس والعشرين .

العلاقـات السوفييتيـة اللاووسيـة لاتنفصـم عراهـا

(بقية المنشور على ص ٣)

وتمنى بريجنيف للجمهورية الفتيـة كل نجاح في بناء النظام الشعبـي الديمقراطي ووضع اسس المجتمـع الاشتراكي . ونوه بالاهمية الكبيرة للنشاط الدولي الذي تمارسه جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية التي تبرز الان الى جانب فيتنام الاشتراكية في دور ركيزة السلام وقضية التحـرر الوطني والتقدم الاجتماعي في جنـوب شرقي آسيا .

ونوه بريجنيف وفومويهان مـع الارتياح بنجـاح تطور العلاقـات السوفييتية اللاووسية . وتم تاكيـد السعي مستقبلا الى تمتيـن الصلات الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشعبي الثوري اللاووسي بروح الماركسية اللينينيـة والامميـة البروليتارية . واعلن كلا الطرفيـن العزم على تطوير العلاقات الوديـة والتعـاون الشامـل بين الاتحـاد السوفييتـي وجمهوريـة لاوس الديمقراطية الشعبية على مبادئ احترام مصالح الطرف الاخـر والمنفعـة المشتركة .

وفي اليوم نفسه اقامت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مادبة غداء في الكرملين تكريما للوفد الحزبي الحكومي من جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية . وحضرها مـن الجانب السوفييتي بريجنيف وغروميكو ومازوروف وسوسلوف واوستينـوف وكاتوشيف وشخصيات رسميـة اخرى وتبادل بريجنيف وفومويهان الكلمات في المادبة .

فاكد بريجنيف في كلمتـه ان الانتصارات التاريخية في مصائر لاوس تعكس جوهر عصرنا ، عصر التحولات الثورية العميقة ، وان طريق الحريـة والتقدم هو في نهاية المطاف طريق الاشتراكية ، والسوفييتيون يعرفـون جيدا المشاق التي يكلفها انشاء مجتمع جديد مع التصدي في ان واحـد لهجمات قوى الامبريالية والرجعية وهم لايشكون في ان شعب لاوس الشجاع سيحقق اماله .

وقال بريجنيف ان شعـب لاوس تتوفر له الان حين يوجد في العالـم النظام الاشتراكي الجبار وحين يوجد بجوار لاوس بلد شقيق هو جمهورية فيتنام الاشتراكية فرص ملائمة لنجاح معالجة المهمات التي يواجهها .

واكد بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي شانه شان بقية البلدان الاشتراكيـة الشقيقة سوف يقدم لشعب لاوس قدر امكانه الدعم في قضية بناء حياة حرة ولن يالو جهدا في تطوير علاقـات الصداقة والتضامن والتعاون مـع الجمهورية اللاووسية .

وقال كيسون فومويهان في كلمته اننا نفتخر بان لدينا صديقا وصاحبا مثل الاتحاد السوفييتي . ونحن نفتخر ونبتهج بالنجاحات التي حققها الشعب السوفييتي في بناء اسس المجتمـع الشيوعي وفي تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـي السوفييتي .

واضاف فومويهان قوله ان طاقـة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية وقوته تتعاظمان يوما بعد يوم ويرتفع مستوى حياة الكادحين باطراد . وان سياستكم الخارجية موجهة الى صيانة السلام فـي العالم كله . وقد اكتسبت تاييـدا واسعا من جميع الشعـوب . وان نجاحاتكم لاتخدم الشعب السوفييتـي وحده لانها تساعد جميع الشعـوب المناضلة في سبيل التحرر الوطنـي والديمقراطية وفي سبيـل السلام والتقدم الاجتماعي .

واشار الخطيب الى ان الاشهـر الثمانية المنصرمة كانت مفعمة بنضال الشعب اللاووسي . فقد لجات القـوى المعادية الى شتى الخدع للاطاحـة بالنظام الديمقراطي الشعبي وعرقلة بعث الاقتصاد وتنميته . الا ان مكائد الامبرياليين لم تستطع تقويض عزيمة الشعب اللاووسي على المضي قدما في طريق بناء المجتمع الجديد بالاتجـاه الاشتراكية . واكد فومويهان قائلا اننا نرى في ذلك ايضا دينا امميا فـي اعناقنا .

وعاهد كيسون فومويهان بان الجانب اللاووسي سيفعل كل ما يلزم لكي تزداد الصداقة الاخوية الوثيقة التي تربط حزبينا وشعبينا والمستقرة على اساس راسخ من الماركسية اللينينية قوة وان تغدو اكثر متانة .

الرفيق تون طيك تهانغ
رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية
الرفيق لي زوان
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام
الرفيق تشيونغ تين
رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية في جمهوريـة فيتنام الاشتراكية
الرفيق فام فان دونغ
رئيس وزراء حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية

ايها الرفاق الاعزاء !

تبعث اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسـة مجلس السوفييـت الاعلى للاتحـاد السوفييتـي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي كله بالتهنئات القلبية الى اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والجمعية الوطنية وحكومة جمهوريـة فيتنام الاشتراكية والشعب الفيتنامي الشقيق بمناسبـة العيـد الوطني لجمهوريـة فيتنام الاشتراكية .

لقد حقق الشعب الفيتنامي قبل ٣١ سنـة ثورة اغسطس بقيادة حزب شغيلة فيتنام المجيـد وعلى راسه مؤسسه وزعيمه الرئيس هوشي منه واقام جمهورية فيتنام الديمقراطية اول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا .

وخلال السنوات المنصرمـة ضرب شعب فيتنام المعتمد على المعونة النزيهة والدعم من البلدان الاشتراكية الشقيقة والبشرية التقدمية كلها ايات الصمود والبطولة فاحرز انتصارات باهرة فـي الكفاح ضد العدوان الامبريالي وذاد عن حريته واستقلاله وحقق نجاحات رائعة في ارساء اسس الاشتراكية في الشمال وفي معالجـة مهمات الثورة الوطنية الديموقراطية في جنوب البلاد ، وان تحرير فيتنام الجنوبية التام ربيع سنة ١٩٧٥ وانجاز توحيد البلاد على صعيد الدولـة واعلان جمهوريـة فيتنام الاشتراكية–دولة دكتاتورية البروليتاريا على صعيد البلاد كلها صفحة جديدة في تاريخ فيتنام .

ان شعب فيتنام يحتفل بعيده الحالي ويشاركـه ذلك اصدقاؤه في العالم كله في وقت حيث اخذت بلادكم تسير في طريق السلام والاستقلال الوطني والوحـدة والتقدم الاجتماعي . وان القوى التقدمية كلها تحيي بحرارة هذا النصر الباهر الجديد للشعب الفيتنامي والذي يتسم بقيمة دولية كبيرة .

والسوفييتيون يفرحون لما يحققـه الشعب الفيتنامي الشقيـق الان من النجاح في معالجة المهمة الاستراتيجية التي طرحها حزب شغيلـة فيتنام الا وهي دفع البلاد كلها في طريـق الاشتراكية . وان الحماسة العمليـة والمبادرة المبدعـة والروح الوطنية العالية لدى الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين في فيتنام والتضامن والمعونة الاخوية من بلدان المنظومة الاشتراكية هي الضمانة الاكيدة لنجاح انجاز هذه المهمة .

ويسرنا ان نشير الى ان جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تسلك مـع بلدان المنظومة الاشتراكية نهجـا سياسيا خارجيـا نشيطا في الميدان الدولي انما تسهم بقسط ايجابي كبير في قضية دعم السلام والصداقـة والتعاون بين شعوب آسيا والعالم كله .

وان الحزب الشيوعـي السوفييتي والشعب السوفييتي الوفيين لمبادئ الامميـة البروليتارية سوف يواصلان تقديم مساعدة شاملة للشعب الفيتنامي على بنـاء الاشتراكية وتطوير وتمتين اواصر الصداقة الاخوية والتعاون مـع حزب شغيلة فيتنام وجمهورية فيتنام الاشتراكية لصالح تقوية وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية على اساس مـن المبادئ الراسخة مبادئ الماركسيـة اللينينية والاممية البروليتارية .

العزة والازدهار لجمهوريـة فيتنام الاشتراكية !

عاشت الصداقـة المتينة والتضامن الاخوي بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلـة فيتنام وبين الشعبين السوفييتي والفيتنامي !

ليونيد بريجنيف نيكولاي بودغورني اليكسي كوسيغين

لويس كورفالان
ابن شعب تشيلي البار

بقلم فولوديا تيتيلبويم
شخصية اجتماعية من تشيلي

نحن نتامل سيماءه الهادئة وهيكله المتواضع الصغير الشامخ في افـق العالم . وقد فضض الزمن هامتـه كالثلج . وها هو يستقبل مستهـل عقده السابع في معسكـر الاعتقال «تريس الاموس» . فهو منـذ ثلاث سنوات اسير الفاشية . وبات اسمه اليوم راية ورمزا للعالم اجمع .

لقد شاءت الظروف ان نقطع شوطا طويلا من الدرب معا . وقد نما امام اعيننا وتطور . فاغدا لوريا واضحـى وجها سياسيا من المرتبة الاولى ولعل خير ما يصور طريقه هو ان مصيره لم ينفصل عن الحزب والشعب . وقد مر عبر المحن التي كتبت عليهمـا وبات صورة للشعب التشيلي مـع فارق واحد هو انه الاول بين الاكفاء .

كلا ان طفله ليس مهدا ذهبيـا فقد شاهدت عيناه النور في بيت صغير فقير مفتوح لكل الرياح عنـد خليج ريلونكافي في مكان غير بعيـد من خور الخليلو الجميل المفضل لدى السماكين في بويرتو مونت في جنوب البلاد .

وتمر هنا طفولة لويس كورفالان وسط سرب من الاشقاء . الاب معلم في مدرسة ابتدائية والام عارفة بكـل دقائق الحياة الريفية وان كانت لاتعرف القراءة . وتحسبـت الاسرة على العوز واشكال الحرمان . وحين يبلغ الصبي الخامسة تنتقل الى توميه في مقاطعـة كولسيبسيون حيث توجد طبقة عاملة منظمة تمتلئ رئتا الصبـي بهواء التمرد وينغمس في قراءة الكتب الممنوعة وتتملكه الرغبة في التعلم والتعليـم وسوف يصبح مثل ابيه معلما فـي مدرسة ابتدائية ولم يكن عمره قد تجاوز الثانية عشرة حين التحق بالمعهد التربوي . وتتبلور هنـا اراؤه السياسية . وطفق يتردد على الحلقات السياسية . وفيها سمع اسماء ماركس وانجلس ولينين . وهنا عرف بوجود بلاد ليس فيها ازمات ولا عاطلون : الاتحاد السوفييتي . وهنا يلم باوليات الاشتراكية العلمية . ومنـا يغدو شيوعيا . وينتسب الى الحزب وهو ابن السادسة عشرة ويكلف بالعمـل على جبهة الشباب . وفي سنة ١٩٣٢ انشئت المنظمة المستقلة للشبيبة الشيوعية في تشيلي . ويهاجر المعلم الشاب الى مهد الحـزب وموطن البروليتاريا التشيليـة المعاصرة الى مدينة ايكيكي الشمالية الواقعة فـي صحراء تاماروغال المدينة التي اسس فيها لويس ايميليو ريكابارين فـي سنة ١٩١٢ حزب العمال الاشتراكي الذي اعيد تشكيله بعد عشر سنوات الى الحزب الشيوعي التشيلي .

ويتعاون كورفالان الشاب مـع النقابات ويختبر سلاحه الصحفي في جريدة «بالديرا روخا» فيلفت انتباه البوليس . ولم يطل انتظاره ففصلـه من العمل معلما «لنشاطه الشيوعي» وهو لا يندم على ذلك . فيمسي لوريا محترفا . ويكرس وقته كله للعمـل السياسي . وحين يبلغ التاسعة عشرة صار عضوا في اللجنة المركزيـة للشبيبة الشيوعية السابقة الايمـن للحزب والمنظمة التي تدير كل العمل الكبير بين الشباب من العمال والطلبة . ويترأس جريـدة «الديسيميرتار دي لوس ترابا خادوريس» التي كانـت تسلط على صفحاتها نار التنديـد بالفساد وسوء استعمـال السلطـة والاذعان لمشيئة الاحتكارات . وكانت الجراة على قول الحقيقة عن الاستغلال الراسمالي جريمة منكرة فكان لابد من ان يدفع هذا الرجل الجسور ثمنهـا غاليا . وهكذا تبدا ملحمة اعتقالات لويس كورفالان . ففي سنة ١٩٣٨ يزج في سجن ايكيكي ثم ينقـل الى التوكاماستا ومن هناك الى مكان في الجنوب يدعى بيترولكين .

ولكن ما من شيء يخيفه . ففـي سنة ١٩٤٠ يعمل في جماعة تاسيس جريدة الحزب «ايل سيغلو» والتـي وصفت بانها «المدفع البعيد المـدى للحركة الشعبية التشيلية» . ويعمـل محرر قسم النقابات . واذكر كيف كان يستقبل وفود العمال ببساطـة وحفاوة وكأنه يلتقي بافراد اسرته .

في يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ انتصرت في تشيلي الجبهة الشعبية التي تضم الاحزاب الراديكالي والاشتراكي والشيوعي والديمقراطي ليصبح عمـل كورفالان ارسخ بصفته محررا فـي الجريدة . وفي اليوم الذي شن هتلر العدوان على الاتحاد السوفييتي ظهرت في «ايل سيغلو» افتتاحية بتوقيـع لويس كورفالان ابن الثانية والعشرين والتي عبر فيها باسم الحزب وشعـب تشيلي كله عن الثقة بان وطن لينين سيغلب الغزاة حتما بفضل البطولـة

(البقية على ص ١٠)

غيوم الصهيونية فوق لبنان

بقلم يفغيني يفسييف

تستمر المأساة اللبنانية للسنـة الثالثة . ومن اهم جوانبها التزامـن المدهش بين افعال الرجعية اليمينيـة المسيحية والطغمة العسكرية الاسرائيلية والصهيونية الدولية . وهذا دليل لاشك فيه على وجود مؤامرة ضد القطر .

والصهاينة يخططون لتقسيم لبنـان منذ زمن بعيد . وهذه الخطط مثبتة في الوثائق الرسمية للاركان العامـة الاسرائيلية ومنها ما يعود الى سنـة ١٩٥٥ .

ونجد في واحدة من الوثائق وتحمل اسم «الخطة الاستراتيجيـة للجيش الاسرائيلي» اشارة الى «ان الاقطـار العربية لاتستطيع ابداء مقاومة كبيرة لاسرائيل الا عندما تتوحد» . ولهـذا بالذات فان «تازيم الخلافات الداخلية» (بين العرب) هو هدف اعداد وضـع سياسي صالح لاسرائيل ...

وتطويرا لهذه الفكرة يشير واضعو الخطة الى انه لابد لتقويض وحـدة العرب وتسعير النزاع الديني بينهـم من اتخاذ التدابير لتكوين دول جديدة على الاراضي التي تشغلها الان الاقطار العربية ، وهذه الدول هي :

دولة الدروز في منطقة الصحـراء ومنطقة تدمر الجبلية .

دولة الشيعة في قسم من لبنـان ومنطقة اربتس–عاشر وضواحيها .

دولة المارونيين في الجبل اللبناني حتى حدود لبنان الحالية ...

ان هذه البنود من الوثيقة السرية الواسعة للاركان العامة الاسرائيليـة والتي صيغت قبل عشرين سنة تشهد بان الاوساط العسكرية في تل ابيب احتاطت لامكانية التحرشات بلبنـان وتجزئته املا باحتلال جنوب لبنـان نتيجة ذلك . وسبق ان اعلن الصهاينة مطامعهم في جنوب لبنان قبل الاثنيـن سنة من البيان الرسمي باقامة دولـة اسرائيل . ففي سنة ١٩١٩ طالب وفد الصهاينة في مؤتمـر الصلح بباريس بان تدرج في حدود الدولة اليهوديـة المنتظرة في فلسطين «جنوب لبنـان وجبـل الحرمون والعقبـة وشرق الاردن ...» . ويتحدث علنا عن وجوب احتلال جنوب لبنان كثير من ساسـة اسرائيل في الوقت الحاضر . وتركز الطغمة العسكرية الاسرائيلية جهودها في هذا الاتجاه نفسه فتمارس فـي جنوب لبنان تكتيك «الارض المحروقة» .

والانباء التي وردت اخيرا في عدد من الجرائد الغربية والعربية عن الوضع في لبنان استرعت انتباه الراي العام العالمي بانها تبوح بخطط تقسيم هذا القطر التي تبعث بشكل عام الحسابات الاستراتيجية للجنرالات الاسرائيليين وتتلخص فيما ياتي :

١– انشاء دولة مسيحية في نطاق جبل لبنان .

٢– انشاء دولة اسلامية تضـم قسما من منطقة الشوف ووادي البقاع وجنوب القطر الذي يقطنه الفلسطينيون في الغالب .

٣– انشاء دولـة للدروز فـي مرتفعات الجولان .

٤– انشاء دولة علوية في سوريا تضم ايضا مدينة طرابلس ومنطقـة عكار .

وابدت اهتمامها البالغ في تنفيـذ هذه الخطة الاوسـاط الصهيونيـة والامبريالية الاميركية التي تساعدهـا بكل السبل قوى متنفـذة في انجلترا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحاديـة وبقية الدول الاوروبية الاعضـاء في حلف الناتو . ومعروف مثلا ان دائرة الاستخبارات المركزية الاميركية ودائرة التجسس الصهيونية الدولية خصصتـا في سنة ١٩٧٥ مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتنفيذ خطة تقسيم لبنان باستنفـاد الثلثات على تسليح اليمينيين . ودائرة الاستخبارات الاميركية والاجهزة السرية الاسرائيلية تعمل في الوقت الحاضر من اجل تعقيد الوضع في لبنان الى اقصى حد ممكن وانشاء ركيزة على اراضيه للزحف على حركة التحـرر الوطنـي العربية وعلى حركة المقاومة الفلسطينية التي هي جزء لايتجزأ منها . ووجدت في العمل فرق تجسسية تخريبيـة عديدة تشكلت في بيروت في وقت سابـق لبداية الازمة اللبنانية التي نشبت كما هو معروف عقب هجوم الكتائبيين الغادر على سيارة تقل المشتركين في اجتماع للقوى اليسارية وذلك في شهر ابريل سنة ١٩٧٥ .

وعشية انفجار ابريل بالذات ، وقد

(البقية على ص ١٠)



الذين يصبون الزيت على النار !

* هل تعتقدون بأن رجال الثقافة والفن يستطيعون أن يؤثروا تأثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* بأي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن أن يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* بأية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

ايها القراء الاعزاء !

توجهت هيئة التحرير بهذه الاسئلة الى كثير من رجال الثقافة البارزين الذين يمثلون بلدانا مختلفة . وقد تسلمت عددا كبيرا من المقالات والاجابات عن اسئلتنـــا ، الامر الذي يشهد على اهتمام رجال الثقافة من مختلف القوميات اهتماما حماسيــا وصادقا بالموضوع المطروح وهو «رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي» .

ولنبدأ اليوم بنشر مواد المائدة المستديرة الغيابية . ونعتقد بان هذه المواد التي تصور افكار رجال الثقافة البارزين باهم مشكلة سياسية في زماننا سوف تحظى باهتمام قراء جريدتنا .

ونعرب عن الامل بان يشترك في المناقشة حول المائدة المستديرة العديد فالعديد من رجال الثقافة والفن المعروفين .

وسوف نواصل نشر هذه المواد في الاعداد القادمة .

حول المائدة المستديرة

انباء موسكو

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

ليس للبشرية الا طريق واحد

فلاديمير بوبوف

(نائب وزير الثقافة للاتحاد السوفييتي)

الان وقد مر اكثر من سنة بقليل على نجاح اختتـــام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هيلسنكي يكثر الحديث عن حصيلتـــه في العالم كله .

فما الذي عاد به المؤتمر على البشرية ؟ وما هي في الواقع روح هيلسنكي وكيف تتجسد عملا ؟ ما هي آفاق ترسيخ الانفراج ؟

معروفة للجميع مساهمة بلادنا وحزبنا الشيوعي في اعداد المؤتمر الاوروبي والنجاح تمامه وفي تطبيق الاتفاقات التي توصل اليها عملا .

لقـــد وصف ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعــي السوفييتي في اجاباته عن اسئلة مندوب «برافدا» المؤتمر بانه حدث ذو قيمة عظيمة وعبر عن الاقتناع المتفائل العميق الذي يشاطره اياه الشعب السوفييتي كله تمام المشاطرة وهو بان النتائج التي تحققت في هيلسنكي قبل سنة مكتوبة لها حياة كبيرة ولن يتسنى لاحد زعزعتها واخمادها .

ويمكن ان تلعب المبادلات بين الشعـــوب في مجال الثقافة والفن دورا لا يستهان بـــه لتثبيت نتائج هيلسنكي ولتطوير جو الانفراج .

وموقفنا من هذه المسألة واضح ، فنحن في الاتحاد السوفييتي نرى من المهــــم ان يعرف مواطنونا اكثر ما يمكن عن ماضي الشعوب الاخرى وحاضرها وان يعرفوا بشكل اعمق ثقافتهـــا وان يحسنوا احترام التجربة التاريخية والمنجزات لدى البلدان الاخرى .

ولهذا تشجع الدولة السوفييتية التبادل الثقافي بكل السبل وتثبته باتفاقيات بين الحكومات وتكبر حجمه سنة بعد سنة .

وان هذا الموقف من تبادل القيم الروحية وتطوير الصلات الثقافية الدولية ينبع مباشرة من السياسة الثقافية اللينينية التي يطبقها حزبنا والحكومـــة السوفييتية بدأب منذ ان وجدت اول دولة عمالية فلاحية في تاريخ البشرية . وهذا الموقف يرتبط مباشرة بالنظرية اللينينية القائلة بوجود ثقافتين وبمسألة التوارث في عملية تطوير ثقافة المجتمع الجديد وهي وريثة خير ما ابدعته الثقافة الوطنية وتغتني في مجرى التبادل مع الشعوب الاخرى بالقيم الثقافية الحقيقية ذات الطابع الديمقراطي التقدمي .

وان صلاتنـــا الثقافية الدولية تنمو وتتطور باستمرار فللاتحـــاد السوفييتي في الوقت الحاضر مثل هذه الصلات مع ١٢٠ بلدا . وخلال السنة الماضية وحدها زار البلاد الاجنبيـــة حوالى ١٨٠ فرقة فنية سوفييتية وجماعات فنية . وبالمقابل عرض اكثر من ١٥٠ فرقة وجماعة فنية من الخارج مسرحياتها وحفلاتها في حوالى ١٠٠ مدينة سوفييتية ويتطـور بنجاح تبادل المعارض الفنية والوثائقية والتعاون المباشر بين مختلف المؤسسات الثقافية .

وان الدعم السياسي والمعنوي والمادي من جانب الدولة للتبادل الثقافي يعود باطيب النتائج التي يمكن توضيحها بامثلة عديدة .

ولكن اود اليوم ان الفت الانتباه الى مسألـــة هامة ، في مجال بالغ الحساسية مثل تبادل القيم الثقافية الروحية تتسم باهمية عظيمة المساهمـــة الشخصية لاساتذة الثقافة . وان موقف رجال الادب والموسيقى والفن التشكيلي والمسرح والسينما من تطوير الصلات في مجال الثقافة بين الدول المختلفة بالنظام السياسي والاجتماعــــي الاقتصادي ومن الاتصالات الشخصية مع الزملاء ومن مجمل العملية المتعددة الجوانب والمتنوعة الاشكال عملية تبادل الثقافات الوطنية والاغناء بعضها بعضا الامر الذي لا يمكن بدونه تصور تقدم الثقافة العالمية ككل ان هذا الموقف يمكنه ان يلعب دورا كبيرا جدا في تثبيت جو الانفراج والثقة والتوادد والاحسان وما احوج العالم الى ذلك الان .

كان لينين يولي هذا الجانب من تطوير التفاهم بين الشعوب اهمية جسيمة ففي فترة نشوء دولتنا في احلك الاوقات كان لينين يجد فرصا للاتصال مع رجال الثقافة العالمية التقدميين ، وكانت تتوجه اليه عقول وقلوب كثير من رجال الثقافة في الغرب فتراه يتحدث مـــع البيرت ريس وليمز الكاتب والصحفي الاميركـي ومع ج . هـ . ويلز الاديب الانجليزي ويتسلم طبعة جديدة من رواية مارتين اندرسين نيكسي هدية من المؤلف . ويستقبـــل اوسكار فريد قائد الاوركسترا الالماني المعروف واول موسيقي اجنبي يقدم لاحياء حفلات في روسيا الثورة . وخلال الفترة من انتقال الحكومـــة من بطرسبورغ الى موسكو حتى نوفمبر ١٩٢٢ اجرى لينين اكثر من ثلاثين لقاء مع رجال الثقافـــة الاجانب .

ولن ننسى ابدا مع الشعور بالامتنان والتقدير البيان الشهير الذي اصدره رجال الثقافة الفرنسيون والذي نشر في «اليومانيتيه» يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩١٩ والذي عبر عن الاحتجاج الحازم على الحصار العسكري والسياسي والاقتصادي والروحـــي الذي حاول الامبرياليون اطباقه لخنق الدولة السوفييتية الفتية . وقد وقع على هذا البيان اناتول فرانس وهنري باربيوس وبول لانجيفين وجان ريشار بلوك وشارل فيلدراك و٦٦ مثقفا اخرين .

وان خيرة ممثلي الثقافة العالمية امثال رومان رولان وبرنارد شـــو ورابيندرانات طاغور فعلوا الكثير من اجل ان يعرف الرأي العام العالمـــي الحقيقـــة عن الاتحاد السوفييتي وليس فقط عن اعادة بناء روسيا المتخلفة بناء اجتماعيا اقتصاديا فحسب بل كذلك عن الانطلاقة الروحية العظيمة للشعب الكادح الذي يخلق الثقافـــة الجديدة الاشتراكية .

وستدخل التاريخ الى الابد المأثرة الاجتماعيـــة السياسية لكثير من رجال الثقافة الاوروبيـــة والاميركية التقدميين في نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات من قرننا والذين فضحوا الفاشية في مهدها وحذروا العالم من الخطر الداهم ، ويصعب من هذه الناحية ان نبالغ بمساهمة غوركي العظيم في النضال من اجل تقدم الثقافة والديمقراطية . ان صورة النضال في سبيل السلام وضد نشوب حرب جديدة ستظل مرتبطة لدينا الى الابد بحمامة بيكاسو .

ونحن كلنا نعرف جيدا الجهد الكبير الذي بذله سيكيروس ونيرودا وحكمت وكثير غيرهم بفنهم ونشاطهم الاجتماعي في سبيل السلام وفي سبيل ما نسميه الان مجرى الانفراج .

والان يسهـــم معاصرون من ابرز الموسيقيين والكتاب والرسامين ورجال المسرح والسينمـــا بابداعهم ومشاركتهم النشيطة في تبادل القيـــم الثقافية بقسط لا يثمن في قضية توطيد السلام .

لا يمكن ان يكون امام البشريـــة سوى طريق واحد هو التطور السلمـــي وتثبيت جو التعاون والنوايا الخيرة ، وان السير على هذا الطريق لا يمكن تصوره بدون النشاط البناء والنبيل بجوهره والذي يمارسه اساتذة الثقافـــة الذين يسهمون بقسطهم في تجسيد الانفراج ودعم السلام وتقدم الثقافة البشرية .

انقضت منذ وقت بعيد ايام البرج العاجي

الان بوش

(بريطانيا . ملحن . عضو الاكاديميـــة الموسيقية الملكية)

ان كل انسان ايا كانت مهنته وفي اي بلـــد غربي يمكنه بل يجب عليه ان يعمل بشكل ما لصالح الانفراج وعليه كذلك ان يفعل شيئـــا لتنفيذ احكام الاتفاقية التي وقعت في هيلسنكي في السنة الماضية .

ان اكثرية الناس في بريطانيا قلما يعرفون ويفكرون في الانفراج ولو انهم يؤيدونه بشكل عام ويعتقدون بان حكومتهم تفعل كل مايلـــزم ولهذا فان اية معلومات عن الانفراج لها قيمـــة ثمينة . وهذا يؤكد اهميـــة الانفراج وخطـــر موقف اللامبالاة منه .

وعلاوة على ذلك بوسع كل الناس ان يراقبوا عمل ممثليهم في البرلمان وان يطلبوا منهم تأييد الانفراج وان يفضحوا البرلمانيين الذين يقفون من الانفراج موقفا خاملا او عدائيا .

والعاملون في مجال الثقافة سواء كانوا علماء او كتابا او رسامين او موسيقيين وسواء كانوا ميدانيين او قادة لايمكنهم ان ينعزلوا عن المساهمة في مشكلة سياسية على هذا القدر من الاهميـــة كالانفراج .

لقد انقضت منذ وقت بعيد تلك الايام حيـــن كان من الممكن العيش في البرج العاجي ، بل ان فكرة البرج العاجي ماكانت دائما اكثر من سحابة مبهمة كانت الذات تحيا فيها حياة غير صحيـــة بدنيا ومعنويا . اما الان لقد ادرك الناس فـــي العالم كله ان الفن نشاط اجتماعي .

والفن بحد ذاته يخدم اما السلام واما الحرب اما الانسانية واما العنصرية ، اما التقدم الاجتماعي واما الطغيان الفاشيستي .

والانسان في العالم الغربي والذي يكتب او يرسم او يضع موسيقى لنفسه ولا يلتفت الى قيمة الفن الاجتماعية هو معاد للوضع القائم سواء شـــاء ذلك ام لا وادرك ذلــــك ام لا . وان ابرز اعمدة الوضع القائم في البلدان الرأسمالية والامبريالية اليوم هم المرتزقة الذين كانوا حتى وقت قريب جدا يقتلون المناضلين في سبيـــل الحرية في انغولا وموزمبيق من اجل النقود ، اما العاملون في مجال الثقافة والذين ليس لديهـــم وعي اجتماعي فهم بشكل موضوعي حلفاء لهؤلاء المرتزقة .

وتقع على العاملين في مجال الثقافة مسؤوليـــة خاصة بحق الانفراج ، فبامكانهم ان يساعـــدوا بفنهم وابداعهم على فهم ضرورة الانفراج لمـــا افضل وبالتالي الانضمام الى النضال في سبيل صيانته وتطويره .

نحن بحاجة الى مؤلفات فنية تظهر الانســـان بقدرته التي قد اثبتت على التحكم بالطبيعــــة وتخطيط تقدمه الاجتماعي ، لا الانسان في صورة السوداوي المتوتر الاعصاب الذي تنخره عقدة الاثم كما تصوره لنا السيكولوجيا الفرويديـــة الغبية ، هذا العلم الكاذب الذي تغلغل لسوء الحظ في نظرية التعليم وممارسته في كثير من بلدان الغرب .

الانفراج ورجال الثقافة موضوع ملح جدا

البيرتو تاوورو

(البيرو . كاتب . رئيس اتحاد الكتـــاب ورجال الفن)

اعتقد بان رجال الثقافة عموما سواء منهم الكتاب والرسامون والفنانون يمكنهم ان يؤثروا في انفراج التوتر . بل هم فوق ذلك ملزمون بان يؤثروا فيه ولهذا ليس من وضع اكثر ملاءمة للقيام بالعمل الثقافي مما في ظل السلام واستقرار الوضع الدولي وهذا يتيح ضمان استقلال الشعوب بشكل امين ولاسيما شعوب البلدان النامية من اجل ترسيخ احترام سيادتها الوطنية وحريتها . وان العمـــل باسم تخفيف التوتر هو الذي يتضمن تثبيت القيم الوطنية لهذه البلدان .

يخيل لي ان موقف رجال الثقافة الذين لايشتركون في النضال من اجل تخفيف التوتر ، موقف سلبي لان ذلك يعادل عدم رؤية مشاكل العصر . وان التخلي عن المشاركة الشخصية في قضية الانفراج لايفقد هذه المشاكل حدتها وفوق ذلك يشبـــه سلوك النعامة التي تدس رأسها في الرمال في ساعة الخطر . وعدم التدخل في قضية الانفراج يعني اذن عدم فهم دور رجل الثقافة في حياة بلاده فعلى اساس الانفراج فقط يمكن ان يضمن تطور الثقافة تطورا واسعا وحرا وايجابيا . والعناية بالمشاكل العاطفية وحدها ليس موضوعا للنشاط الرئيسي ، وهذه المؤلفات قد تكون جمالية فعلا ولكنها مع ذلك تحرم الكاتب او الفنـــان من الارتباط التام بالبيئة التي يعيش ويعمل فيهـــا ولهذا فان الامر الاكثر منطقية وفائدة للاديب او الفنان ان يعيش تلك الهموم التي تشغل بال وطنه وتتيح له ان يحتل مكانته اللائق بين البلدان .

يستطيع الادباء والفنانون ان يمارسوا تأثيرا ايجابيا ذا شأن كبير في انفراج التوتر ، لان كل واحد منهم بطبيعة عمله مرتبط بجمهـــور وطبيعي ان الناس ينظرون اليه كمثال يقتدى به فلعمل الادباء والفنانين تأثير يصعب احيانا تقييمه وفي هذه الظروف يكتسب تأثير رجال الثقافـــة اهمية كبيرة . ولابد طبعا لتعيين درجة هذا التأثير من ادراك وضوح واتجاه وفعالية مشاركة الادباء والفنانين في هذه القضية .

ان مساعدة قضية صيانة جو الانفراج لايمكن ان يقوم الا على اساس رسوخ السيادة الوطنيـــة والحرية ومساهمة كل بلد في قضية الســـلام والتفاهم بين الشعوب .

وقد برز خيرة ممثلي ثقافة البيرو بهذا النوع من المشاركة النشيطة في النضال من اجل السلام والتفاهم بين الشعوب والتعايش السلمي ، وان مواصلة هذا النشاط والاقتداء بهذا المثل يمكن ان يضمن اهمية هذا التأثير .

ان الجو الحالي ، جو الانفراج الدولي في العالم ، ينعكس بصورة طيبة في ابداع الادباء والفنانين في البيرو ، هذا البلد النامي والبلد الداخل في نزاع دائم مع التغلغل الامبريالي . وقد اتخذ كبار الفنانين والادباء موقفا ثابتا حيال ترسيخ القيم الوطنية لمواجهة هذا التسلل الامبريالي . ويسعى العاملون في مجال الثقافة الى ضمان اصالة وطنهم وتلافي ذوبانه والمساعدة الحازمة على التفاهم بين الشعوب . ولكن هذه المساعدة لاتمارس بما فيه ضرر للاديب ، بل هي على العكس تمهد لنموه ويكفي ان نذكر ابرز الكتاب مثل خوسيه كارلوس مارياتيغي وسيسار فاليخو اللذين يتمتعان بمكانة عالية بين رجال الثقافة . وفي الواقع يسعى جميع ادباء البيرو بلا استثناء الى الاقتداء بهما .

ان الموضوع الذي طرقته جريدتكم ملح جـــدا وقريب الى نفس كل رجل من رجال الثقافة .

فان كوكبنا يواجه اليوم ضرورة صيانة السلام لان كل خطر للحرب يمكن ان يزجنا في كارثـــة حربية يصعب تصور عواقبها . فيجب علينا ان نصون السلام على الارض لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لصيانة القيم الثقافية التي نحن ورثاها .

على رجال الثقافة ان يسعوا الى نشوء جو حسن

ياسوسي اكوتاغاوا

(اليابان . ملحن)

انا شخصيا اعتقد بان رجال الثقافة والفـــن يمكنهم ان يمارسوا تأثيرا جديا في جو انفراج التوتر . لان رجال الثقافة والفن لايمكنهم ان يقفوا جانبا حيال المشاكل السياسية او الاقتصاديـــة واظن ان مشكلة الثقافة ترتبط ارتباطا مباشرا بمسالة حياة كل فرد ان كان يعيش حياته بالشكل اللائق مؤديا رسالته فيها . ولهذا اعتقد بــان الاشخاص الذين لهم علاقة بالثقافة والفن لايمكنهم ان يقفوا بمعزل عن المشكلة التي تمس الجـــو المحيط بحياتنا بشكل مباشر ســواء كان ذلك الجو سياسيا او اقتصاديا .

لكل واحد من رجال الثقافة والفن رأيه الخاص ولهذا فان كلا منهم فيما احسب يقف من هـــذه المسالة على طريقته . لكني شخصيا كما سبـــق ان قلت في الاجابة عن السؤال الاول اعتقد باننا لايمكن ان نعيش او نعمل دون ابداء اي اهتمام بمسالة الانفراج بحكم ان جو الانفراج جزء مـــن ذلك الجو الذي يحيط بنا . فاذا كان حولنا التوتر وجب علي ان افكر في ما يجب فعله لازالته . وانا شخصيا لا استطيع تجنب هذه المسالة .

اظن انه من الممكن في هذا الاتجاه القيـــام باعمال شتى مثلا . انا ملحن وعضو في منظمـــة الملحنين اليابانيين . ومع ان هذه ليست منظمة قوية لأنها تضم كثيرا من الرفـــاق ذوي الرأي الواحد ، ومن الناحية الدولية يتيسر لاعضاء هذه المنظمات اكثر من غيرهم الدخول في علاقات مع زملائهم الاجانب . وبوسع المنظمات اليابانيـــة والاجنبية ان تقوم باعمال مشتركة لاحلال جـــو ملائم .

ليس واضحا لي تماما الشق الاول من السؤال الاخير . ولهذا لايمكنني ان اجيب عنه بدقة . اما بصدد الشق الثاني فاعتقد بان جـــو الانفراج ينعكس في كل مجالات عمل الفني . ورجال الفن مهما اتجهوا من مؤلف بديع يسعون الى انتاج غير مثله . وهذه هي رسالتهم . فحين يكون رجال الفن محافظين ويكفون عن السعي الى انتاج الافضل وعن التقييم بانهم يموتون فنيا . وعليهـــم ان يدركوا دائما ان الجو المحيط بهم ليس في تمام الملاءمة وان عليهم السعي الى خلق جو افضـــل وخالف رجل الثقافة ذلك الذي يظل غير مبال بتصيير العالم ويقبل بالجو الرديء ولا اريد ان اكون كهذا وانا واثق من ان عكس جو انفراج التوتر فـــي عمل رجال الثقافة والفن امر يفرضه الزمن وهذا الاتجاه يشتد اكثر فاكثر سواء في اليابان او في العالم كله .

تعترض الطريق الى السلام الوطيد قوى الامبريالية والاستغلال الطبقـــي والظلم القومي

نغونجي واثيونغـــو (جيمس نغوغي)

(كينيا . كاتب . صاحب جائزة اللوتس الدولية)

– يجب ان لاتغيب مشاكل الحـــرب والسلام ابدا عن مجال نظر الكتاب والفنانين الحقيقييـــن وعلى رجال الثقافة والفن ان يشقوا بنشاطهـــم الطريق دوما الى احلال السلام الوطيد على الارض ولكن رجال الثقافة والفن اذا كانوا يريدون ان يسهموا بقسط ايجابي حقا في النضال العام من اجل السلام عليهم ان يضعوا في حسابهم بوضوح وان يظهروا في مؤلفاتهم تلك القوى التي هـــي مصدر الحرب والتوتر الدولي . فالطريق الى السلام الوطيد تعترضه قوى الامبرياليـــة والاستغلال الطبقي والظلم القومي . ولهذا يجب على رجـــال الثقافة والفن اذا كانوا يريدون الاسهام بقسطهم في قضية توطيد السلام العالمي ان يخوضوا كفاحا داليا ضد الامبرياليـــة واستغلال الشعـــوب واضطهادها . ولا يجوز ان نغض الطرف عن ان النهب الامبريالي لا يزال مستمرا في افريقيا وارجاء اخرى من العالم . وان ابناء افريقيا يقتلـــون بالرصاص كما حدث قريبا في سوويتو لا لسبب غير انهم يناضلون ضد الظلم . ولا يسعني الا ان امل بانني سأساعد بمؤلفاتي على تشديد عزم الشعب الذي يناضل في سبيل التحرر من كـــل اشكال الاستغلال والظلم وفي سبيل السلام الوطيد حقا على الارض .

حين يسود التوتر في العالم ينعكس ذلك في الابداع

فيض احمد فيض

(الباكستان . شاعر)

لاشك في ان الكتاب ورجال الفن يقعون تحت تأثير الاحداث الجارية في العالم . ومن جهة اخرى تترك مؤلفاتهم المكتوبة تحت هذا الانطباع اثرها في القراء . وما من شك في ان تأثير الكتـــاب ورجال الفن في الوضع المحيط بهم والمشـــاكل الحساسة يتعلق على كيفية فهم الكتاب ورجـــال الثقافة لمشكلة تخفيف التوتر . فاذا كان الفنان متمتعا بوعي اجتماعي رفيع واذا كان الى جانب ذلك ذا موهبة ، فانه يستطيع ان يترك اثرا كبيرا في القراء وان يمهد بذلك لمعالجة المشـــاكل الاجتماعية .

ان رجال الثقافة الذين لايريدون فتح عيونهم واذانهم على الاحداث الجارية في العالم فهؤلاء ، بوسعي ان اقول ، «من يسمون بالرجال» . ولدينا عدد غير قليل من الامثلة حين ينصرف الكتـــاب الى انفسهم ليغوروا فيها والى المشاكل الضحلة فلا يرون الا الامور الضئيلة والثانوية . الا ان الادب الذي ينتجه كتاب كهؤلاء قل ان يرقى الى مرتبة الادب . فلا يجوز ان يكون ادب منعزل تماما من المشاكل العالمية .

ورجال الادب والفن بحكم مواطنتهم لايمكنهم ان لايشاركوا بنشاط في حياة بلادهم وكوكبهم . وان نشاطهم الاجتماعي يساعد قضية ارتخاء التوتـــر والفنان والاديب هما من حملة ايديولوجيا ، وهذا يعني الكثير .

ولاشك في ان الجو الدولي ينعكس في العملية الابداعية ، ولايمكن غير ذلك . فان الكاتب يمكنه ان يهب الابداع كل طاقاته لو توفر في العالم وضع ملائم ، وحين يسود جو التوتر في العالم فانـــه يغدو عقبة منيعة في طريق الاتصالات . ويعيـــق لقاءات رجال الثقافة من البلدان المختلفة وتبادلهم الاراء ، وهو امر يستحيل بدونه المجرى الادبي العالمي . ومن الشروط العضوية لابداع اي اديب اطلاعه على ابداع الادبـــاء الاخرين . ولابـــد للاتصالات من انفراج التوتر . ويصعب المبالغة بقيمة المبادلات الثقافية . فكلما ازدادت لقاءات ممثلي القارات والبلدان كان ذلك افضل لقضية السلام .

توجد في العالم مشاكل مختلفة كثيرة تتطلب اسرع حل على صعيد الدولة وعلى مستوى المنظمات الاجتماعية المختلفة . وبالاسف لايزال في العالم قوى تغذي النزاعات كبيرها وصغيرها . ومقاومة القوى لمثل هذه الاعمال ، مهمة الفنان لتضييق هذه القوى .

والى جانب ذلك لايجوز ان انقل جهودي للاديب والفن المهد لتوضيح التفاهم بين كتاب بلـــدان اسيا وافريقيا . وانعقد مؤتمرات طشقند التي هي مثال للبلدان الاخرى في تنظيم اللقاءات الدولية .

تعليق دولي

من الذي يؤجج النزاع ؟

تزداد مشكلة الشرق الاوسط تعقدا . وحتى يومنا هذا تسنى للرجعية الامبريالية والمعتديـــن الاسرائيليين شق جبهة الاقطار العربية وتحويل انتباه العرب الى الصراع الداخلي الذي يعـــود بخسارة على قضية ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي المحتلة . واختير لبنان غرضا رئيسيا فلا تهدأ المعارك فيه طوال سبعة عشر شهرا . وليس هذا صدفة .

فاسرائيل وحماتها رأوا في هذا القطر بالذات اكبر خطر يتهددهم اخذا بعين الاعتبار تنامـــي تأثير القوى العربية اليسارية حركة المقاومـــة الفلسطينية فيه . والمهمة الرئيسية التي وضعها الامبرياليون نصب اعينهم هي ان لا يخمد لهيب الحرب الضارية في لبنان . ولهذا تظل الاتفاقيات العديدة على ايقاف النار حبرا على ورق . فالقـــوى المسيحية اليمينية المتآمـــرة مـــع الامبرياليـــة والصهيونية تحاصر البحث عن تسوية سياسية في لبنان . وفي حين يجري سركيس الرئيس اللبناني الجديد (سيشغل منصبه في هذا الشهر) مشاورات واسعة مع ممثلي الاطراف المتعادية شنت القـــوى اليمينية هجوما بقصـــد الاستيلاء على طرابلس التي هي في قبضة القوى الوطنية والفلسطينيـــة ولا تتوقف الاصطدامات عند مشارف بيروت وفي جبل لبنان .

وتصف جرائد كثيـــرة النشاط الدبلوماسي الاميركي الذي اشتد في الايام الاخيرة بأنـــه ضغط مكشوف على الرئيس سركيس . وهل يمكن ان تفسر بغير ذلك الرحلات التظاهرية للمبعوثين الاميركيين الى المناطق التي تسيطر عليها القوى اليمينية وصلاتهما الوثيقة مع شمعون وجميـــل ويقول المراقبون صراحة ان الدبلوماسييـــن الاميركييـــن يحاولان ان يفرضـــا على الرئيس الجديد خطة لحل الازمة اللبنانية مربحة للرجعية اليمينية والولايات المتحدة الاميركية . ولقـــد نشطت سفارة الولايات المتحدة الاميركية فـــي بيروت على وجه خاص قبيل مؤتمر رؤساء الدول العربية للبحث في سبيل تسوية الازمة اللبنانية وتسربت الى الصحف معلومات تفيد بان الولايات المتحدة الاميركية تريد بكل قواها تحقيق فكـــرة تقسيم لبنان ومستعدة حتى لفتح ممثليـــة دبلوماسية في جونية اي في ما يسمى «المنطقة المسيحية» . وان هذا الموقف يتناقض مصالـــح لبنان والشعوب العربية ويعود بالنفع على خصوم تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ثـــورة الفاتـــح مـــن سبتمبـــر وصداهـــا في نفـــوس السوفييـــت

يفغيني ايفانوف نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية يصافح داود علي سويدان سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفييتي .

عقد في دار الصداقة بموسكو يوم ٣١ اغسطس حفل مكرس لحدث اغر في تاريخ الشعب الليبي الصديق عيد ثورة الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ . وحضر الامسية ممثلو الاوساط الاجتماعية وضيوف عرب .

افتتح الامسية يفغيني ايفانوف نائب رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية فقال ان ثورة الاول من سبتمبر سنة ١٩٦٩ قد قطعت دابر الحكم الملكي المتهرئ على ارض ليبيا وفتحت امام الشعب الليبي امكانيات واسعة للتقدم الاجتماعي وتثبيت استقلال البلاد الاقتصـــادي والسياسي واقامة علاقات متكافئة ذات فائدة متبادلة مـــع البلدان الاشتراكية . وقال ايضـــا ان تاسيس جمعية الصداقة العربية الليبية السوفييتيـــة في ليبيا خلال شهر ابريل من هذا العام كان عنصرا فائق الاهمية في قضية تمتين علاقات الصداقـــة والتفاهم بين الشعبين السوفييتي والليبي .

وتحدث ميخائيل الابتشيف نائب مدير صناعة الغاز للاتحاد السوفييتـــي عن الصلات الروسيــة السوفييتية الليبية وقال ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وليبيا اقيمت لاول مرة في شهر سبتمبر سنة ١٩٥٥ ولكن بعد انتصار ثورة سبتمبر سنة ١٩٦٩ فقط تكثفت الاتصالات وتوسع التعاون الشامل بين البلدين . وان تطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي وليبيا ومستقبـــله انما تستند فيه آفاق كبيرة لترسيخه وتعميقه الامر الذي يتجاوب مع مصالح الشعبين السوفييتـــي والليبي معـــا . والمعالم ان مبادرة الاوساط الاجتماعية الليبية الى تاسيس جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجدت صدى عميقا في البلاد السوفييتية .

وذكر الابتشيف انه يجـــري في الاتحاد السوفييتي عمل تمهيدي لتاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–الجمهورية العربية الليبيـــة» في هذا العام . وسيكون ذلك بلا شك دليلا جديدا على نمو علاقات التفاهم والصداقة والتعاون بيـــن الشعبين .

ثم اصغى المجتمعون في الحفل باهتمام كبيـــر لكلمة السيد داود علي سويدان سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفييتي والذي قال ان العلاقات القائمة بين الجمهورية العربيـــة الليبية والاتحاد السوفييتي الصديق تنمو وتتطور في المجالين السياسي والاقتصادي وتأتي تجسيدا لارادة شعبي البلدين المشتركة وعزمهما الثابت والصادق على خلق علاقات متينة تخدم مصالـــح شعبي البلدين على اساس متين من الثقة المتبادلة والصداقة والتكافؤ .

واعلن السفير الليبي قائلا ان شعبنا الليبي يكن مشاعر الاخلاص حيال الشعب السوفييتي ونحن نعتقد بان عمل جمعيتي الصداقة في بلدينـــا سيقدم لتمتين العلاقات بين البلدين وتطويرها الى درجة اعلى .

وعبر السفير في الختام عن الشكر الجزيـــل لاعضاء جمعية الصداقة السوفييتية العربيـــة على عملها الرامي الى ترسيخ علاقات الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

ايفان توكاريف

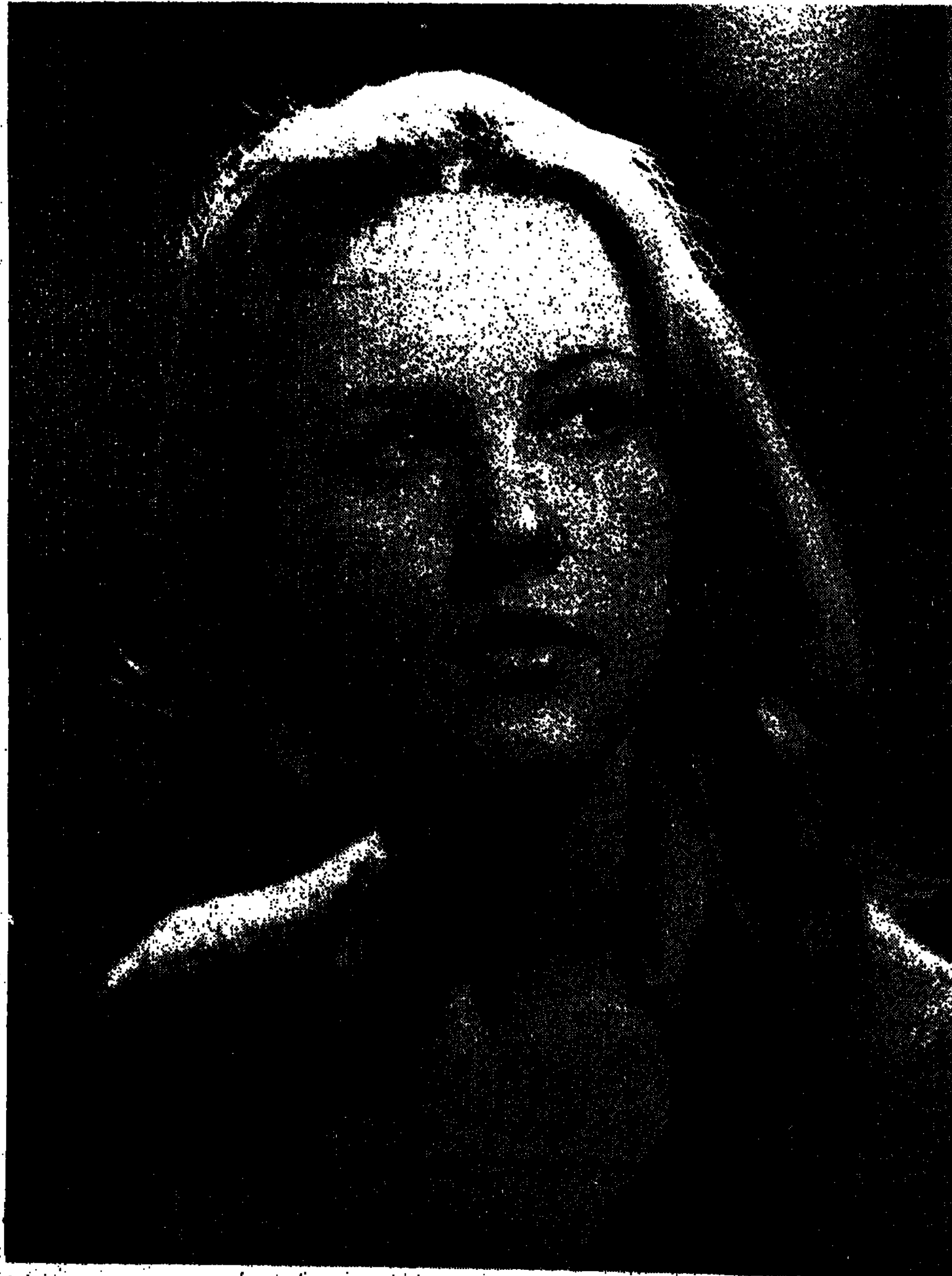
لكل سؤال جواب

ايها القراء الاعزاء !

اعد هذا الملحق تلبية لطلباتكم ، وتأمل هيئة التحرير في ان تحظى الاجوبة باهتمامكم . ننتظر منكم اسئلة اخرى .

انباء موسكو

ملحق العدد ٣٧



منحت الممثلة السوفييتية يلينا بروكلوفا جائزة المهرجان السينمائي التاسع لعموم الاتحاد السوفييتي الذي جرى في فرونزه وذلك لقاء افضل دور نسائي في فيلم «وجدها» . وقد مثلت لاول مرة في حياتها عندما كان عمرها ١٢ عاما في فيلم «الجرس يرن ، افتحوا الباب» ومن ثم اشتركت في فيلم «ملكة الثلوج» وفي فيلم «اسطعي يا نجمتي اسطعي» . والتحقت بمدرسة ستوديو مسرح الفن «مخات» عندما كان عمرها ١٥ عاما ، وقبلت في العام الماضي في فرقة هذا المسرح المجيد . وتوفق بين عملها في المسرح والسينما . وقد مثلت في فيلمين سيعرضان قريبا هما «رواية عاطفية» و«ملتاح دون حق الاعطاء» .

معطيات التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية

كيف تعمل اجهزة الرقابة الشعبية ؟

لغز شهاب تونغوسكا

فن الغرافيك السوفييتي

حارس مرمى منتخب العالم

حياة العاصمة

* زار مؤخرا وفد من مجلس بلديتي مدينتي بنغازي وطرابلس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو . وقد قدم الوفد من الجمهورية العربية الليبية بدعوة من اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو للاطلاع على التدابير المدنية والحياة الثقافية في موسكو .

* انتهى في اليوم الاخير من العطلة الصيفية مهرجان افلام الاطفال الذي اقيم في موسكو . وقد جرى هذا المهرجان كذلك في جميع مدن البلاد . ووضعت خلال هذه الفترة احسن دور السينما تحت تصرف الاطفال ، حيث عرضت فيها افلام كان معظمها قد اعيد خصيصا لافتتاح المهرجان . وقد تم انتاج الافلام الجديدة في ستوديو الافلام في موسكو الذي يحمل اسم غوركي ، والذي ينتج افلاما للاطفال والشباب فقط .

* جرت في قاعة الاجتماعات بفندق «يونوست» ندوة علمية دولية في علم الوراثة وانتقاء النحل . واشترك فيها حوالي ٢٠٠ عالم من ١٩ بلدا . وقد القى المشتركون في الندوة تقارير عن مسائل علم الوراثة والانتقاء ، ودراسة اصل النحل واجناسه ، كما زاروا المنحل في معرض انجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي وكذلك الاكاديمية الزراعية لعموم البلاد التي تحمل اسم تيميريازيف ، ومعهد الابحاث العلمية لتربية النحل الواقع في محافظة ريزان . وقد نظمت الندوة اللجنة الوطنية السوفييتية لتربية النحل .

* تلحص الخبراء السوفييت واليوغوسلافيون مسابقة لبناء موتيل جديد في شارع ليغوبيرجنايا بموسكو وسيكون هذا الفندق من الدرجة الاولى المخصص للسياح اصحاب السيارات ، عبارة عن بناية ذات اثنى عشر طابقا ومطعم يتسع لاربعمئة شخص وسيبنى لدى الموتيل جراج تحت الارض يتسع لثمانين سيارة . وسينفذ المشروع عمال وخبراء من يوغوسلافيا .

* بدأت في موسكو محادثات بين ممثل الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية لمناقشة آفاق التعاون في بناء المساكن وتدور المحادثات حول ارسال المجموعات التكنولوجية الخاصة لانتاج القطع الجاهزة لتركيب المساكن . ومن المقرر ادخال مثل هذه المجموعات حيز العمل في ارفورت وبوتسدام . وفي الاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ سيساعد الاتحاد السوفييتي المانيا الديموقراطية في بناء ستة مصانع لنتاج الكتل الجاهزة الكبيرة الحجم لتشييد المساكن . وسيضمن انتاج كل منها بناء ٣٥ الف شقة في السنة . وستبنى مثل هذه المؤسسات في بلغاريا والمجر وبولونيا بمشاركة الاتحاد السوفييتي .

* افتتح في موسكو معرض للافتات السوفييتية المكرسة للنضال في سبيل السلام وحملة جمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد .

* افتتح مؤخرا مسكن جديد لطلبة جامعة موسكو يتألف من ٢٦ طابقا ويقع في شارع فيرنادسكي . وقد دخل هذا المسكن الوريع اكثر من الفين وخمسمئة طالب . ويتألف كل قسم من شقتين مزودتين بكل وسائل الراحة وفي كل طابق مطابخ وقاعة للاستراحة فيها جهاز التليفزيون وكذلك مطعم يتسع لخمسة وعشرين شخصا ومكتبة تضم قاعة للمطالعة كبير الى جانب المسكن في الاعوام القادمة .

* سيلتقي جمهور موسكو في هذا الشهر بعدد كبير من الفنانين الاجانب لسوف تقام هنا حفلات لفرقة الغناء «ماناء» من بولونيا ، والمغني التشيكوسلوفاكي المعروف كاريل غوت ، ولفرقة الرقص القومية من جمهورية سريلانكا ، ولفرقة الرقص الحديث من كوبا . كما سيصل الى موسكو الكثير من الفرق والفنانين من رومانيا وبلغاريا والمجر وغيرها من البلدان .

* افتتح في مستهل سبتمبر خط دولي جديد للناقلات بالسيارات يربط بين موسكو وفيينا . وتنقل السيارات السوفييتية الان الشحنات والركاب الى ما يزيد عن ٢٠ بلدا بما في ذلك بريطانيا وفرنسا والبلدان الاشتراكية في اوروبا ومنذ وقت قريب بدأت الناقلات بالسيارات بين الاتحاد السوفييتي وايران .

* بدأ في موسكو ولينينغراد وفلاديفوستوك وخاباروفسك وباكو مهرجان الكتب الفيتنامية ، وذلك وفقا لخطة التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الاشتراكية . ويشاهد أهالي موسكو في المعرض الذي افتتح بهذه المناسبة مؤلفات الكتاب الفيتناميين التي صدرت في الاتحاد السوفييتي في الاعوام الثلاثين الاخيرة .

بالمصعد

دخل بقرار اللجنة التنفيذية ...
مصعد غير عادي مركب ...
كرويتسكايا (احد ابراج ال...
بموسكو ، وبواسطة هذا ...
سيستطيع الخبراء والمرممون ...
قمة البرج ولجمته للفحص بانتظام .
ان النجوم الحمراء التي تلمع ...
ابراج الكريملين تحتاج الى ...
ولكن كان صعود العامل الى ...
الماضي امرا صعبا . لكان عليه ...
التسلق على منحدر البرج ...
بواسطة سلم حديدي ، وكان ...
بداية ابرة البرج بكرات ...
المصعد الخشبي ، وكانوا يرفعون ...
من الارض بحذر كبير لكي لا يصطدم ...

* اقامت جمعية الصداقة ...
الصينية واللجنة السوفييتية ...
القدامى حفلا بمناسبة الذكرى ...
لبداية المسيرة الشمالية لجيش ...
الوطني الثوري .



«اينتير بيتماش–٧٦»

عرض اكثر من ٥٠٠ شركة من ٢١ بلدا في العالم وبرلين الغربية منتجاتها في المعرض الدولي «الادوات المنزلية والخدمات العامة»–«اينتيربيتماش–٧٦» الذي افتتح في منتزه سوكولنيكي بموسكو في الاول من سبتمبر .

وهذه هي المرة الثانية التي ينظم فيها في الاتحاد السوفييتي معرض بمثل هذا النطاق (اقيم المعرض الاول سنة ١٩٦٨) .

ويضم المعرض مختلف الماكنات والاجهزة لخلق ظروف الراحة لسكان المدن والقرى . وتبين المعروضات بوضوح كيف تدخل اخر انجازات العلم والتكنيك بشكل اكثر فاكثر الى الحياة اليومية .

ويعرض الجناح السوفييتي الذي يحتل حوالي ربع مساحة المعرض كلها ، ما يقارب من ٣ الاف معروض ، وتثير اهتماما كبيرا مختلف الوسائل التكنيكية لتنظيف المدن والقرى ، وتجهيزات للفنادق والمساكن ، وصالونات الحلاقة ومحلات لتنظيف الملابس وستوديوهات التصوير واليات ومكائن تستخدم لحل مشاكل صيانة البيئة .

وبامكان الزوار ان يطلعوا في قسم خاص من الجناح السوفييتي على مجموعة من الاعمال الشيقة لدوائر الابحاث والتصاميم السوفييتية ، العاملة في مجال مرافق المدينة .

وتعرض شركات اجنبية معروفة كثيرا من المنتجات الشيقة ، ويضم الجناح الهندي «هند اكسبورت انتيرنيشنل» معروضات مختلفة ويعمل في «اينتربيتماش–٧٦» مركز تجاري يقوم بعقد الصفقات التجارية ذات المنفعة المتبادلة .

وقد دلت الايام الاولى على ان المعرض يعود بفائدة كبيرة سواء على المشتركين السوفييت او الاجانب ، ويساعدهم في تحديد سبل السير الى الامام في التقدم التكنيكي اللاحق للخدمات المنزلية والعامة للسكان .

بوريس بالالدين



منتوجات الشركات الامريكية

في جناح الاتحاد السوفييتي



في دار الصداقة

* اجتمع ممثلو الاوساط الاجتماعية بموسكو في دار الثقافة المركزية لعمال سكك الحديد للاحتفال بالعيد الوطني لجمهورية فيتنام الاشتراكية ، وهو الذكرى الحادية والثلاثون لتاسيس جمهورية فيتنام الخ ، وتتجه النية الى بناء مجمع رياضي الديموقراطية ، اول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا .

وكان في هيئة رئاسة الاجتماع كولاكوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ، وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب وغيرهما من قادة الدولة والحزب . وحضر الاجتماع وفد من جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية برئاسة هوانغ مين زيام عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية في فيتنام.

وقد تمنى لوكوليتس ، رئيس تحرير صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» باسم المواطنين السوفييت نجاحات جديدة للشعب الفيتنامي وحزب شغيلة فيتنام طليعته الكفاحية .

واشار نغوين هيو كثيو السفير الفيتنامي في الاتحاد السوفييتي الى ان الشعب الفيتنامي لن ينسى ابدا المساعدة العظيمة التي كان ولا يزال السوفييتيون يقدمونها له .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وماليزيا مع ممثل اوساط الراي العام في موسكو بالعيد الوطني لماليزيا . وقد اعرب الخطباء عن الثقة في ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وماليزيا لما فيه خير شعبي البلدين .

* بمناسبة اختتام شهر الصداقة السوفييتية الهندية الذي جرى في الاتحاد السوفييتي ، عقد اجتماع في معمل الاجواخ الرقيقة بمدينة ايفانتييفكا (محافظة موسكو) وقد اعرب غو جرال سفير جمهورية الهند في الاتحاد السوفييتي عن الشكر للمواطنين السوفييت على الصداقة المخلصة والمساعدة .



تم في دار الصداقة بموسكو ...
لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي ...
السوفييتية الذي ضم الدكتور ...
الدولي والمستشار في وزارة ...
النسوي لدى جمعية الصداقة المصرية ...
ورحب بالضيوف المصريين ...
السوفييتي–جمهورية مصر العربية ...



التقى سلمان ارأسيل مدير ...
السوفييتية بوفد الادباء العراقيين ...
لطيف ناصر حسين ، وقد جرى في ...

اجوبة عن كل الاسئلة

الاتحاد السوفييتي — اميركا

	الاتحاد السوفييتي	اميركا
فحم	٧٠١	٥٦٠
نفط	٤٩١	٤١٠
فولاذ	١٤١	١١٠
اسمنت	١٢٢	٦٥

معطيات التطور الاقتصادى فى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

شهدت الاعوام الاخيرة تغيرا جذريا جديدا فى القوى المنتجة السوفييتية . فقد ازدادت القدرة الاقتصادية والعلمية التكنيكية للبلاد ازديادا لا مثيل له ويتحقق بنجاح البرنامج الاجتماعى الذى يشمل جميع جوانب الحياة المادية والروحية .

لقد كانت منجزات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية عاملا هاما لنجاحات الاشتراكية فى التنافس الاقتصادى بين النظامين الاجتماعيين .

فما هى المؤشرات الرئيسية للتطور الاقتصادى فى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، اكبر دولتين فى هذين النظامين ؟

لقد كان نمو الانتاج الصناعي فى الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١-١٩٧٥) اكبر مما كان فى اية خطة خمسية سابقة . وكما جاء فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي الى المؤتمر الخامس والعشرين ، فان «قائمة المنتجات الهامة التى يشغل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى فى العالم من حيث احجام انتاجها قد ازدادت تنوعا . واضيفت الى الفحم الحجرى والحديد الخام والاسمنت وغيرها من المنتجات الصلب والبترول والاسمدة المعدنية» . وفى عام ١٩٧٥ استخرج الاتحاد السوفييتي ٧٠١ مليون طن من الفحم بينما استخرجت الولايات المتحدة ٥٦٠ مليون طن . واحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى فى العالم من حيث استخراج النفط منذ عام ١٩٧٤ . وبلغ استخراج النفط فى بلادنا فى العام الماضى ٤٩١ مليون طن مقابل ٤١٠ ملايين طن فى الولايات المتحدة وتنبغى الاشارة الى ان استخراج النفط فى الاتحاد السوفييتي يزداد من عام الى اخر بينما يلاحظ فى الولايات المتحدة انخفاضه فى الاعوام الخمسة الاخيرة (بلغ استخراج النفط فى امريكا قمته فى عام ١٩٧٠-٤٧٥ مليون طن) . واستخرج فى بلادنا فى العام الماضى ١٤١ مليون طن من الصلب بينما بلغ مستواه فى الولايات المتحدة ١١٠ ملايين طن (صهرت الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٤ ١٣٩ مليون طن ، وكان انخفاضه الكبير فى الولايات المتحدة نتيجة هبوط الانتاج الذى احدثته الازمة العامة) .

وقد انتج فى البلاد عام ١٩٧٥ ٢٢ مليون طن من الاسمدة المعدنية بينما بلغ انتاجها فى الولايات المتحدة ١٧.٦ مليون طن .

وبلغ انتاج الاسمنت فى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ ١٢٢ مليون طن وكان ذلك اكثر من انتاجه فى الولايات المتحدة مرتين تقريبا . ويشغل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى من حيث انتاج مواد البناء مثل الاسمنت وزجاج النوافذ والاجر والاخشاب الخ .

ان الاقتصاد السوفييتي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج يتطور بشكل منتظم وبوتائر عالية دون انتكاسات دورية . وقد ازداد حجم الانتاج الصناعى فى الاعوام الخمسة الماضية بنسبة ٤٣٪ . بينما ازداد الانتاج الصناعى الامريكى فى الفترة نفسها بنسبة ٦٪ اذ تعرض لضربات الازمة الاقتصادية الشديدة وقد سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة من حيث انتاج التراكتورات والحاصدات الدارسات وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والاقمشة القطنية والصوفية وبعض المنتجات الاخرى .

وفى الوقت نفسه لا يزال الاتحاد السوفييتي يتخلف عن الولايات المتحدة فى بعض الفروع بما فى ذلك انتاج الاجهزة القياسية والالكترونية والمواد البلاستيكية والتيلة الاصطناعية وتوليد الطاقة الكهربائية ونسبة المتة الانتاج وتجهيزه بالعقول الالكترونية .

الا ان الاقتصاد الاشتراكى يتفوق على الاقتصاد الرأسمالى دون شك من حيث وتائر النمو . وله امكانيات اكبر فى استخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية على اوسع نطاق وستكون الخطة الخمسية العاشرة مرحلة جديدة هامة فى تنفيذ الخط الطويل الامد للحزب الشيوعى فى مجال التطوير الاجتماعى الاقتصادى وبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية فى ظروف الثورة العلمية التكنيكية .

وقد سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة من حيث بعض المؤشرات العلمية التكنيكية . فكان الاتحاد السوفييتي اول من شق طريق استخدام الطاقة الذرية فى صناعة توليد الطاقة والناقلات البحرية ويسبق الولايات المتحدة من حيث تطوير صناعة طائرات الركاب التى تفوق سرعتها سرعة الصوت ، وهندسة المنشآت الكهربائية ونقل الطاقة الكهربائية العالية الجهد الى مسافات بعيدة ووضع تكنولوجية صب الصلب المستمر واللحام الكهربائى وفى عدد من المجالات الاخرى .

ويضمن النظام الاشتراكى للاقتصاد تشغيل اليد العاملة الموجودة فى المجتمع بكاملها بينما تعانى الولايات المتحدة من البطالة المزمنة التى اشتدت فى الاعوام الاخيرة بوجه الخصوص .

وكذلك سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة فيما بعد الحرب من حيث وتائر ارتفاع مستوى معيشة الشعب . فمن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٣ ازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان السوفييت اكثر من ثلاث مرات بينما بلغت هذه الزيادة فى الولايات المتحدة ما يزيد بقليل عن مرة ونصف مرة فقط . ويبلغ الدخل الوطنى السوفييتي الان اكثر من ٦٦٪ من الدخل الوطنى الامريكى وحوالى ٥٦٪ لكل نسمة من السكان . وحينما نقيم تطور الاستهلاك الفردى يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان اسعار البضائع الاستهلاكية فى الولايات المتحدة لا تزال ترتفع باستمرار نتيجة تزايد التضخم المالى فى الاعوام الاخيرة بينما تبقى هذه الاسعار ثابتة فى الاتحاد السوفييتي .

ويتطور بناء المساكن فى الاتحاد السوفييتي بوتائر اعلى بكثير مما فى الولايات المتحدة ، ولكن يجدر بالذكر ان متوسط المساحة السكنية لكل نسمة يزيد فى الولايات المتحدة حوالى مرتين عما فى الاتحاد السوفييتي .

وقد تفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة من حيث المستوى المتوسط لكمية السعرات الحرارية فى المواد الغذائية التى يستهلكها الانسان يوميا . فيبلغ هذا المستوى فى البلاد ٣٢٠٠ سعرة بينما يعادل فى الولايات المتحدة ٣٨٠٠ سعرة ، مع ان الاتحاد السوفييتي لم يبلغ بعد المستوى الامريكى من حيث التركيب النوعى لوجبة الاكل اليومية .

بويراكوف
دكتور فى فلسفة العلوم الاقتصادية

انتاج الثلاجات الكبيرة

بدأ فى اواسط الخمسينات فى الاتحاد السوفييتي انتاج اجهزة التبريد الكبيرة الحجم وتجهيز المؤسسات التجارية والمطاعم بها .

وفى الاتحاد السوفييتي الان عدد من المصانع الخاصة التى تنتج اجهزة التبريد الكبيرة الحجم . والثلاجات المصنوعة فى بلادنا متنوعة الاحجام وتتسع لالف ومئة ليتر و٨٠٠ ليتر و٤٠٠ ليتر وهناك ثلاجات للمحلات التجارية من طراز «بينغفين» . وتستخدم هذه الثلاجات على نطاق واسع فى المحلات التجارية ذات الخدمة الذاتية ، وكذلك فى المحلات التى يعمل فيها الباعة . وعدا ذلك تنتج ثلاجات تتراوح احجامها بين ٦ و١٢ مترا مكعبا .

وخلال عام ١٩٧٦ ستنتج الصناعة السوفييتية ١١٠ آلاف ثلاجة على شكل دولاب و٧٢٤٠٠ ثلاجة على شكل مائدة و٢٠٥٠٠ ثلاجة على شكل غرفة .

وتصدر ثلاجاتنا الى عدد من البلدان وقد لقيت مزيدا من الاقبال فى الخارج الثلاجات التى تتسع لثمانمئة واربعمئة ليتر وكذلك الغرف التى يبلغ حجمها من ٦ الى ١٢ مترا مكعبا . وتشترى هذه الثلاجات منغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وفيتنام وكوريا وغينيا وايران وبلدان اخرى .

ومن البديهى ان توجد فى مدن كبيرة سوفييتية مجمعات خاصة لتصليح الثلاجات الكبيرة . كما توجد فى المقاطعات مراكز للتصليح . ويحصل العمال فى هذه المجمعات على تدريب خاص ليستطيعوا ان يعملوا فى مجال تصليح الثلاجات الكبيرة . أما المهندسون الذين يعملون فى مؤسسات صناعة التبريد فيعدهم معهد بليخانوف للاقتصاد الوطنى وكذلك معاهد الهندسة التكنيكية فى موسكو ومعهد صناعة التبريد فى لينينغراد .

نوادي الاطفال

هل توجد فى موسكو نواد يقضى فيها التلامذة اوقات فراغهم ؟ وكيف نظمت ؟

يوجد عند مدخل النادى ، الواقع فى الطابق الاول من البناية السكنية فى زقاق تريوخبرودنى بموسكو جدول يبين فترة عمل الاقسام التابعة للمدرسة رقم ١١٢ ، وهذه الاقسام هى : السامبو وكرة الطائرة ، والعاب الساحة والميدان ، والسباحة فى الاحواض المدرسية ، وحلقة التصوير والحلقة الموسيقية . ويكمل هذا النادى ذلك العمل الذى يجرى فى المدرسة بعد الدروس من اجل الاطفال ، خاصة وأن النادى قريب من المدرسة . وفى النادى ست غرف . وتضم اكبر الغرف مهيئة للعب كرة الطاولة وبالشطرنج منها اماكن تجرى فيها مسابقات ودروس اللغة الانكليزية ومحاضرات لهواة جمع الطوابع وهواة الراديو وهواة الرسم .

وتترأس النادى المربية الفنانة فالينا ايفانوفنا . ان عمل المربية المنظم ، هو عمل مدفوع الاجر ، لكن رؤساء الاقسام والحلقات الذين يعملون فى النادى على اسس اجتماعية . فمثلا يقوم مرشدو مؤسسة الفوريستيا بتعليم الاطفال اللغة الانكليزية ويرغب الوالدان والمدرسون بهذه الدروس الاضافية فى اللغة . ويشرف على حلقات هواة الراديو ، باحثون علميون من معهد الالكترونيك الواقع بالقرب من النادى . ويشرف على هواة جمع الطوابع ، العاملون فى جمعية جمع الطوابع لعموم روسيا .

كما ياتى الاطفال الى ناديهم المنزلى لمجرد الاطلاع على المجلات (يستلم النادى ٨ مجلات وعدة صحف) او لتسليم الكتب للمكتبة واخذ غيرها وهذه الكتب جمعها السكان ورؤساء الاقسام ، او للعب الشطرنج او لمجرد تبادل الحديث مع الاصدقاء .

وتوجد فى الفناء الى جانب النادى ساحة رياضية مجهزة يلعب الاطفال فيها فى الشتاء الهوكى ، اما فى الصيف فيلعبون كرة القدم ، وتنظم سنويا مباريات بين فرق العمارات .

وتتضمن ميزانيات الادارات السكنية المحلية اختصاصات لاعالة النوادى والساحات الرياضية ولشراء الادوات والالات والازياء للرياضيين الفتيان ويوضع كل هذا فى خدمة الاطفال مجانا .

وسينتقل النادى الى مكان جديد اكبر يجرى بناؤه الان .

ماريا غولوفينا

اجوبة عن كل الاسئلة

كيف تعمل اجهزة الرقابة الشعبية

تلبية لطلب قارئ من فرنسا

فى وقت غير بعيد بينت لوزارة صناعة ماكنات البناء والطرق ولوازم الشؤون البلدية بعض النواقص فى عملها . فقد لوحظ تأخر استخدام المعدات الجديدة فى بعض المؤسسات وقدر للوزير يفيم نوفوسيلوف ان يستمع الى نقد عادل وتقديم ايضاحات ثم الزموه بتحديد مواعيد ثابتة لتصحيح الاخطاء .

فما هو ذلك الجهاز الذى منح الحق فى مراقبة عمل وزارة برمتها ؟

انه يسمى لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفييتي وهى هيئة عليا لمنظمة ضخمة تضم فى صفوفها اكثر من ٩ ملايين شخص .

وينتخب الكادحون المراقبين الشعبيين فى جمعياتهم العامة ويرشحون الى هذا العمل الاشخاص الاكثر احتراما ونشاطا ومعرفة بالقوانين السوفييتية وبالانتاج حيث يعملون . وان القسم الاصغر من العاملين فى لجان الرقابة الشعبية والذى يمارس الادارة اليومية يتقاضى اجرا . اما الملايين من المراقبين الشعبيين فانهم يعملون تبرعا ولايتقاضون اى اجر نقدى . وان هذه المنظمة وليدة طبيعة النظام الاجتماعى السياسى الجديد حيث الكادحون بحكم وجود الملكية العامة لوسائل الانتاج معنيون بشكل شخصى بفعالية تنمية الاقتصاد الوطنى .

ظهرت اجهزة الرقابة الشعبية فى السنوات الاولى للحكم السوفييتي بمبادرة لينين . وكان مؤسس دولة الكادحين الاولى فى التاريخ يؤكد ان الرقابة الشعبية الشاملة ضرورية تماما للتحويلات الاشتراكية ولادارة الاقتصاد الوطنى وان احدى خصائص الحكم السوفييتي تكمن على وجه التحديد فى انه يوفر فرصة اشراك اوسع الجماهير الكادحة فى ادارة حياة البلاد ككل . وفى هذا يكمن كنه الديمقراطية الاشتراكية .

والان تعمل اجهزة الرقابة الشعبية فى كل المؤسسات السوفييتية وفى كل الدوائر والمزارع التعاونية ومشاريع البناء .

واعد نظام خاص باجهزة الرقابة الشعبية واقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية . وينص النظام على ان لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفييتي يمكنها ان تقدم الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الاقتراحات ذات الاهمية على صعيد الدولة . وهى تقدم التقارير عن سير الامور فى فروع الاقتصاد الوطنى وعن تنظيم العمل فى الوزارات . واعضاء اللجنة ممثلو المنظمات الحكومية والنقابية والاجتماعية الاخرى والعمال والفلاحون التعاونيون والعاملون فى الصحافة ورجال العلم والثقافة .

وتوجد فى الجمهوريات الاتحادية لجان للرقابة الشعبية مؤسسة على المبدأ نفسه . اما اساس النظام ككل فيتألف من فرق الرقابة الشعبية التى تشكل فى المؤسسات والدوائر والمزارع التعاونية والحكومية ومشاريع البناء .

ويتدخل المراقبون الشعبيون فى كل تفاصيل عمل وحياة المؤسسة والدائرة والمزرعة . وهم يتابعون سير تنفيذ الخطة الانتاجية . لان زيادة فعالية الانتاج مرهون به فى نهاية المطاف رخاء الكادحين المادى . ويراقب هؤلاء المراقبون الادخار عند انفاق المواد الخام وحسن استخدام المعدات وتحسين تنظيم العمل . كما يتابع المراقبون مراعاة قواعد السلامة وتشريعات العمل . مثال ذلك درست الهيئات القيادية مؤخرا بيان المراقبين الشعبيين فاقالت فلاديمير تاوشكانوف مدير مصنع المعادن غير الحديدية فى مدينة كامينسك-اورالسكى من منصبه فقد حاول فصل عامل لايرغب فيه فانتهك قانون العمل بفظاظة .

وهم يولون اهتماما كبيرا بما يجرى من جميع المراتب ملزمون من جانبهم لتحسين ظروف معيشة الكادحين مثلا يلاحظ فريق الرقابة الشعبية كيف يجرى بناء المساكن للعاملين فى المصنع وكيف توزع هناك الشقق وكيف يعمل المستشفى لدى المصنع وكيف تقدم الخدمة للعمال فى مطعم المصنع وقس على ذلك . ففى مصنع الجرارات فى تشيليابينسك كان العمال مستائين من المطعم وبعد اشارة من المراقبين الشعبيين تم توسيع المطعم وازالة النواقص . وهم يستطيعون فحص عمل المسؤولين فى الادارة وطلب مراجعة اية وثيقة لذلك . والقادة من جميع المراتب ملزمون من جانبهم بابلاغ اجهزة الرقابة الشعبية بالتدابير التى قاموا بها لازالة النواقص . وهنا يجب ان نضع فى اعتبارنا ان المجتمع الاشتراكى لايعرف التناقضات التناحرية فالادارة نفسها معنية عادة بان تكتشف النواقص وتزال فالمراقبون الشعبيون من هذه الناحية اعوان لقادة المؤسسات ونادرا ما ينشب نزاع بينهم .

واذا لم يكترث المدير لرأى المراقبين الشعبيين لديهم جملة من وسائل التأثير . فبوسعهم ان يعلنوا امام الجميع خلافهم فى الجمعية العامة للعاملين وان يؤثروا عن طريق النقابة واخيرا ان ينقلوا البحث فى النزاع الى مراجع أعلى للرقابة الشعبية .

ويلعب العلن دورا عظيما فى عمل اجهزة الرقابة الشعبية فالصحافة والاذاعة والتيلفزيون تلقى دائما الضوء على عمل المراقبين الشعبيين . وتنشر على صفحات الجرائد ملاحظات الكادحين وانتقاداتهم واقتراحاتهم التى تكون مجالا لتدخل المراقبين الشعبيين .

المراقبون الشعبيون فى الكولخوز الذى يحمل اسم سفيردلوف والواقع فى منطقة اوليانوفسك

نشطاء الرقابة الشعبية فى الورشة التالية للجوارب والحياكة بمصنع «كراسنويه زناميا» فى لينينغراد .

جباية الضرائب من المواطنين

يسأل احد القراء عن الضرائب التى تجبى من المواطنين السوفييت .

ثمة فى الاتحاد السوفييتي ثلاث ضرائب حكومية تجبى من المواطنين : ضريبة الدخل ، وضريبة زراعية وكذلك ضريبة على العازبين الوحيدين والاسر التى فيها نسبة قليلة من الاطفال .

وتعتبر ضريبة الدخل ، من حيث حجمها ، اكبر ضريبة ، وتجبى من الاشخاص ذوى الدخل الواسع : من العمال والموظفين ذوى الدخل المتوسط بمعدل ٨-٩٪ بالمائة من الاجرة ويعفى من هذه الضريبة ذوو الدخل القليل والمتقاعدون وبعض الفئات الاخرى ، ونسبتها ضئيلة من الذين يملكون اكثر من ثلاثة اشخاص .

ويدفع الفلاح-عضو المزرعة التعاونية-ضريبة زراعية لقاء استخدام قطعة الارض المخصصة لمسكنه وتشكل هذه الضريبة حوالى عشرين روبلا فى العام . ولاتؤثر على حجم الضريبة كمية الحيوانات والنحل وغيرها التى يحوزها هذا الفلاح .

وضريبة الدخل بالذات لايدفعها العاملون لقاء نتاج العمل فى الانتاج الاجتماعى للكولخوز ، بل تدفع من الاموال العامة للكولخوز . وتجبى الضريبة من العازبين والوحيدين وقليلى الاطفال بنسبة ٦٪ من اجور العمال والموظفين الذين لا اطفال لهم : الرجال يدفعونها من سن ٢٠-٥٠ والنساء من سن ٢٠-٤٥ ، وتعفى من هذه الضريبة النساء غير المتزوجات والجنود والطلاب والفلاحون .

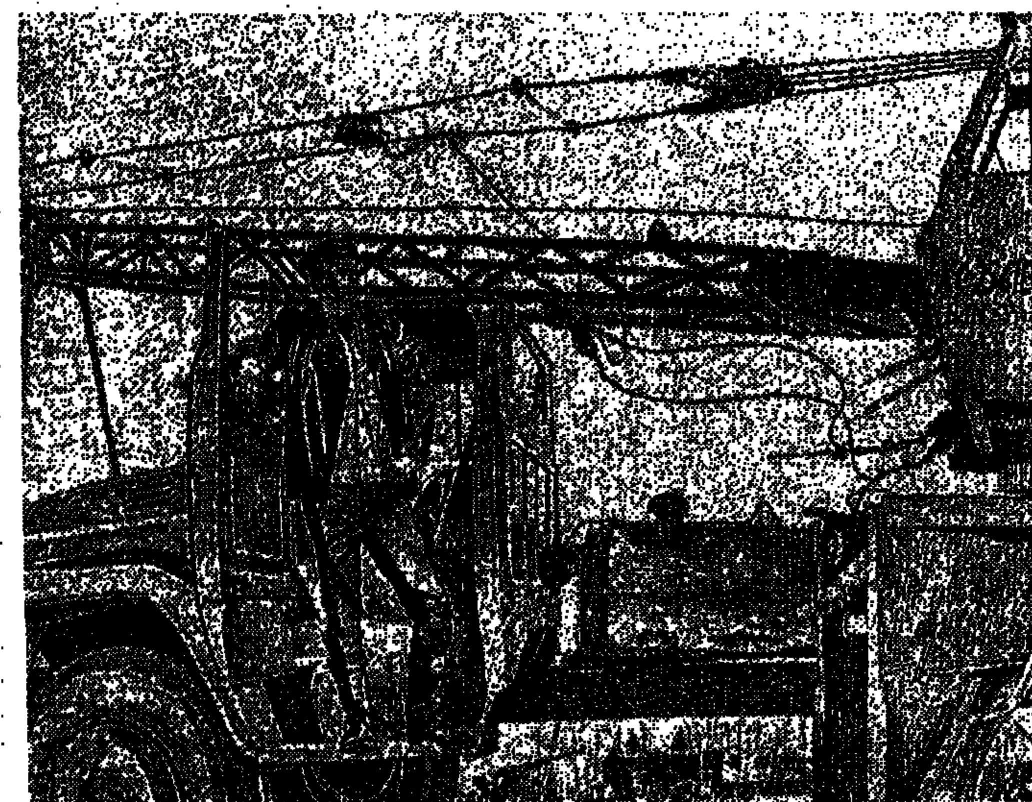
ان مبلغ الضرائب فى ميزانية دولة الاتحاد السوفييتي غير كبير ، فقد كون عام ١٩٧٦ ٨.٨٪ (مقابل ٣٥٪ فى الولايات المتحدة الامريكية) .

وفضلا عن الضرائب الحكومية المشار اليها ثمة ضرائب محلية اخرى تذهب الى صناديق المجالس المحلية ، وهى الضرائب التى يدفعها سكان المدن الذين يملكون بيوتا سكنية خاصة وقطع ارض قرب الدار ، وهذه الضريبة تشكل ٣٠ روبلا فى العام ويدفع اصحاب السيارات للمجالس المحلية ضريبة تتراوح بين ١٠-٢٠ روبلا فى السنة .

ومن الضرورى الاشارة الى ان الضرائب التى تستقطع من المواطنين السوفييت هى فى الجوهر مساعدة اذ انها حين تدخل فى صندوق الدولة العام ، عبر النظام المالى المركزى ، تعود الى المواطنين بمختلف اشكال الخدمات - الطبية بكافة اشكالها والتعليم بكافة درجاته بما فيه العالى مجانا . وكذلك على شكل معونات مالية . ففى عام ١٩٧٦ كونت الضرائب من المواطنين ١٢،٦ مليار روبل ، اما الخدمات المجانية والمعونات فقد بلغت قيمتها ٩٤ مليار روبل .

غريغورى اليكسييفا

اجوبة عن كل الاسئلة



كوبلوروف . في مشروع «بام»



بيستي . للقصيدة فلاديمير ماياكوفسكي «فلاديمير ايليتش لينين»

فن الغرافيك

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تقرر اصدار مؤلفات الادب الكلاسيكي وايصالها الى الجماهير الشعبية . واشترك عشرات الفنانين الشباب الموهوبين في تزويد الكتب بالصور . ونالوا شهرة حقيقية في كثير من بلدان العالم ، وارتبطت تلك الشهرة الى حد كبير بعمل الرسامين الكبار فلاديمير فافورسكي وايل ليسيتسكي واليكس كرافتشينكو .

وقد ربى فافورسكي خلال نصف قرن تقريبا عشرات التلامذة الموهوبين . وغدا تلميذه القديم غولتشاروف معلما بارزا وهو الذي وضع غرافيورات لكثير من مؤلفات الادب الوطني والاجنبي . ولايزال الغرافيك الراقي الذي ظهر عند فجر تطور الثقافة الفنية السوفييتية ، يزدهر في البلاد بفضل اعمال كثير من الرسامين المعاصرين وتحظى نتاجهم في المهرجانات الدولية بالتقدير العالي .

ان الكتب الجيدة المزودة بالصور الممتازة لا تصدر عن دور النشر بموسكو ولينينغراد فحسب بل في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي .

ويحتل مكانة كبيرة في الغرافيك السوفييتي الآن فن الكاريكاتير والصور الساخرة . ومن مميزات الكاريكاتير السوفييتي انه يعالج المواضيع الملحة ويتسم بقوة تعبيرية كبيرة ومستوى فني عال . ويلعب دورا بارزا في هذا المجال الرسامون الثلاثة ميخائيل كوبريانوف وبورفيري كريلوف ونيكولاي سوكولوف الذين يعملون معا باسم مستعار موحد هو [illegible] ... كوريايف .

... البلاد بانتظام معارض لاعمال ... وتشترى الحكومة افضلها ... المعارض المتنقلة . ولقد شغل ... مكانة بارزة في المعارض .

... الرسامين المشهورين الذين ... بموسكو في هذا المجال ... لوليتسين وغوري زاخاروف ... بيلسكي .

... الرسامون الروس المعاصرون ... في ذلك شان زملائهم في ... الاتحادية ، الى تقاليد الرسم ... المنمنمات والى شخصيات ... الاعمال الشعبية . وقد حقق ... نجاحا كبيرا وبرز من بينهم ... من الرسامات الموهوبات .

... اعمال الغرافيك في ارمينيا ... اذربيجان وبيلوروسيا ومولدافيا ... ملتبسة من التراث الثقافي ... ولكن الرسامين السوفييت ... لا يقلدون عباقرة الماضي بل ... نتاجهم لوضع اعمال فنية جديدة ... في اسلوبها واساليب التعبير الفني .

... الاربع لفن الغرافيك لدى كثير من ... السوفييتية الى قرون قديمة ... لم يكن يعرف الرسم قبل ... السوفييتي . ففي الاعوام العشرة ... نشات وتكونت وتعززت مدرسة ... في ياقوتيا . وفي العام ... الى لنان الشعب في ... مرتوزال محمدوف ، وهو من ... الصغير . ومرتوزال محمدوف ... اتقن فن الغرافيور الملون ... ، ونقش مجموعة من الرسوم ... محطة تشيركاي الكهربائية ... هذه اللوحات في معرض ... الذي اقيم في موسكو .

... الفني ايفان كوبتسوف



بورودين . امان

لاريتي . لحن جنائزي



حسن وحسين سوللوروف . عائلة

... ماياكوفسكي «اليوبيل»

ردود قصيرة



جامعة موسكو

في اية مدن سوفييتية يوجد المترو ؟

يوجد المترو في الوقت الحاضر في ست مدن وهي موسكو ولينينغراد وكييف وتبيليسي وباكو وخاركوف . ويجري بناء اول خط للمترو في طشقند . ووضعت التصاميم التكنيكية لتشييد المترو في مينسك وغوركي .

كما يجري العمل لوضع تصميم المترو في كل من نوفوسيبيرسك وكويبيشيف وسفيردلوفسك .

كم مدينة في الاتحاد السوفييتي ؟

في الاتحاد السوفييتي ٢٠٣١ مدينة ويبلغ عددها في روسيا الاتحادية ٩٩٤ مدينة ويزيد ذلك من عدد المدن في اية جمهورية سوفييتية اخرى .

ما هي اعلى بناية في موسكو ؟

جامعة موسكو على هضاب لينين هي اعلى بناية في موسكو ويبلغ ارتفاعها ٢٤٠ مترا اما ارتفاع البرج التلفزيوني في اوستانكينو فيبلغ ٥٤٠ مترا .

كم تستهلك موسكو من الماء ؟

يعتبر ان موسكو مزودة بالماء بشكل افضل من اية عاصمة عالمية اخرى وتستهلك المدينة حوالي ٥ ملايين متر مكعب من الماء يوميا . وازداد استهلاك الماء خلال الاعوام الخمسة الماضية بنسبة ٢١٪ تقريبا لكل نسمة من السكان وتجاوز ٦٠٤ ليتر يوميا .

كم صحيفة ومجلة وكتابا يصدر في الاتحاد السوفييتي ؟

يصدر في الاتحاد ... الصحف ... [illegible]

ويتجاوز عدد نسخها في السنة ٣٥ مليار نسخة . ويصدر في الاتحاد السوفييتي ٦٥٧٧ مجلة .

ولقد صدر في اعوام الحكم السوفييتي اكثر من ٢،٥ مليون كتاب وكراس ويقرب عدد نسخها العام من ٤٠ مليار نسخة ، وصدرت الكتب والكراسات في هذه الفترة بمئة وخمس واربعين لغة لشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .



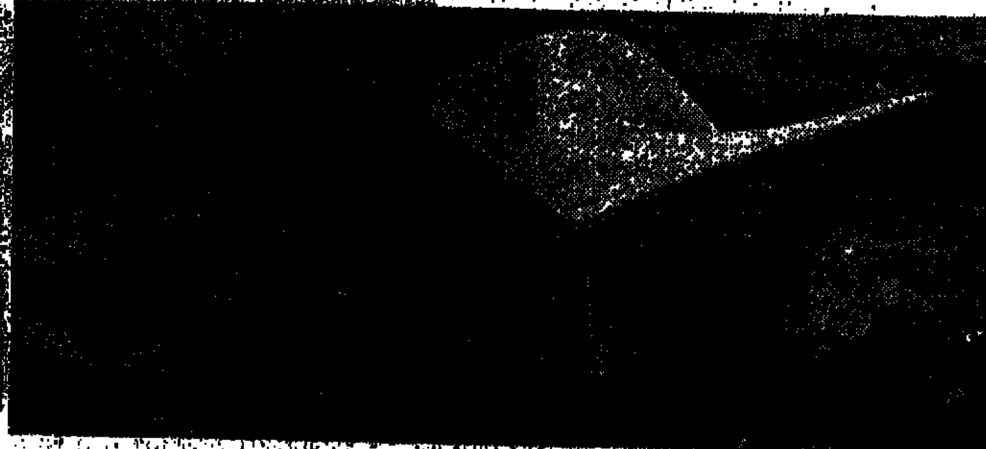
محطة مترو «كوزليتسكي موست» بموسكو



مترو لينينغراد . بهو محطة «افتوفو»



علامات الطرق على طرقات السيارات في الاتحاد السوفييتي



احدى محطات مترو تبليسي الواقعة فوق الارض

اجوبة عن كل الاسئلة

الغجر في الاتحاد السوفييتي

حياة عائلة كريمة

مسرح «رومين» الغجري في موسكو .

مشهد من كوميديا «انت بطل ، انا بطل ! ..» المأخوذة من رواية غاريتيسي ودجوفاليتشي «رينالدو في المعركة» . من اليسار الى اليمين : رينالدو–التنين الاسود– الفنان سليشينكو الحائز على لقب الجدارة بجمهورية روسيا الاتحادية ، تريبلو–الفنان تاشكيتتسكي والجيليكا–الفنانة بوبروفا .

سألتنا قارئة من الهند عن حياة الغجر في الاتحاد السوفييتي وثقافتهم واجابة عن سؤاله تنشر ماكتبته الصحفية يلا برولا من جمهورية المانيا الديمقراطية .

ربما لانه في عروقي يجري دم غجري اعكف منذ وقت بعيد على دراسة مسألة هذا الشعب المتقلب الذي يرفض كل اشكال الارتباط ويتنقل في ارجاء الارض على امتداد القرون فالى اى مدى استطاع التكيف لظروف الحياة الطبيعية في المجتمع .

هل من العدل الظن في ايامنا هذه ان المرء اذا كان غجريا فان ذلك يعني ان يكون بلا اية جذور وصلات وان يكون سلوكه متمردا على اى ضابط اى ان يكون شخصا ليس لديه في الحياة اية اهداف ايجابية ، شخصا تراه دائما وسخا مهلهل الثياب خاملا عديم الشرف ، باختصار ، شخصا لايحسن في افضل الحالات غير الغناء والرقص وتسلية الناس في المقاهي والحانات .

لقد كنت مؤمنة في اعماق نفسي بان هذه الصورة غير صحيحة اطلاقا . وان الصفات السيئة لدى اية فئة قومية هي نتيجة قرون من التمييز والظلم الاجتماعي . ولهذا تصدت لغرض جمع المواد . الاتحاد السوفييتي البلد الذي ضحى اكثر من اى بلد اخر في العالم في سبيل تحرير الانسان من الاستغلال وتطوير قدراته ومواهبه بكل السبل من دون النظر الى غنى الانسان وفقره والى موضعه الاجتماعي . واليك الحقائق التي استطيع ان اشهد بها شخصيا .

يعمل في موسكو مسرح «رومين» الغجري المحترف وأمله الوحيد في العالم .

وفي كيشينيوف عاصمة ملدافيا (احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي الخمس عشرة) شاهدت عرض فرقة غجرية للغناء والرقص . وخاطبنا قبيل الحفلة غجري جميل المحيا اسود العينين اتخذ وقفة صارمة الاباء والشمم وقال: ظل شعبي طوال قرون يعيش خارج القانون . وكان الاخرون ينظرون اليه دائما بريبة واحتقار ... ولكن الغجر اليوم–ونحن ممتنون على هذا للحكم السوفييتي من كل قلوبنا–يعيشون حياة الاستيطان وهم جزء من المجتمع كامل الحقوق وتتوفر لهم الفرص كسائر مواطني البلاد السوفييتية .

يوجد في الاتحاد السوفييتي زهاء ١٧٥ الف غجري وليس بينهم اميون وكلهم بلا استثناء يحصلون اسوة بباقي المواطنين السوفييت على التعليم الالزامي .

اما انهم يواصلون تعلمهم ام ينصرفون الى العمل فهذا امر مرهون بقدراتهم وميولهم الفردية . ولاكثرية الغجر مكان اقامة دائمية . ولايعيش حياة الترحل سوى الربع متنقلين من مكان الى مكان .

كان في الاتحاد السوفييتي قبيل الحرب العالمية الثانية معهد خاص بابناء الشعوب الشرقية . وكان فيه قسم للغجر الذين وطنهم الهند . وكان هدفه اجتذابهم الى المعرفة والثقافة ومساعدتهم على اكمال تعليمهم العالي وايجاد عمل مناسب ومكان اقامة دائمية وكانت تشرح للغجر ميزات حياة الاستقرار وتقدم لهم المساعدة على انشاء التعاونيات الانتاجية والمزارع وكانت قبل الحرب ايضا مدارس يتعلم فيها الغجر بلغتهم الام .

اما الان فلم تعد حاجة الى هذا كله لان الاكثرية العظمى من الغجر السوفييت يعيشون كما يعيش المواطنون من القوميات الاخرى ويتكلمون بلغة ذلك الشعب الذي يعيشون بين ظهرانيه . وربما تعذر ان تميز الغجر بمظهرهم الخارجي حسب المعايير المعتادة .

واريد ان اتحدث اليكم ايضا عن اصدقائي الجدد عن اخوالي واخوالي اذا صح التعبير الذين التقي بهم وهؤلاء اسرة غيورغي ديميتير الكنديدات في العلوم والمؤرخ وهو يعيش في موسكو منذ سنة ١٩٣٦ .

كان والدة ستيبان مترحلا وقاده طريقه قبل ثمانين سنة من المجر الى اراضي الامبراطورية الروسية الدائلة وعشق هنا غجرية روسية ذات جمال خارق وعقل فائق » وكانت اسرتها مستوطنة . ان الفتاة هجرت بيت ابيها من اجل ستيبان والتحقت بالقافلة وعاشا عيشة ميسورة نسبيا كان ستيبان عسكريا اما برسكوفيا فكانت تمارس كشف الفال والغناء والرقص .

وولد ابنهما الاكبر بيتر سنة ١٩١٠ . وتعلم بمساعدة الاصدقاء القراءة والكتابة ناهيك من العزف على مختلف الالات الموسيقية . وبفضل قدراته الموسيقية قبل في الكونسرفاتوار . (وقد غدا ذلك ممكنا بعد ثورة اكتوبر)–وهو اليوم ملحن غجري بارز والممثل الاول للموسيقى الغجرية الكلاسيكية التي تجمع خيرة التقاليد الشعبية والطابع الحديث .

ان اشخاصا كهؤلاء (وبامكاني ان احدثكم عن كثير من الاسر الغجرية ذات الثقافة الرفيعة في الاتحاد السوفييتي) يساعدون اكثر من اى شيء اخر على صيانة وبعث اصالة الغجر الذين يعيشون هنا في ظروف انسانية كريمة حقا .

في حالة انسداد الاوعية القلبية

.. يسعف الاطباء السوفييت المريض عند انسداد الاوعية القلبية ؟ يجيب عن هذا السؤال الطبيب ميرسكي .

وضع علماء امراض القلب نظاما خاصا لعلاج المرضى بانسداد الاوعية القلبية . واساس هذا النظام مبدأ الاسعاف الطبي الفوري والوقاية من مضاعفات المرض الخطيرة ، مثل قلة وصول الدم من القلب واختلال ضربات القلب وانسداد الشعيرات بالدم المتخثر . وهذا النظام يقتضي اولا وضع المرضى في المستشفى في وقت مبكر في الساعات الاولى على ظهور الاصابة . ولهذا الغرض تشكلت في مصلحة الاسعاف فرق خاصة تستطيع الوصول الى المريض بسرعة واسعافه بشكل اولي قبل ادخاله المستشفى وربما في ذلك خلال نقله بسيارة الاسعاف المجهزة بكل ما يلزم من الات الفحص والعلاج . ويضم الفريق طبيبا مختصا ومساعده وممرضا والفريق المتخصص للاسعاف اول حلقة في النظام السوفييتي لمعالجة حالات انسداد اوعية القلب .

والحلقة الثانية القسم الخاص في المستشفى حيث يستخدم الاطباء احسن الطرق في التشخيص والعلاج .

ويتسم باهمية خاصة في مكافحة المضاعفات الخطيرة لاختلال ضربات القلب ، استخدام المراقبة الاوتوماتيكية المستمرة لتسجيل حركة القلب ، وثمة جهاز خاص للتحليل «يتابع» تسجيل ضربات قلب المريض وعند الضرورة يرسل اشارة الانذار

اجريت عشرات الالوف من العمليات على القلب والاوعية الدموية الرئيسية في مستشفى نوفوسيبيرسك التابع لمعهد الابحاث العلمية لامراض الدورة الدموية . في الصورة : عملية على القلب ، ويشاهد جهاز للدورة الدموية الاصطناعية .

ويتيح اتباع هذه الطريقة اكتشاف اختلال الضربات لدى ٩٠ بالمائة من المرضى في الوقت المناسب ومعرفة مختلف بوادر توقف القلب . وفوق ذلك تساعد الاجهزة على اكتشاف فعل مختلف الادوية بدقة اكبر وتحديد جرعاتها بشكل مدروس . وتوجد في بلادنا وفي الخارج الان نخبة من الادوية لعلاج امراض القلب ، الا ان استعمالها رهن بنصيحة الطبيب المعالج .

وحين تمر الفترة الحرجة لانسداد الاوعية القلبية ينقل المريض من ردهة المراقبة المشددة الى حجرة عادية وهنا يستمر العلاج بواسطة الادوية والعلاج الطبيعي واستخدام مختلف الاجهزة الالكترونية . ثم يرسل عادة الى قسم النقاهة . وهذه الاقسام ليست في المستشفيات وانما تنشأ غالبا في الضواحي وتتوفر فيها ظروف قريبة من ظروف المنتجعات . وبناء على توصية الاطباء توفر المنظمات النقابية للمحتاجين الى علاج خاص في المصحات تذاكر الاقامة في المصحات المتخصصة بامراض القلب . وحين يعود المريض الذي يحالة انسداد الاوعية القلبية الى بيته يقع تحت مراقبة خاصة من قبل طبيب الحي الذي يقيم فيه .

وهكذا يطبق النظام السوفييتي لعلاج انسداد الاوعية القلبية على مراحل على الشكل التالي :

فرقة خاصة للاسعاف .

قسم الحالات الصعبة (فيه حجرات المراقبة المشددة) في المستشفى .

قسم النقاهة .

مصح امراض القلب .

مستشفى الحي .

وتفيد المعطيات الاحصائية بان تطبيق هذا النظام يتيح اعادة اكثر من ثلاثة ارباع المرضى الى العمل والحياة الطبيعية . ويتبع الاطباء السوفييت طريقة جديدة لعلاج انسداد الاوعية القلبية وهي العمليات الجراحية . تجرى للمريض عملية «شق» طريق جديد الى القلب لامداده بالدم . والعلاج الجراحي يعود في حالات عديدة بنتائج حسنة .

في مركز طيران الاسعاف الفوري في جمهورية داغستان السوفييتية ذات الحكم الذاتي .

كارثة على نهر تونغوسكا: ثغرة سوداء ام نجم مذنب ؟

اجوبة عن كل الاسئلة

يسأل القارىء شولداس من اوستراليا هل هو على حق حين يفترض ان نجما مذنبا كان سببا للانفجار على نهر تونغوسكا ؟ ويعلق على هذه الفرضية العالم السوفييتي ايغور زوتكين العضو في اللجنة الخاصة لدراسة الشهب لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

لقد كتب حوالي ٥٠٠ دراسة علمية ونفس العدد تقريبا من المقالات العلمية المبسطة عن لغز شهاب تونغوسكا ولا تزال هذه المسألة تلفت اهتمام العلماء واوساط الرأى العام الواسعة لقد عكفت على دراسة ظاهرة تونغوسكا اعواما طويلة واعرف جيدا تفاصيل تاريخها العلمي ، وان الوقائع التي نعرفها يمكن فهمها وتفسيرها على اساس علمي دون اللجوء الى افتراضات خيالية . ولذلك من الممكن ان يخيب ما اعرضه فيما يلي امل هواة الكتب العلمية الخيالية .

لقد سقط شهاب تونغوسكا (لنحتفظ بتسميته العادية) على نهر بودكامينايا تونغوسكا في ٣٠ يوليو عام ١٩٠٨ في الدقيقة الثامنة عشرة بعد منتصف الليل حسب توقيت غرينيتش ، وشاهد مئات الناس بين نهري ينيسي ولينا شيئا ناريا يهوى من السماء ثم سمعوا رعدا وانفجارا شديدا للغاية . وتصاعدت فوق منطقة غير ماهولة من الغابة سحب من الدخان وسجلت ظواهر صوتية غريبة في مساحة لا يقل قطرها عن مئة كيلومتر وقد هزت الموجة الجوية البيوت والمنشات والتربة في النقط الاهلة القريبة من مكان الكارثة واثارت امواجا كبيرة في نهر انغارا . وكانت تنتشر شائعات عن تحطيم التايغا بشكل مفجع . وجاء اهتمام السكان والصحف المحلية الكبير بالحادثة دليلا على ان الظاهرة كانت جبارة . ولكن ويا للاسف الشديد بدأ استقصاء المنطقة التي سقط فيها الجرم بعد مضي ٢٠ عاما تقريبا على وقوعه ...

لم يقتصر تأثير الحادثة السماوية الغريبة على سيبيريا وحدها و فقد سجلت البروغرافات في مختلف البلدان مثل المانيا وبريطانيا وامريكا واندونيسيا موجة جوية اجتاحت الكرة الارضية كلها وعدا ذلك كان المساء في اوروبا كلها في ٣٠ يوليو عام ١٩٠٨ كالنهار ، ولم يحل الظلام حتى في منتصف الليل واعتبر مشاهدو تلك الحادثة ان شهابا كبيرا قد سقط وكان البحث عن ذلك الشهاب هدفا لاول بعثة نظمتها اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٢٧ غير ان اعضاء البعثة لم يعثروا على جسم الشهاب ولا حتى على اثار اصطدامه بالارض مع ان تفحص منطقة الكارثة استمر حتى الحرب العالمية الثانية . وكان اغلب العلماء في ذلك الوقت يميلون الى ان شهاب تونغوسكا العملاق قد انفجر بعد اصطدامه بالارض وتبخر كاملا . ولذلك لم يتبق من مادة الشهاب اية كمية ملحوظة .

وقد استأنف العلماء بعد الحرب دراسة حادثة تونغوسكا على اساس علمي اوسع واحدث فاصبحت معروفة بشكل افضل نتائج الانفجارات الشديدة والظواهر التي تحدث نتيجة حركة الجرم في الجو بسرعة كونية وكذلك طبيعة الشهب والنجوم المذنبة .

ومما يلفت النظر قبل كل شيء ان صورة تحطيم الغابة كانت شبيهة بما يحدثه الانفجار النووي الجوي . وقد تبين من الخرائط التي وضعتها البعثات ان الاشجار سقطت نتيجة موجة الانفجار في دائرة يبلغ نصف قطرها ٢٠–٣٠ كيلومترا كما عادلت المساحة نفسها الفين ومئتي كيلومتر مربع . وظلت في مركز الانفجار بقايا حريق الغابة ونظرا لحجم المساحة التي اصابها الانفجار يمكن القول ان طاقته عادلت حوالي ٢٠ ميغاطن من التروتيل . وكان ذلك باعثا لوضع مختلف الفرضيات الخيالية حول كارثة سفينة كونية جاءت من خارج العالم الارضي .

وقد زعم اصحاب بعض الكتب الادبية والعلمية المبسطة بان ذلك استنتاج علمي ، وضللوا كثيرا من القراء في بلادنا وخارجها . اما في الواقع فلاتوجد اية علامة موثوق بها على حدوث انفجار نووي في مكان سقوط شهاب تونغوسكا كما ان الشائعات عن ازدياد نسبة الاشعاع في المنطقة عديمة الاساس .

وليس من الضروري البحث عن الطاقة الهائلة التي ظهرت في مكان كارثة تونغوسكا ، والتي بلغت حوالي 10^{23} وحدة ايرغ اذ كان ذلك طاقة حركية ، اى طاقة حركة جرم الشهاب بسرعة كونية . ويمكن القول ان مثل هذه الطاقة تظهر عند حركة شهاب يبلغ قطره ما بين ٢٠ و٥٠ مترا حينما تعادل سرعته ٣٠ كيلومترا في الثانية وعند اصطدام الشهاب بأى حاجز تتحول طاقته الحركية الى طاقة حرارية ويحدث انفجار شديد للغاية وقد اكتشفت على سطح الارض عشرات الفوهات التي نشأت نتيجة انفجارات الشهب عند اصطدامها بسطح الارض (كان ذلك لحسن حظنا في الازمنة القديمة)

وقد عثر العلماء في الاونة الاخيرة على الفوهات الكلاسيكية التي احدثتها الشهب والتي يبلغ قطرها كيلومترات في كندا والولايات المتحدة واوستراليا والاتحاد السوفييتي . ولكن لا توجد في مكان سقوط شهاب تونغوسكا فوهة باحجام تتفق وقوة الانفجار وانعدام الفوهة في غابة تونغوسكا يدل على ان الانفجار حدث في الجو وعنده فمن نواة لغز شهاب تونغوسكا ان الشهب عبارة عن كتل حجرية او حديدية ومن الصعب انفجارها في الجو لان سرعة حركتها (٢٠–٣٠ كيلومترا في الثانية) ليست كبيرة من حيث المقاييس الكونية .

وكان ذلك اللغز العلمي اساسا لنشوء مختلف الفرضيات على اختلاف انواعها . ولايمكن ذكر اى اكتشاف علمي في الاولى . الاخيرة حاولوا استخدامه لتفسير طبيعة جرم شهاب تونغوسكا .

لقد امر الكاتب الخيالي كازانتسيف في عام ١٩٤٦ على ان حادثة تونغوسكا كانت عبارة عن تحطم سفينة كونية جاءت من العالم الخارجي .

والمفترض الرياضي الامريكي لاباز في عام ١٩٤٨ انه لوحظ هناك زوال قطعة من المادة المضادة . وايد هذه الفرضية عام ١٩٦٥ العلماء الحائزون على جائزة نوبل ليبي وايتلوري وكووين . واقترح الكاتبان ألتوف وجورافليوف عام ١٩٦٤ ان الكارثة احدثها شعاع اللازر الذي جاء من خارج الارض . واعتبر جيكسون ورايان عام ١٩٧٣ انه من المحتمل ان احداث عام ١٩٠٨ سببها ما يسمى «الثغرة السوداء» التي كانت صغيرة الحجم . واعتبر بن ميناحم في مؤلفه الصادر في عام ١٩٧٥ ان شهاب تونغوسكا كان شيئا طائرا مجهولا .

واعتبر اصحاب الفرضيات الاخرى ان الكارثة كانت نتيجة انفجار غاز المستنقعات والبرق الكروي والشرارة الكهربائية من اليونوسفير الخ .

ولا نريد في هذا المقال ان نبحث او ننتقد الفرضيات المذكورة . فيجب ان يهتم صاحب اية فرضية علمية باعدادها واثبات صحتها بالحجج ومقارنتها بالوقائع . كما يجب أن يتم كل ذلك على مستوى علمي عال وبشكل مفصل . ويمكن ان تكون الفكرة العلمية فقط موضوعا للمناقشة . واذا لم تستطع الفرضية ان تقاوم الوقائع فهي عديمة الجدوى .

وتتجاوب في الوقت الحاضر مع المعطيات المعاصرة على اكمل نحو الفرضية القائلة بان جرم تونغوسكا كان عبارة عن خليط غير متين يحتوي على كثير من المواد الطائرة ويشبه نواة النجم المذنب .

اما كوليك الباحث الاول للأحجار تونغوسكا فربطها عام ١٩٢٧ بالنجم المذنب «بونس فينيكه» المعروف لعلماء الفلك . وقد كتب الجيوفيزيائي البريطاني ف . ويبل والعالم الفلكي السوفييتي استانيوكوفيتش عام ١٩٣٤ ان الارض قد التقت في ٣٠ يونيو عام ١٩٠٨ بنجم مذنب صغير . ونظرا لذلك كان الليل غير عادي . وقد برهن ف . ل . ويبل العالم الفلكي الامريكي في الخمسينات على ان نواة النجوم المذنبة تتألف من غاز الميثان وثاني اوكسيد الكربون المتجمدين ومن الماء الممزوج بكميات قليلة من الذرات الجامدة وهذا الموديل ملائم على افضل نحو لتفسير كارثة تونغوسكا .

لنفترض ان نجما مذنبا صغير الحجم عادل قطره عشرات الامتار وبلغت زنة مادته حوالي مئات الالوف من الاطنان قد اصطدم بالارض في ٣٠ يونيو عام ١٩٠٨ وخلافا للشهب تستطيع النجوم المذنبة ان تتحرك في لحظة الالتقاء بالجرم الاخر بسرعة ٤٠ كيلومترا في الثانية . وكان ذلك النجم المذنب يتحرك كما قال شهود ظاهرة تونغوسكا من ناحية الشمس وكان من المستحيل رؤيته سابقا .

وكان يبدو ذلك الشهاب الجليدي (او الثلجي) عند دخوله الى الطبقات الكثيفة من الجو في سيبيريا شهابا متفجرا ضخما . وكان يجب ان يسقط ذنب النجم في وسط اوروبا .

عند حركة الجرم في الطبقات السفلى من الجو بسرعة تزيد عن سرعة الصوت تنشأ موجة ضاربة باليستيكية وتبلغ هذه الموجة اسماع الناس على الارض كصوت انفجار مثل صوت الانفجار غير الشديد الذي نسمعه عند تحليق طائرة ذات سرعة تزيد عن سرعة الصوت وتزداد حرارة الجو الذي يضغطه جسم الشهاب الى عشرات الالوف من الدرجات وتبدأ مادة الجرم بالتبخر بسرعة وتبرق بشدة ويمكن ان يكون الاشعاع الصادر عنه كافيا لاحداث حريق في الغابة وتبلغ مقاومة الجو وازدياد الحرارة على ارتفاع ٥–١٠ كيلومترات درجات عالية لدرجة ان جسم الشهاب الرخو يتفكك ويتحول الى غبار او بخار وفي الحالتين تتزايد الى حد كبير مساحة القطاع الافقي للجسم . وتنخفض سرعة حركته في لحظة واحدة عند اصطدامه بالجو وتتحول الطاقة الهائلة لحركته الى موجة ضاربة .

وقد ضربت تلك الموجة مثل موجة الانفجار الجوي الغابة واسقطت الاشجار في الاتجاه القطري من مركز الانفجار وبعد فترة وجيزة نزلت على الارض كريات صغيرة من مادة الشهاب المصهورة التي اكتشفت في مستنقعات تونغوسكا .

ولم يتضح بعد هل لعبت عملية التجزؤ ام التبخر دورا رئيسيا في زوال النجم التونغوسكي . لقد اعتبر الاكاديمي فيسينكوف وصاحب هذه السطور ان عملية التجزؤ كانت رئيسية ولذلك كانت نواة النجم المذنب برأينا مسحوقة تماما تحت ضغط القوى الايروديناميكية الذي بلغ ٣٠ طنا على السنتمتر المربع .

غير ان الاكاديمي بيتروف وزملاءه اعلنوا في عام ١٩٧٤ ان عملية التبخر يمكن ان تجرى بسرعة هائلة اذا كانت مادة النجم المذنب غير كثيفة . ففي خلال عدة ثوان يمكن ان تتحول المادة كلها الى سحابة من البخار تنخفض سرعة حركتها فورا .

اذن يمكن القول ان الفرضية التي تعتبر ان كارثة تونغوسكا كانت نتيجة لاصطدام النجم المذنب بالارض تتيح تفسير تلك العمليات العاصفة التي وقعت في اواخر تحليقه . ومن البديهي ان النجاحات الجديدة في دراسة النجوم المذنبة والحركة بسرعة تفوق سرعة الصوت وانتشار الموجات الضاربة ستمكن من تدقيق الصورة التي اعطيناها للقارىء في هذا المقال .

بعد سقوط الشهاب في منطقة تونغوسك

كريات جمعت من مكان سقوط الشهاب في سنة ١٩٦٢

اجوبة عن كل الاسئلة

ليف ياشين

«وهبت كرة القدم كل شيء»

تسلمت هيئة التحرير رسالة من مالي يرجو فيها كاتبها ان نحدثه عن مصير ليف ياشين حامي المرمى السوفييتي الشهير بعد ان اعتزل الرياضة . وحملت هذا السؤال الى ليف ايفانوفيتش ولكن لا الى الملعب وانما ... الى مكتبه . وطبيعي ان السؤال الاول الذي وجهوت اللاعب الشهير ان يجيب عنه كان هو سؤال قارئنا .

— «ها انت ترى ان ساحة كرة القدم المستطيلة تقلصت لدى حتى قياس مكتبي . ولا يذكرني بعشب الملعب غير البساط الاخضر المفروش على الممر المفضي الى ابوابه» .

قال ذلك ليف ياشين وهو يخرج ما بين يديه لعل المستسلم . ويبدو جسده الرياضي المتين اكبر واكثر رصانة بين الجدران التي علقت عليها صور فرق كرة القدم وشاراتها .

ومن يحتاج الى توكيد ان لعب المرء بكرة القدم بنفسه والتمرين وحضور اجتماعات الفريق اكثر متعة ولكن لكل شيء وقته . وانا الان اشغل منصب نائب مدير قسم كرة القدم والهوكي في المجلس المركزي لنادي «دينامو» . وانا مسؤول عن تنظيم العمل في لعبة كرة القدم والهوكي لدى الجمعية وعن انتقاء اللاعبين والتمارين وتنظيم المباريات وغير ذلك .

—لا شك ان العمل كثير . ففي بلادنا عدد كبير جدا من نوادي كرة القدم والهوكي التي تحمل اسم «دينامو» .

— لقد تحدثت عن العمل الذي تؤديه الان . لكنني اظن ان كثيرا من القراء سيهمهم ان يعرفوا كيف بدات سيرتك الرياضية .

— كسائر الاولاد بدات العب بكرة القدم في حارتنا مع الصحاب . وفي سن ١٦ حين كنت اعمل في مصنع الطائرات في مدينة موسكو صرت احمي مرمى فريق المصنع لكرة القدم . وبدات العب ضمن فريق «دينامو» الاساسي في سنة ١٩٥٣ حتى مباراتي الاخيرة سنة ١٩٧١ .



حارس مرمى فريق «دينامو» موسكو ومنتخب الاتحاد السوفييتي

اخذت هذه الصورة في مكتب عمل ليف ياشين في اواخر شهر اغسطس

ما اسرع مرور الوقت ! ابعيد ذلك اليوم حين اتخذت مكاني عند مرمى «دينامو» بدلا من اللاعب الشهير اليكسي خوميتش ؟ .. وها هو فلاديمير بيلفوي اللاعب الفتى الموهوب في رايي قد لحق ازاحتي . هذا هو تناوب الاجيال في واقع كرة القدم .

— معروف انك صرت مرارا بطلا للاتحاد السوفييتي واوروبا والعالم والالعاب الاولمبية لسنة ١٩٥٦ . فكم مرة لعبت في المنتخب السوفييتي واية مباراة بقيت في الذاكرة اكثر من غيرها ؟

— ٧٨ مرة دافعت عن مرمى منتخبنا اما بخصوص المباراة الابقى في الذاكرة فهي بلا شك تلك التي لعبت فيها لصالح المنتخب الرمزي للعالم ولا شك في ان من الشرف الكبير اللعب في فريق كهذا ولاسيما ان اكون قبطانا له . وحدث كهذا يذكر طوال الحياة .

— وكيف كان موقف الاقرباء من ولعك بكرة القدم ؟

— الوالدان رحبا وشجعا . وزوجتي التي تعرفت بها حينما كنا نعمل سوية في المصنع كانت تساعدني دائما وكانت من المتحمسين والناصحين ولدينا طفلتان . ويظن كثيرون انني كنت اتمنى ولدا ليواصل تقاليد كرة القدم . ولكنني اخالفهم . ففي اعتقادي ان الموهبة وحب الرياضة من النادر جدا نقلها بالوراثة .

— انت حامي مرمى شهير في العالم وهبت لعبة كرة القدم حياتك . كلمتنا فليتنا نعرف الم تراودك يوما ما الرغبة في ترك الرياضة والتفرغ لعمل اخر ؟

— كلا بتاتا . لقد وهبت الرياضة وكرة القدم خصوصا كل شيء ولست نادما على ذلك . اظن انني لا استطيع العيش بدون الملعب وقلق المباريات .

وداع احسن حارس مرمى سوفييتي

الى النجوم

البرج المعمارية . وكان يشترك في تلك العملية ١٠-١٢ عاملا خلال عدة ايام .

اما الان فغدت هذه العملية ابسط واسهل بكثير . ويصل المصعد الجديد الى قمة البرج خلال دقائق معدودة ويتوقف عند ارتفاع ٨٠ مترا تقريبا .

ولاول مرة جرت عملية تفحص نجوم الكرملين بواسطة هذا المصعد . ولم تستغرق وقتا طويلا . ونقول بالمناسبة ان النجوم تبدو صغيرة من الارض لكنها اما في الواقع فيبلغ الطول بين اطرافها المتقابلة بين ٣ و٣,٧٥ متر .

وبعد انتهاء العملية ينزل المصعد برفق الى مكانه وينطوي اوتوماتيكيا .

* اليمت لقاءات ودية بين نشطاء جمعيات الصداقة السوفييتية مع ممثلي المنظمات الاجتماعية والسياح من بلجيكا وايطاليا والبرتغال والمانيا الديموقراطية وبولونيا والمجر وايرلنده وفرنسا .



...ر لقاء اعضاء مجلس الادارة المركزية ...ر العربية بوفد جمعية الصداقة المصرية ...ثيب والسيد فؤاد حافظ الخبير بالقانون ...لبية عبد الحميد عضوة رئاسية النادي ...

... عضو ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد ...م اللغة العربية في معهد العلاقات الدولية .



...لاوسط لدى اتحاد جمعيات الصداقة ...الشاعرين علي الحلي ويوسف الصائغ والاديب ... معاملة ودية .

الخريف في حديقة الحيوان

تحس بنهاية الصيف هنا ايضا ، في حديقة الحيوان بموسكو . ففي الصباح يسبح الضباب فوق البركة ، وتقبع الحيوانات الجنوبية الرقيقة في الزوايا احتماء من برد الليالي .

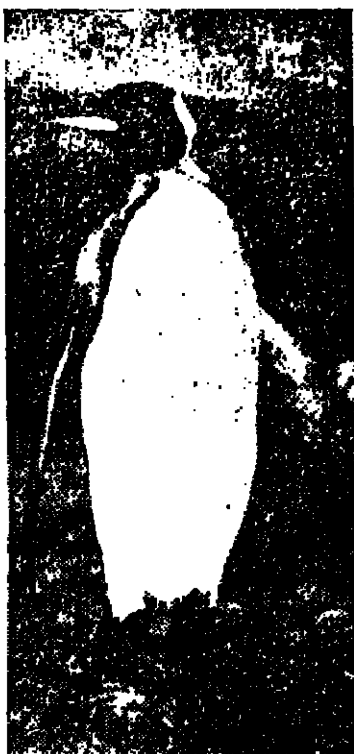
وبالرغم من ان الصيف الحالي لم يكن من المواسم القائظة يبتهج فيل البحر ابن المناطق الثلجية بحلول الخريف البليل لما اسعده حين يسبح بعد ان شبع من السمك الطازج في الماء المنعش امام انظار المتفرجين . فاذا ناديت «باروزا» وهذا اسم فيل البحر فانه سيتوجه الى الناس حتما ولايرفض ما يقدمونه له ابدا .

وسوء الطقس في الخريف لايخيف سكانا اخرين في حديقة الحيوان وهما زوجان من الثيران الوحشية جاءا من كندا البعيدة وقد ولد هذان الزوجان من هذا الحيوان النادر للغاية ابناء . يحدث هذا لاول مرة في حديقة الحيوان بموسكو .

لقد ادرج في قائمة الحيوانات التي يحميها القانون النمر الاصوري والدب الابيض وايل داورد والثور البري والجدير بالذكر انه يعيش الان على اراضي الاتحاد السوفييتي الف وخمسمائة ثور بري .

ولن يمر وقت طويل حتى تدب الحياة والحركة في الملاجيء الشتائية للاسود وجواميس البحر والفهود والفيلة . اما قبيلة القرود الصاخبة فليست مضطرة الى الانتقال فهي في حديقة موسكو تعيش طوال العام في مكان دافيء جديد . وهذا المكان يعج بالزوار دائما ولاسيما الاطفال والجميع يريد التمتع بالنظر لا الى السعادين فقط وانما كذلك الى القرود النادرة التي تعيش في هذه الحديقة .

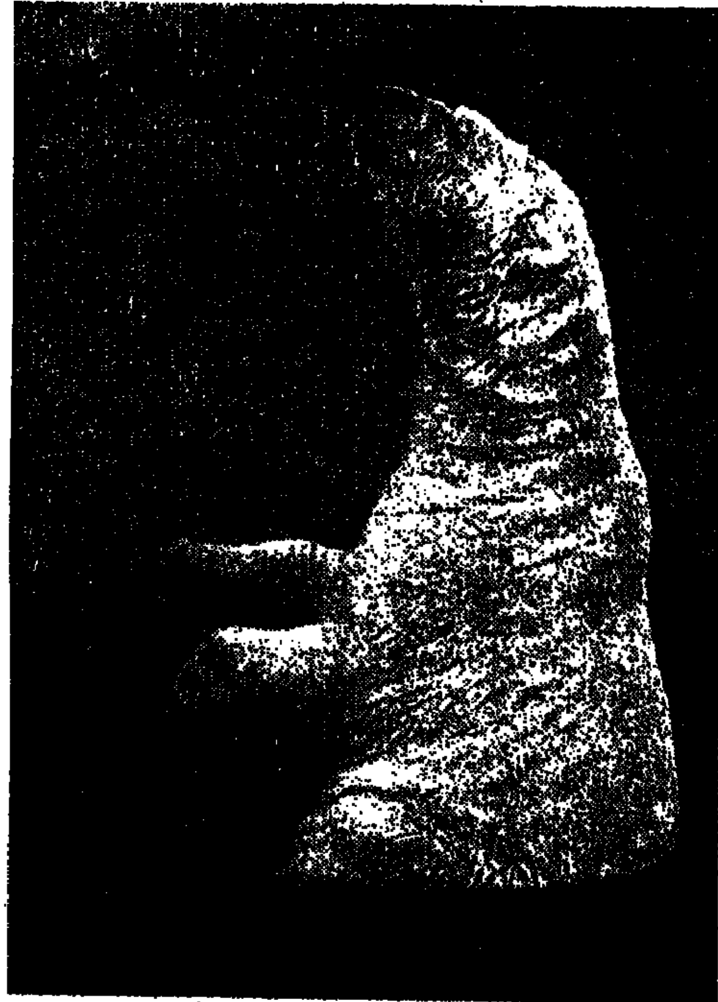
ويستقبل الزائرين طيور الحديقة بالصفير الذي يصك السمع . وهنا مجموعة كبيرة من الببغاء من اجناس مختلفة فترى هنا ببغاوات مختلفة الالوان ونخص بالذكر منها الببغاوات ذات الاجنحة الخضراء وموطنها اميركا الوسطى والجنوبية والببغاوات ذات الاعراف الوردية والصفراء وهي تنصاع للترويض بسهولة وتتعلم «الكلام» ببساطة . وطعامها الحبوب والقضام والفواكه والخضروات .



البطريق الملكي



فيل هندي



دب ابيض



ثم استرالي



فرس النهر

وبين الطيور الكواسر في الحديقة عدد غير قليل من الطيور المفيدة مثل الصقور البرية التي تبيد القوارض المضرة والمؤسف ان عدد هذه الطيور في الطبيعة قد قل الان الى حد بعيد .

وفي حديقة الحيوان بموسكو اكبر مجموعة من ... وحوالي عشرين جنسا من ... التي تقدمها ... للعلم ...

... والجبال دائما اماكن عيش الحيوانات ... ومنها ... التابعة ... امتار . وتوجد هنا سلحفاة ضخمة جيء بها من جزر سيشيل .

يعيش في حديقة الحيوان بموسكو حوالي ثلاثة الاف حيوان وتتجدد باستمرار مجموعة الحيوانات النادرة التي يزيد عددها على ستمائة . ويمكن ان نذكر بين «القادمين» الجدد الظبي الهندي والطبع المخططة وطيور ابو سعن . وللموسم القادم ... الشتاء في موسكو زوجان من ... جلبا من كازاخستان .

... حديقة الحيوان بموسكو وهي اكبر مركز لحدائق الحيوان في البلاد بعمل علمي كبير ... صلات مع امثالها في كثير من بلدان العالم ... المؤتمرات والاجتماعات للاطباء البياطرة ويجري تبادل الاعلام وكذلك الحيوانات النادرة طبعا .

هيئة الامم المتحدة ومهماتها فى المرحلة الراهنة

(بقية المنشور على ص ٣)

ان الجدول الاول لعمل الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يبلغ رقما قياسيا ١٢٤ بندا وبينها عدد غير قليل من المشاكل الهامة التى تمس مصالح السلام وامن الشعوب مثل الوضع فى الشرق الاوسط والمسالة القبرصية والاسراع بتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا وازالة بؤر الاستعمار والعنصرية فى جنوب افريقيا ولابد من التغلب على العقبات المصطنعة فى طريق قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية الى هيئة الامم المتحدة وقد نال شعباهما بنضالهما البطولى فى سبيل الحرية والاستقلال هيبة واحتراما فى العالم كله .

ان مهمات جليلة ايضا تنتصب امام الجمعية العامة فى قضية القضاء التام على نظام الظلم الاستعمارى وازالة كل مظاهر الغبن والاكراه والاستغلال فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

ان نجاح هيئة الامم المتحدة فى اداء رسالتها الجليلة لاسيما فى الفترة الحالية ذات المسؤولية يفترض زيادة فعالية عملها باستمرار وينبغى البحث عن مصادر ذلك فى التزام الدول جميعا التزاما صارما باحكام ميثاقها وفى تنفيذ القرارات الهامة والمفيدة التى اصدرتها اجهزتها ولا يجوز التسامح حيال صرف انتباه الهيئة نحو محاولات عقيمة لتعديل او «تحسين» ميثاقها الذى صمدت حيويته وقوته لاختبار الزمن .

والحياة نفسها تضع على راس عمل هيئة الامم المتحدة بمجمله مهمة المساعدة على تطوير العمليات الايجابية الجارية فى العالم واكساب مجرى الانفراج طابع اللاردة ونشره على جميع مناطق العالم . والاتحاد السوفييتى عازم على مواصلة العمل النشيط فى هذا الاتجاه معتمدا على التعاون مع بقية البلدان الاشتراكية ومع جميع قوى التقدم والسلام .

غيوم الصهيونية فوق لبنان

(بقية المنشور على ص ٥)

كان عملية مبيتة ضد حركة المقاومة الفلسطينية بقصد اضعاف تاييد الشعب اللبنانى للقضية الفلسطينيين العادلة ، تسلل الى القطر فى زى سائحين ٢٤٠ عميلا اجنبيا اختفوا بعد ذلك ولم يبق لهم اثر . وتوزع المتسللون زمرا صغيرة وافرادا وصاروا يبثون بين سكان العاصمة اللبنانية والمدن والقرى الاخرى اشاعات استفزازية ومفزعة ويؤلبون اللبنانيين ضد الفلسطينيين وهم الذين دبروا التحرشات والغارات اللصوصية على البنوك وجرائم الاحتيال والنهب .

ويمكن اعتبار ظهور المرتزقة الاجانب فى لبنان ابشع ظاهرة . وقد ذكرت الصحف الاوروبية ان نقاط التجنيد فى انجلترا والمانيا الاتحادية وبلدان غربية اخرى والتى يمولها الصهاينة ودائرة الاستخبارات الاميركية تعين مرتبات كبيرة للراغبين فى المشاركة فى الحرب الاهلية اللبنانية الى جانب اليمينيين . ويستعين حزب الكتائب بالمرتزقة فى لبنان على نطاق واسع—وقد ذكرت جريدة «ديلى اكسبريس» اللندنية فى شهر اغسطس ان ليسلى اسبين الذى يقوم بتجنيد المرتزقة ومساعده جون بيست قد اعترفا بان جماعة من المرتزقة اغلبهم من الانجليز تحارب فى الوقت الحاضر الى جانب فصائل المسيحيين اليمينيين فى لبنان .

ان حكام اسرائيل الذين اقلقهم اشتداد قوة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وازدياد الدعم الذى تقدمه لها الاحزاب والمنظمات الديمقراطية اللبنانية قد شنت فعلا «حربا غير معلنة» على حدود لبنان الجنوبية املا فى تاجيج ريبة قسم من سكان لبنان فى حركة المقاومة وانزال ضربة بها وبقوى القطر الوطنية والديمقراطية بايدى اليمينيين . وصارت مخيمات الفلسطينيين فى جنوب لبنان مثل القرى اللبنانية المسالمة فى هذه المنطقة موضع تحرشات عسكرية مستمرة . ويرى الجنرالات والساسة الاسرائيليون انه قد حان اوان ازالة «العامل الفلسطينى» بمساعدة ومشاركة القوى اللبنانية اليمينية لانه يمثل لديهم العقبة الكبرى فى الطريق الى الهدف الذى سبق ان رسموه ، وهو احتلال جنوب لبنان .

واقام زعماء اليمين «اتصالات عملية» مع اسرائيل التى تمدهم بالسلاح بالاشتراك مع البلدان الاوروبية الاعضاء فى حلف الناتو والولايات المتحدة الاميركية . وهم يوثقون اتصالاتهم هذه . وذكرت الصحف ان اسرائيل ارسلت فى يوليو الى الفصائل اليمينية ٤٠ دبابة و١٠٠٠٠ رشاشة .

وتشهد جريدة الشيوعيين الفرنسيين «اليومانيتيه» بان حوالى مائة صبى من مليشيا المسيحيين اليمينيين ارسلوا الى اسرائيل ليجتازوا هناك تدريبا حربيا . وبعد ان تسلحت فصائل اليمين بالاسلحة التى وصلت منها وجبات كبيرة من الدول الغربية واسرائيل عن طريق ميناء جونيه شنت هجوما جديدا شمل القطر كله فى الواقع . ولا تزال مخيمات الفلسطينيين هى النقاط الاساسية لهجماتها مثل ماهى هدف الغارات الاسرائيلية .

ان الصهيونية الدولية التى ادينت ايديولوجيتها العنصرية اللاانسانية واعمالها النازية ادانة صارمة وحازمة من قبل الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة فى شهر نوفمبر سنة ١٩٧٥ ، اتخذت هدفا لها ازاحة حركة المقاومة الفلسطينية بالحديد والنار من ارض لبنان حيث لايزال حتى الان يوجد مقر منظمة التحرير الفلسطينية التى اعترفت بها هيئة الامم المتحدة وقوى العالم التقدمية كلها ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى . ولهذا وضع الصهاينة مهمة اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من الميدان السياسى وابادة قادتها او الحط من سمعتهم وسحق انصارها . وتضطلع اجهزة التجسس والتخريب والدعاية الصهيونية بدور هام ان لم يكن الدور الاساسى فى تنفيذ هذه المهمة .

ان السوفييتيين يتابعون بقلق عميق الاحداث فى لبنان ويعبرون عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى والوطنيين اللبنانيين ضد المؤامرة الامبريالية على لبنان . وهم يؤيدون ايقاف سفك الدماء فورا والتسوية السياسية للازمة اللبنانية ويرفع ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية الواسعة فى الاجتماعات والندوات صوت الاحتجاج الناقم على جرائم الرجعية والصهيونية ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والقومية اللبنانية ويطالبون : ارفعوا ايديكم عن لبنان .

لويس كورفالان ابن شعب تشيلى البار

(بقية المنشور على ص ٥)

راية تضحيات يتطلبها ذلك فينقذ البشرية من الفاشية . وان من مبادىء كورفالان الراسخة شعوره الاممى الذى لايتبدل .

وفى الايام القاتمة ، ايام «الحرب الباردة» حين انصبت على الحزب والطبقة العاملة الملاحقات الحاقدة اعتقلوا كورفالان وعذبوه . وهو يروى ذلك بلهجة اعتيادية : فى تلك الليلة ضربونى فى الثكنة البوليسية وعذبونى بالتيار الكهربائى ليجبرونى على البوح باسماء رفاقى فى الجريدة الشىء الذى لم افعله . وبعد الاستنطاق غرقت فى نوم ملائكى . واحسست باننى اسعد انسان على وجه البسيطة لعلمى اننى اجتزت الامتحان بالنار .

وينتخب الرفيق لويس كوريا (لقب كورفالان الحزبى) عضوا فى اللجنة المركزية ويعين مسؤولا عن العمل الدعائى فى البلاد فيبدى قدراته التنظيمية الفريدة . وبعد ثلاث سنوات فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٥٢ تستانف «ايل سيغلو» الصدور . وتصدر الافتتاحية التى كتبها كورفالان وهى تحمل عنوانا بات كلاسيكيا . «كيف كنا نكتب بالامس ...»

على اية حال يظل الحزب خارج القانون حتى سنة ١٩٥٨ . وفى سنة ١٩٥٦ فى واحد من المصايف بالقرب من سنتياغو ، فى بيت ترك الدهر عليه بصماته ينتظم عقد المؤتمر العاشر للحزب حيث يقر برنامج جديد يطرح مهمات الثورة المعادية للامبريالية وللاحتكار وللاقطاع واسهم كورفالان بقسط جليل فى هذه الوثيقة والتى خطية عصماء عن الطبقة العاملة التى تؤلف نواة تحالف واسع ويجب ان تكون الخطوة الاولى نحوه وحدة الاشتراكيين والشيوعيين . وفى سنة ١٩٥٨ بعد وفاة غالو غولساليس السكرتير العام يغدو واضحا ان لويس كورفالان يجب ان يكون خليفته .

ويعود له دور بارز فى الحياة الحزبية وكذلك فى تكوين الوحدة الشعبية وفى انتخاب سالفادور الييندى رئيسا للجمهورية وفى دعم الحكومة الشعبية .

ويقوم كورفالان بعمل ايديولوجى شاق بعد ان انتخب فى سنة ١٩٦١ عضوا فى مجلس الشيوخ عن مقاطعات نيوبل واراوكو وكونسيبسيون ، وفى سنة ١٩٦٩ اعيد انتخابه عن مقاطعتى فالبارايسو واكونكاغوا . وفى شهر اكتوبر سنة ١٩٦٥ يقدم التقرير الى مؤتمر الحزب الثالث عشر وقد اطلق عليه عنوانا كثير الدلالات «الطبقة العاملة مركز ومحرك التحول الثورى» .

ويحتل العمل الاممى مكانا كبيرا فى نشاط كورفالان . ففى يناير سنة ١٩٥٩ يترأس وفد تشيلى الى المؤتمر الحادى والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وبعد عودته يكشف فى محاضراته ومقالاته واحاديثه العامة الكثيرة عن معنى المؤتمر وعن منجزات الاتحاد السوفييتى . ويشارك فى المؤتمرات التالية للحزب الشيوعى السوفييتى حيث ينوه دائما تنويها دقيقا وواضحا بالدور البارز الذى تضطلع به البلاد السوفييتية بصفتها عاملا ايجابيا حاسما فى التاريخ المعاصر . وحال سجنه دون حضوره المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ولكن اسمه دوى فى كلمات ليونيد بريجنيف عند افتتاح المؤتمر .

اعتقل اذناب الفاشيست كورفالان يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٧٣ ، وحولت الحركة القوية للتضامن العالمى مع شعب تشيلى اسمه الى رمز لكل من يتعرض لملاحقة الفاشية . وقد تحمل صابرا الحبس الانفرادى فى المدرسة العسكرية وزمهرير الجحيم فى جزيرة دوسون . ونراه يكتب من هناك الى ابنته «علينا ان نملك من القوة والصلابة والشمم ما يكفى للصمود ولكى نشعر فى المستقبل باننا سعداء سعادة لاتصور لاننا قادرون على التغلب على محن الحاضر» .

وقال كلاوديو ويبى النائب عن الديمقراطيين المسيحيين والذى شاهد كورفالان فى سجن ريتوكى انه «روح المعسكر» .

وحين منح كورفالان جائزة لينين للسلام يوم ٣٠ ابريل سنة ١٩٧٥ قال «انا مؤمن ايمانا مطلقا بان هذه الجائزة فضلا عن انها شرف رفيع لى هى قبل كل شىء تعبير عميق لايثمن عن الصداقة مع شعبنا» .

واليوم حين يبلغ كورفالان الستين من العمر يعبر الناس فى كل بلدان المعمورة عن اعجابهم بهذا الرجل الجليل . وان منحه وسام لينين تقدير لهذا الثائر الصنديد وشارة نبيلة على التضامن مع الشعب الذى يدخل اليوم مرحلة جديدة اعلى واقوى لكفاحه المنظم الضحى ضد الحكم اللاانسانى . ونحن على يقين من ان لويس كورفالان الرازح فى اسر الاعداء يحتفل بعيده وكله ثقة بالنصر الذى سيحرزه خطوة بعد خطوة وبالعزيمة التى ستكون ثمرة نضال شعبه . وسوف يعينه فى ذلك التضامن الاممى الذى يرى فيه حامل لواء كرامة تشيلى ومستقبلها .

الرفيق لويس كورفالان يلقى خطابا فى المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية الذى انعقد فى موسكو سنة ١٩٦٩ ، والى يساره فولوديا تيتلبويم .

اجتماع فى الما – اتا

(بقية المنشور على ص ٣)

الجمهورية . وباعت من الحبوب فى الخطة الخمسية التاسعة ما يزيد عما انتج فى الخطة الخمسية الثامنة ، كما كان معدل الانتاج الزراعى كله اكبر بنسبة ١٤٪ .

وقد زرع اكثر من مليون هكتار فى العام الجارى بالحنطة وزيادة على ما تنص عليه الخطة وبذلك بلغت المساحة المزروعة بالمحاصيل الربيعية ٢٩ مليون هكتار . اما المساحات المزروعة بالحبوب فبلغت ٢٥ مليون هكتار وتوسعت الى حد كبير الحقول المزروعة بالذرة وغيرها من الحبوب .

ونتيجة ذلك اصبح من الممكن ان تبيع الجمهورية للدولة ١٦،٤ مليون طن من الحبوب .

ثم تحدث فى الاجتماع سكرتيرو اللجان الحزبية فى عدد من المقاطعات .

واتخذت كوادر الجهاز الحزبى والاقتصادى بالاجماع قرارا جاء فيه ان الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفى الجمهورية يؤيدون كل التاييد كسائر الشعب السوفييتى السياسة الداخلية والخارجية اللينينية التى تسير عليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومكتبها السياسى والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى ليونيد بريجنيف . واشير فى القرار الى ان جهود جميع كادحى الجمهورية ستوجه لجمع المحصول فى فترة موجزة وبيع ما لا يقل عن ١٨ مليون طن من الحبوب للدولة .

وبعد انتهاء الاجتماع [illegible] الما-اتا [illegible] قاعة [illegible] للجهود السوفييتية [illegible] فى النضال من اجل [illegible] واستقلاله . وزار منطقة بناء المساكن الجديدة .

وفى ٩ سبتمبر عاد بريجنيف الى موسكو .

قبل فترة وجيزة صدر فى المصنع الميتالورجى «المطرقة والمنجل» بموسكو امر لمديره فاسيلى اسايف يحدد ما يجب ان يفعله قسم المهندسين وقسم الميكانيكيين والاقسام القيادية والتكنيكية الاخرى من اجل استعمال احتياطيات المصنع والاسراع فى تحقيق طلبات وزارة الزراعة ووزارة الثروة الغابية ، وذلك وفقا لتوصيات المجلس الانتاجى الدائم . وعين المدير مواعيد تحقيق كل الاجراءات ومسئولين عن القيام بها .

ولنا مثال آخر . شغلت مسالة سيولة الكوادر بال ادارة مجمع الموبيليا فى مدينة ايفانوفو بروسيا الوسطى مدة طويلة ، وساعدها فى حل هذه المشكلة المجلس الانتاجى الدائم ، اذ نصح باستخدام الارباح التى تكتسبها المؤسسة فوق ماينص عليه المشروع ، لبناء مسكن كبير للشباب وقد تحققت التوصية وبنى مسكن مريح وانخفضت سيولة الكوادر لان عدم توفر مساكن كافية للعمال الشباب كان من اسبابها .

ولقد نشرت لوبوف اوليتينا عاملة مصنع ليثين لبناء الماكنات فى مدينة بيرم بالاورال قبل وقت قريب فى صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» مقالا تتحدث فيه عن عمل المجلس الانتاجى الدائم فى مؤسستها الذى يشترك فيه حوالى ١٦٠٠ شخص وقد حل المجلس فى جلسته الاخيرة كما قالت العاملة ، المسالة الخاصة بعمل قسم الادوات حلا جذريا ، وكانت تلك المسالة تعرقل زيادة فعالية الانتاج وتؤثر فى اجور العمال ومكافآتهم النقدية .

ما هو المجلس الانتاجى الدائم ؟

لقد اصبحت هذه المجالس ونشاطها شكلا من اشكال اشراك العمال والمستخدمين فى ادارة الانتاج . وبذلك يطبق فى مؤسساتنا الانتاجية مبدا التوفيق بين القيادة الفردية ومراقبتها من قبل العاملين . وتسهم المجالس الانتاجية الدائمة العاملة فى المصانع والمعامل بتوصياتها فى تحقيق الخطط الانتاجية بمزيد من الفعالية واستخدام الاحتياطيات الكامنة فى المؤسسات . وتطرح المسائل المتعلقة برفع نوعية المنتجات وتوزيع الاموال على العاملين من رصيد التشجيع المادى .

وينتخب اعضاء المجالس الانتاجية لمدة عمل اللجنة النقابية فى اجتماع عام للعمال والمستخدمين . ويشترك فى اعمالها ممثلو الادارة والمنظمات الاجتماعية . وللمجلس الانتاجى الدائم هيئة تنفيذية وهى هيئة رئاسة المجلس . ويعقد المجلس الانتاجى الدائم هيئته التنفيذية فى حالة الضرورة او مرة او مرتين كل ثلاثة اشهر فى المؤسسة والمنشاة ، ومرة واحدة كل شهر فى قسم المؤسسة . وتقود النقابات اعمال المجالس الانتاجية الدائمة .

وقد صادق مجلس الوزراء السوفييتى والمجلس المركزى للنقابات السوفييتية فى عام ١٩٧٣ على نظام عمل هذه المجالس الذى وسع نشاطها .

وتعمل المجالس الانتاجية الدائمة فى الوقت الحاضر فى المؤسسات والاقسام التى لايقل عدد العاملين فيها عن مئة عامل . ويعمل فى البلاد كلها اكثر من ١٣٠ الف مجلس انتاجى انتخب اليها حوالى ٥ ملايين و٥٠٠ الف شخص ، يؤلف العمال ٦٥٪ منهم .

ويرى مديرو المؤسسات فى توصيات المجالس الانتاجية الدائمة مساعدة كبيرة لهم . ومن حق المدير ان يقبل او يرفض توصيات المجلس ولكن فى اغلب الاحوال تقبل توصيات المجالس كلها لانه تتركز فيها عادة تجربة اسرة المؤسسة .

وتطرح المجالس الانتاجية الدائمة كما يتبين ذلك من الامثلة التى ذكرناها آنفا ، جملة واسعة من المسائل الخاصة بالانتاج . ولاتقتصر على طرح هذه المسائل بل تشترك فى حلها . ويكفى القول ان اكثر من مليون اقتراح تقدمت بها المجالس حول تحسين الانتاج وظروف العمل قد تحققت فى عام ١٩٧٥ .

وقبل مناقشة هذا الموضوع او ذاك فى جلسة المجلس يطلع اعضاؤه على الوضع فى القسم ويلتقون بالعمال والمهندسين ويتحدثون معهم لدراسة المسالة دراسة دقيقة .

ان الشكل الديموقراطى لطرح هذه المسالة او تلك ومناقشتها على نحو جماعى واهتمام الجميع لتحقيق ما يتخذ من القرارات ، ان كل هذا هو «مفتاح» نجاح عمل كل مجلس انتاجى دائم .

لقد انعكس فى نشاط المجالس الانتاجية الدائمة نمط الحياة السوفييتى الديموقراطى حقا فيعمل المواطنون السوفييت فى ظل الاشتراكية مدركين انهم سادة البلاد وكل ما يوجد فيها من الثروات . ويدلهم ذلك للبحث عن افضل الحلول لمسائل مؤسساتهم ولممارسة العمل الاجتماعى والتربوى وتقديم خبرتهم المهنية الى رفاقهم وهذا هو سلوك الانسان الذى يعتبر ان عمله لاينفصم عن قضية الشعب كله .

وفى الوقت نفسه فان حقوق الانسان السوفييتى الواسعة فى مجال الانتاج هى ميزة عضوية لنمط حياتنا ومظهر من مظاهر الديموقراطية الاشتراكية وتفتح امام العامل السوفييتى كل الامكانيات للاشتراك فى ادارة المؤسسة وتؤكد ذلك تجربة المجالس الانتاجية الدائمة .

اليوشكو

المبدأ الديمقراطى فى الانتاج

قطعان الايل والسحرة منقوشة على الصخور الواقعة على الضفة اليمنى لنهر انغارا

رسوم الصيادين القدماء فى سيبيريا

اكتشف ليولوف السكرتير العلمى لجمعية حماية اثار التاريخ والثقافة فى روسيا الاتحادية ، على الضفة اليمنى لنهر انغارا مجموعة من الرسوم المنقوشة على الصخور وتبدو فيها بوضوح صور الايل والافاعى والسحرة الذين يرفعون ايديهم الى السماء وكذلك الطيور التي تشبه رسوم النم على الصخور فى كاريليا . ونظرا للشروع فى اغراق هذا الجزء من وادى نهر انغارا بمياه بحر اوست–اليم نظم المتطوعون من هواة اثار التاريخ فى براتسك نقل جزء من القطع الصخرية التى تحمل الرسوم القديمة الى المدينة لعرضها فى المتحف التاريخى المحلى .

وهذه ليست المرة الاولى التى تنقل فيها الرسوم القديمة المنقوشة على الصخور فى منطقة بناء المحطات الكهرمائية السيبيرية . فحينما نشأ بحر براتسك نقلت قطع من صخور «الجزر الحجرية» التى تقع الان فى قاع الخزان ، الى متحف الفنون فى مدينة اركوتسك . وتحمل هذه القطع التى يبلغ طولها عدة امتار رسوما منقوشة للناس القدماء .

وتعود هذه الرسوم الى العهدين الحجرى والبرونزى . وانعكست فى مواضيعها التصورات الميثولوجية لقبائل الصيادين البدائية السابقة لقبائل تونغوز . وكانت فى تلك التصورات اشياء كثيرة مماثلة لتصورات سكان اسيا واوروبا القديمتين ، ومن بين هذه التصورات موديل فراغى للعالم .

وقد انعكست فى الرسوم المنقوشة على صخور شلال نهر انغارا اصداء التصورات القديمة عن نشوء الكون من الماء ، فاعتبر اصحابها ان الطيور العائمة هى التى خلقت الكون ، اما الطير فتظهر من البيضة الموضوعة فى المحيط . ويتبين من الرسوم كذلك ان الافاعى كانت رمزا للموت وتعيش فى جهنم .

لقد لفتت انظار علماء الاثار فى الرسوم المنقوشة على الصخور عند شلال دولفى ، صورة الانسان الذى تعانقه الافاعى . وافترض الاكاديمى اوكلادنيكوف ان هذه صورة للبطل الاسطورى لسكان سيبيريا القدماء الذى كان يصارع الافاعى ويدل انتشار هذا الموضوع فى فن السكان القدماء بما فى ذلك اولئك الذين كانوا يعيشون على بعد الوف الكيلومترات من نهر انغارا وارتباطه بنظام الكامل من المواضيع الميثولوجية الاخرى المنعكسة فى الرسوم المنقوشة على صخور انغارا يدل على سعة العلاقات الثقافية بين المناطق السيبيرية الواقعة فى اعماق القارة بالمراكز المديدة فى اسيا واوروبا فى ذلك العهد البعيد .

وقد قام علماء الاثار باكتشافات لاتقل اهمية فى وادى نهر اورخون بشمالى منغوليا ، حيث عثروا على رسوم منقوشة على الصخور فى عهد الدولة السكيفية وتتسم تلك الرسوم بالاسلوب السكيفى الخاص الذى اطلق عليه فى علم الاثار اسم «الاسلوب الحيوانى» . والرسوم تصور وحوشا وحيوانات بحركات تعبيرية . وقد اكتشفت مثل هذه الرسوم فى المناطق الشاسعة الممتدة من منغوليا الى السهوب الواقعة على سواحل البحر الاسود . وتم اكتشاف اخر هام جدا للعلم . ففى الخريف الماضى انخفض مستوى الماء فى نهر الآمور الى درجة لانظير لها وظهرت الصخور الساحلية قرب قرية ساكاتشى–اليان . وفحص علماء الاثار تلك الصخور واكتشفوا حوالى ٣٠ رسما منقوشا تعود الى العهد الحجرى . ومن المهم ان مثل هذه الرسوم قد وجدت كذلك على سواحل كندا المطلة على المحيط الهادى وفى صحارى المناطق الوسطى من اوستراليا . ونرى فى هذه الرسوم زخارف حلزونية واقنعة للجمع فيها سمات وجه الانسان ووجه الوحش . والموضوع المتكرر فى تلك الرسوم هو القوى الزوارق [illegible] ومن المعروف ان الاسطورة التى تصف حركة الشمس بزورق الزورق كانت منتشرة قبل ٣–٥ الاف عام من مصر الى سواحل المحيط الهادى .

فرولوفا

رسوم على الصخور تمثل الغزلان والصيادين

الهر السراق



بقلم قسطنطين باوستوفسكي

كتب قسطنطين باوستوفسكي (١٨٩٢–١٩٦٨) اول قصة له حينما كان يدرس في الصف الاخير بالمدرسة ونشرها في مجلة «اوغني» الادبية التي كانت تصدر في كييف ، كان هذا عام ١٩١١ .

ومنذ عام ١٩١٣ بدل عددا من المهن ، فعمل جابيا في احدى عربات الترام ، وكان عاملا وممرضا ، واصطاد السمك في جماعة تعاونية ، وعلم في المدرسة . ولكنه وهب الادب كل اوقات فراغه .

وحددت ثورة اكتوبر طريقه في الحياة–تكون الانسان والكاتب في ظل الحكم السوفييتي . وقد وصل باوستوفسكي الى موسكو عام ١٩٢٣ وعمل صحفيا ، وظهرت حتى عام ١٩٢٩ روايتاه «الرومانسيون» و«الغيوم البراقة» . وبرزت فيهما خصائص نثر باوستوفسكي : اهتمام عظيم بالاحاسيس الانسانية الطيبة والجراة والبسالة والثقة والفهم المتبادل .

وبعد صدور قصة «قره–بوغاز» اصبحت الكتابة عمله الوحيد المحبب ، غير ان الكاتب يعتبر مجموعة قصص «السفن المقابلة» اول عمل حقيقي له . وقد طاف كثيرا في البلاد وفي الخارج ، ودخلت انطباعاته من هذه الرحلات ومن لقاءاته مع مختلف الناس في اساس كثير من قصصه ومقالاته .

وعمل باوستوفسكي خلال الحرب الوطنية مراسلا عسكريا في الجبهة الجنوبية . وفي اعوام بعد الحرب ابدع الكاتب ملحمة تصور سيرة حياته بعنوان «قصة عن الحياة» وعددا من القصص . ومعظم ابطالها ناس بسطاء–حرفيون وزرعاة وحراس وابناء القرى الذين احبهم حبا شديدا .

* * *

بلغنا حد اليأس . لم نكن نعرف كيف نمسك هذا الهر الاشقر . كان يسرقنا كل ليلة ، ويختفي عن الانظار حتى ان احدا منا لم يشاهده . وبعد اسبوع فقط تسنى اخيرا ان نعرف ان اذن الهر ممزقة وان قطعة قد طارت من ذنبه الوسخ .

انه هر فقد كل ضمير وحياء ، لص شريد ولص ، وكان اسمه السراق . كان يسرق كل شيء السمك واللحم والقشطة والخبز . حتى انه فتح في ذات مرة الصفيحة التي كنا نحفظ فيها الديدان ، ولم يأكلها ، غير ان الدجاجات هرعت الى الصفيحة المفتوحة والتقرت كل ما كان في حوزتنا من الديدان .

التهمت الدجاجات من فرط ما اكلت واستلقت تحت اشعة الشمس واخذت تئن . اقتربنا من الدجاجات وأهلنا الشتائم . ولكننا مع هذا لم نستطع ان نصطاد السمك .

القلنا قراءة الشهر كي نعثر على اثر الهر الاشقر .

وساعدنا اولاد القرية في هذا . ففي ذات مرة هرعوا الينا وراحوا يتحدثون وهم يلهثون كيف شاهدوا الهر عند الفجر يتقافز ويتربص ثم قفز عبر السياج وقد امسك بين انيابه سمك الفرخ .

سارعنا الى القبو فلم نعثر على السمكات التي اصطدناها في بروروفا .

لم تكن هذه سرقة بل نهب في وضح النهار . واقسمنا ان نمسك القط ونعاقبه على مثالبه اللصوصية .

وقع الهر في الفخ في مساء ذلك اليوم . فقد سرق من على المائدة قطعة سجق وتسلق شجرة البتولا .

اخذنا نهز الشجرة . فسقطت قطعة السجق من الهر على راس روفيم . نظر الهر الينا من الاعلى بعينين متوحشتين وماء مواء شديدا رهيبا .

ولكن لم يكن هناك منقذ فقرر الهر ان يجازف . وافلت من الشجرة وهو يموء مواء رهيبا وسقط على الارض وراح ينط مثل كرة القدم وانطلق واختفى تحت البيت .

كان البيت صغيرا ويقع في بستان مهجور كثيف الاشجار وكانت توقظنا كل ليلة ثمرات التفاح البري وهو يتساقط من على الاغصان على سقف البيت الخشبي .



كان البيت يعج بالصنارات والفردق والتفاح والاوراق اليابسة وكنا نبيت فيه فقط ، ونقضي كل الايام منذ طلوع الفجر حتى حلول المساء على ضفاف السواقي التي لاحصر لها والبحيرات ، ونصطاد هناك السمك ونضرم النار في الادغال الموازية للضفاف وكان علينا ان ندوس على الاعشاب العالية الفواحة حتى نشق دروبا ضيقة نمر عبرها الى ضفاف البحيرات . وكانت تويجات الازهار تهتز فوق رؤوسنا وتغمر اكتافنا بغبارها الاصفر .

كنا نعود مساء وقد خدشتنا اشواك الزهور البرية ، وهدنا التعب ولفحتنا اشعة الشمس ، ومعنا رزم السمك الفضي ، وكانوا يستقبلوننا كل مرة بالاحاديث عن الافعال الجديدة للهر الاشقر .

ولكن الهر وقع اخيرا . فتسلل الى تحت البيت ، الى فتحة ضيقة وحيدة هناك لم يكن منها مخرج .

سددنا الفتحة بشبكة صيد عتيقة واخذنا ننتظر . وماء الهر بشكل كريه وخبيث ، ماء دون انقطاع ودون كلل .

مرت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ... حان وقت النوم ، غير ان الهر كان يموء ويشتم تحت البيت ، وقد اثر هذا على اعصابنا .

حينذاك استدعينا لينكا ، ابن حذاء القرية . كان لينكا معروفا بالاقدامه وذكائه . واوكلنا اليه امر اخراج الهر من تحت البيت .

تناول لينكا خيطا من الحرير لصيد السمك وربط به سمكة نهرية من ذنبها ورماه تحت الارض عبر الفتحة .

انقطع المواء . وسمعنا خشخشة وقرقعة ، ثم امسك الهر بانيابه راس السمكة ، وقبض عليها قبضة مميتة . سحب لينكا الخيط . فقاوم الهر للغاية ، الا ان لينكا كان اقوى منه و

بالاضافة الى ان الهر لم يكن يود ان يفلت السمكة اللذيذة .

وبعد دقيقة برز راس الهر من الثغرة وهو يعض بانيابه على السمكة .

امسك لينكا الهر ورفعه من على الارض . ولاول مرة تفحصناه كما ينبغي :

اغمض الهر عينيه وزم اذنيه . ولف ذنبه تحت نفسه للحيطة كان هرا نحيفا ، بغض النظر عن سرقاته الدائمة ، واشقر اللون وعلى بطنه بقع بيضاء .

وبعد ان تفحص روفيم الهر فكر وسأل :

– ماذا نفعل به ؟

وقلت انا :

– نجلده .

فقال لينكا :

– لافائدة فهذا هو طبعه منذ الطفولة .

كان الهر ينتظر مغمض العينين .

وفجاة قال روفيم :

– ينبغي ان نطعمه حتى يشبع .

وعملنا بهذه النصيحة فاخذناه وقدمنا له عشاء رائعا : قطعة من لحم الخنزير المقلي وسمك الفرخ والقشطة . اكل الهر اكثر من ساعة ثم خرج يترنح وجلس على العتبة واخذ يغتسل وهو يتطلع الينا والى النجوم القريبة بعينين خضراوين وقحتين .

وبعد ان اغتسل اخذ يهر طويلا ومسح راسه بالارض ولعل

هذا كان يعني فرحته ، وخشينا ان يتساقط الصوف من على رقبته من جراء الحك .

ثم انقلب الهر على ظهره وامسك ذنبه ولاكه ، وبصقه وبعدئذ تمدد عند الموقد واخذ يهر بهدوء .

ومنذ ذلك اليوم الف العيشة عندنا وكف عن السرقة .

حتى انه في الصباح التالي قام بعمل نبيل وغير متوقع .

تسلقت الدجاجات المائدة في البستان واخذت تتدافع وتنقر حبوب الحنطة السوداء من الصحون .

ارتجف الهر من الغضب وتسلل الى الدجاجات وصعد على المائدة وهو يموء كالظافر .

طارت الدجاجات وهي تقوقيء بشكل مخيف . وقلبت جرة الحليب واندفعت تهرب من البستان وريشها يتطاير .

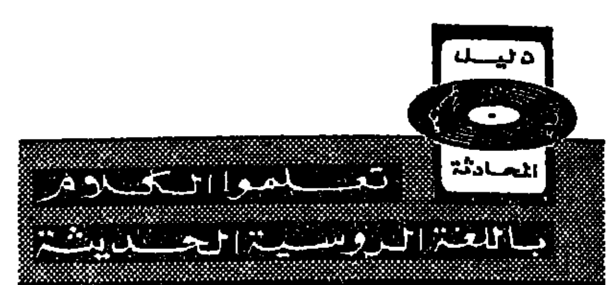
انطلق يصيح في المقدمة ديك طويل الساقين سمي «الصياح» .

لحق به الهر على ثلاث قوائم واخذ يضرب بقائمته الامامية الديك على ظهره وتطاير من الديك الغبار والريش . وبعد كل ضربة كان ينبعث دوي وكأن الهر كان يضربها على كرة من المطاط .

ثم استلقى الديك بضع دقائق وقد غارت قواه واخذ يئن وصببنا عليه ماء باردا فزال كل فزعه .

ومنذ ذلك الحين اصبحت الدجاجات تخاف ان تسرق . ...

كان الهر ... في البيت ... وكان يمسح راسه على اقدامنا . ويطلب منا الشكر ... على سراويلنا قطع الصوف الاشقر .



الراحة
Отдых
(البقية)

– انني افضل الراحة في الجبال .
– يا بريدباتشيتايو اتديخات ف غاراخ .
— Я предпочитáю отдыхáть в горáх.

– قل لي يافيكتور هل اشتريت البطاقة الى المصح ام حصلت عليها مجانا ؟
– سكاجيت فيكتور في كوبيلي بوتيوفكو ف ساناتوري ايلي بالوتشيلي ييو بيسبلاتنو ؟
— Скажи́те, Ви́ктор, вы купи́ли путёвку в санато́рий и́ли получи́ли её беспла́тно?

– حصلت عليها مجانا عن طريق النقابة . وانت ؟
– بالوتشيل بيسبلاتنو تشيريز بروفسايوز . آ في ؟
— Получи́л беспла́тно чéрез профсою́з. А вы?

– لقد اقتنيت البطاقة عن طريق «انتوريست» .
– يا بريابريلا بوتيوفكو تشيريز «انتوريست» .
— Я приобрелá путёвку чéрез «Интури́ст».

– هل وصلتم الى الاتحاد السوفييتي للراحة ؟
– في بريبخالي ف سافيتسكي سويوز اتديخات ؟
— Вы приéхали в Совéтский Сою́з отдыхáть?

– نعم للراحة وللعلاج . سنرتاح في القفقاز .
– دا اتديخات اي ليتشيتسا . مي بودم اتديخات نا كافكاز .
— Да, отдыхáть и лечи́ться. Мы бу́дем отдыхáть на Кавкáзе.

– هل ستسافر الى القفقاز ؟
– في يديت نا كافكاز ؟
— Вы éдете на Кавкáз?

– لا ، ساسافر الى القرم الى المصح .
– نييت يا ييدو ف كريم ف ساناتوري .
— Нет, я éду в Крым, в санато́рий.

– ما هي الاجراءات التي يتضمنها العلاج في هذا المصح ؟
– كاكيي براتسيدوري فخوديات ف كورس ليتشينيا ف ايتام ساناتوري ؟
— Каки́е процеду́ры вхóдят в курс лечéния в э́том санато́рии?

– جمباز خاص وحمامات شمس وحمامات اطيان .
– ليتشيبنايا غيمناستيكا سولنيتشنيي فاني غريازفيي فاني .
— Лечéбная гимнáстика, сóлнечные вáнны, грязевы́е вáнны.

– كيف قضيت فترة الراحة ؟
– كاك في اتدوخنولي ؟
— Как вы отдохну́ли?

– بصورة رائعة ! سبحت وعرضت بشرتي لاشعة الشمس وانت اين قضيت فترة الراحة ؟
– فيليكاليبنو ! كوبالاس زاغارالا . آ في غدي اتديخالي ؟
— Великолéпно! Купáлась, загорáла. А вы где отдыхáли?

– في ضواحي موسكو . اصطدت السمك وجمعت الفطر يالها من اماكن رائعة هناك !
– ف بودموسكوفيي . لافيل ريبو خاديل زا غريبامي كاكيي تام زاميتشاتيلنيي ميستا !
— В Подмоско́вье. Лови́л ры́бу, ходи́л за гриба́ми. Каки́е там замечáтельные местá!

– نعم ، الطبيعة هناك جميلة جدا .
– دا بريرودا تام اوتشين كراسيفا .
— Да, прирóда там óчень краси́ва.

عالم الاطفال



الغني الاحمق

الغني يعمي البصيرة ، والطمع يذهب بالعقل ...

عاش على ضفاف امور شخصان . التاجر لي–فو والصياد اكتانكا . وكانا رجلين مختلفين تماما .

كان اكتانكا يصطاد السمك ويقتل الوحوش وقد كد طوال حياته ولكنه عاش فقيرا . اما لي–فو فلم يكن يستطيع ان يضع السهم في القوس ، ولم يميز العصفور عن الزرزور ، ولم يصطد في حياته سمكة ، ولم يعرف شكل الشبكة ، كان فقط يعد النقود ويجلس في حانوته ويبيع ، وقد عاش ميسورا . وكان اكتانكا يعطيه كل ما يصطاده لقاء الجريش والطحين .

كان لي–فو بخيلا وغير شريف . وكان ياخذ من اكتانكا الفراء ، ويسجل في دفتره السميك ما اخذ وما اعطى . ولكنه كان يسجل خطا . وكان اكتانكا اميا لايستطيع ان يحسب الدين الذي عليه .

فكر اكتانكا طويلا . ثم صنع من اوتار العضلات افخاخا ، ونصب قوسا على الدرب الذي تمر به الخنازير البرية حينما ترد الماء . ومرت الخنازير فاصابها القوس . وهاهي غنيمة جديدة عند اكتانكا .

– اعدي لي القار .

اخذ اكتانكا القار ومضى الى جرف نمت عليه شجرة شوح باسقة . تسلق حتى وصل الى قمتها ونظر فيما حوله وشاهد الطيور وهي تطير ثم بدا اكتانكا ينزل من على الشجرة ويدهن الاغصان والجذع بالقار . وكان ينزل ويدهن دهن الشجرة كلها ثم مضى الى البيت لينام .

وفي الصباح نادى على زوجته .

– اذهبي واجمعي الغنيمة .

مضت زوجة اكتانكا الى تلك الشجرة . ورأتها مليئة بالطيور . حيث حطت الطيور على الشجرة ليلا لترتاح والتصقت بها . فجمعت انيكا الطيور وجاءت بها الى البيت وراحت تشويها .

كان لي–فو نائما ، ويعد النقود في المنام وفجاة احس برائحة الشواء .

هرع لي–فو الى اكتانكا وفتح دفتره السميك واخذ يضرب باصبعه .

– ها ، تأكل اللحم ولاتعطني الدين . هات ، هيا .

فقال اكتانكا :

– لا استطيع ، لا استطيع ايها السيد الغني .

– اذن هات العدة .

فاجاب اكتانكا يقول :

اخذ اكتانكا يسلق اللحم .

احس لي–فو برائحة اللحم المسلوق فهرع الى اكتانكا وقال .

– ها ، انت ، اعطني مالي عليك من دين .

اعطاه اكتانكا كل اللحم . واعتبره لي–فو قليلا . واخذ منه الافخاخ والقوس . قالت انيكا زوجة اكتانكا :

– ماذا سنفعل ايها السيد لي–فو ؟ بدون عدة لانستطيع ان نحصل على صيد ولا على لحم ولا على جلد .

فاجابها اكتانكا :

– لاتحزني يازوجتي . سنعيش بشكل ما .

فكر طويلا ثم صنع من غصن شجرة متينة قوسا صغيرا ومضى الى الغابة . كان اكتانكا ذا قدرة ثاقبة ولوى الساعد . فما ان يرمي السهم حتى يقتل طيرا . اصطاد كثيرا من الطيور وجاء بها الى البيت . واخذت زوجته انيكا تشوي الطيور على الاسياخ .

احس لي–فو البخيل برائحة شواء تاتي من بيت اكتانكا فهرع اليه مرة اخرى وقال :

– هيا ، هات الدين .

لم يكن باستطاعة اكتانكا ايفاء الدين ، فاخذ لي–فو منه القوس والسهام والطيور وخرج .

اطرق اكتانكا يفكر . فكر طوال الليل ، حتى كاد يفقد كل مالديه من التبغ وقال لزوجته في الصباح :

– ليس لدي عدة . انك اخذت مني كل العدة لقد اصطدت بدونها . ينبغي ان تدهن الشجرة فقط ، وعندما تحط الطيور على الشجرة وتلتصق بها ما عليك الا ان تجمعها بيديك وترمي بها الى القدر . سارع الغني الى البيت . وارسل زوجته الى الغابة وامرها ان تجمع القار . فجمعت برميلا كاملا . وحملا البرميل ، والعرق يتصبب منهما ، الى التل حيث كانت هناك اشجار باسقة .

صب لي–فو القار في قدر من النحاس وتسلق الشجرة واخذ يدهن ويتسلق . يدهن ويتسلق ..

وما ان بلغ قمة الشجرة حتى كانت مدهونة كلها . واكثر من القار حتى يلتصق اكبر عدد من الطيور .

بدا التاجر ينزل واذا به يلتصق . التصقت يداه ورجلاه وثوبه .

فقال لزوجته :

– لا استطيع ان انزل ، اقطعي الشجرة فالطيور تلتصق بها حتى ولو كانت مقطوعة .

قطعت زوجته الشجرة ، فسقطت وارتطمت بالارض . ترضض لي–فو الطماع ، وطارت قطعة من الشجرة اصابت زوجة الغني في جبينها فسقطت في برميل القار .

ذهب اكتانكا الى بيت لي–فو واخذ كل عدته : القوس والافخاخ .

وراح يصطاد الحيوانات والسمك ويعيش . ولم يعد احد يسلبه الغنائم بعد .

بقلم يفغيني ليبيديف
رئيس قسم البلدان العربية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى

الح قضايا العالم العربى

عقد معهد الدراسات الشرقية فى موسكو مع مستعربى المانيا الديمقراطية مؤتمرا علميا نظريا فى العاصمة السوفييتية لمعالجة ومناقشة الح قضايا العالم العربى .

واستمع العلماء السوفييت والالمان خلال ثلاثة ايام الى جملة من المحاضرات الهامة وناقشوها . ولفتت اهتمام المجتمعين بوجه الخصوص المحاضرة التى القاها البروفيسور زالمان عميد جامعة لايبزيغ ، فى موضوع «طابع الحكم السياسى فى مصر فى الاعوام ١٩٧١-١٩٧٦» ومحاضرتا المستعربين السوفييتيين غالينا سميرنوفا وبوريس غاشيف حول بعض نتائج سياسة «الانفتاح» والليبيرالية فى مصر ، ومحاضرة العالم الالمانى الدكتور هيلموت ليمشوفسكي فى «مسائل تكون الجبهة الوطنية الديمقراطية الموحدة فى البلدان العربية ذات الاتجاه الاشتراكى» ومحاضرة العالم السوفييتى الكسالدر فيرابوف فى «الاسس الايديولوجية للخط السياسى فى الجزائر وغيرها .

وقد اشار فيرابوف فى محاضرته الى أن حكومة بومدين فى الجزائر تسعى الى بناء دولة متطورة اجتماعيا واقتصاديا . وتعتبر القيادة الجزائرية ان العنصر الرئيسى لبناء مثل هذه الدولة انما هو القدرة الاقتصادية الجبارة المعتمدة على القطاع الحكومى الذى تهدف الى تكوينه جميع الاعمال التى تقوم بها الحكومة الجزائرية فى المضمار السياسى الداخلى والخارجى وقد وضع فى الجزائر ويتحقق برنامج واسع للتنمية الاقتصادية . وينفق على تطوير الاقتصاد الوطنى حوالى ٤٠٪ من الانتاج الداخلى سنويا بما فى ذلك ١٨٪ لتطوير الصناعة . وسيمكن تنفيذ هذا البرنامج الجزائر من ان تشغل حتى الاعوام ١٩٩٠-١٩٩٥ مكانتها بين البلدان المتقدمة صناعيا

ويأمل الاقتصاديون الجزائريون فى ان تكون مصنوعات البلاد على مستوى المواصفات العالمية .

ومن بين المحاضرات فى القضايا الاقتصادية العربية نذكر محاضرات العلماء السوفييت فلاديمير ايسايف فى «التعاون الاقتصادى بين البلدان الاشتراكية والعربية» وغريغورى شاهبازيان فى «النواحى الرئيسية للبرنامج الاقتصادى لحزب البعث فى العراق ونتائج تطبيقه» ، وايرينا فاينوليا فى «السياسة الاقتصادية للبلدان العربية المصدرة للنفط» وقد اشار ايسايف فى حديثه عن التعاون بين البلدان الاشتراكية والعربية الى ان بلدان الاسرة الاشتراكية خلافا للدول الامبريالية تبنى علاقاتها الاقتصادية مع الاقطار العربية على مبادىء المساواة واحترام السيادة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، والمنفعة المتبادلة ،

والى جانب تطوير العلاقات التجارية المتكافئة بين البلدان الاشتراكية والعربية تتسم باهمية كبيرة تلك المعونة الاقتصادية والتكنيكية التى تقدمها الاسرة الاشتراكية فى تطوير الاقتصاد الوطنى وتعزيز القطاع الحكومى فى البلدان العربية .

لقد وجه العلماء اهتماما كبيرا الى معالجة قضايا التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . واشار العالم السوفييتى اوليغ غيراسيموف والمستشرق الالمانى الدكتور بيرلير

الى ان قيادة اليمن الجنوبية قد قامت بجملة من الاجراءات الهامة فى المضمار السياسى والاجتماعى والاقتصادى والتى تفسح مجالا لعمل الحزب الحاكم–التنظيم السياسى الموحد–الجبهة القومية فى تعبئة الجماهير العاملة لتحقيق المهام المطروحة .

وقد كرست جلسة خاصة لمناقشة قضية فلسطين التى هى اكثر قضايا العالم العربى حدة . واستمع المجتمعون الى محاضرة العالم الالمانى الدكتور شيوتفلدر فى «الجوانب الحقوقية لنزاع الشرق الاوسط» ، ومحاضرة زميله السوفييتى فلاديمير بيلياكوف فى «نضال الشعب الفلسطينى من اجل التحرر الوطنى فى الاراضى المحتلة» ومحاضرة فلاديمير نوسينكو فى موضوع «تعزيز الاتجاهات التقدمية فى حركة المقاومة الفلسطينية وممارساتها» واكد المحاضرون انه تعززت فى الاونة الاخيرة علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الجماهير وقويت الاتجاهات التقدمية فيها ، وازداد وزن هذه المنظمة السياسى ونما التعاطف الذى اكتسبته فى العالم ، واتسع تاييدها من قبل الراى العام العالمى واعرب العلماء عن الثقة فى ان تبرز هذه المنظمة بعد انتهاء النزاع الحالى فى الشرق الاوسط وهى اكثر وحدة وتلاحما .

لاشك فى أن المؤتمر العلمى للمستعربين السوفييت والالمان يسهم بقسط جديد فى دراسة بعض قضايا العالم العربى ويساعد على تعزيز الروابط العلمية بين مستعربى الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية .

من نشاط المركز الثقافى السوفييتى فى الخرطوم



عز الدين الحافظ وزير التعليم العام فى جمهورية السودان الديمقراطية يسجل انطباعاته بعد زيارة معرض «التعليم فى الاتحاد السوفييتى» الذى اقيم فى المركز الثقافى السوفييتى فى الخرطوم ربيع عام ١٩٧٦ .

*



منظر عام للمركز الثقافى السوفييتى . ←

*

السودانيون يتفقدون المعرض
↓



اسبوع الصداقة الثانى للشباب السوفييت واليمنيين

زار الاتحاد السوفييتى فى نهاية اغسطس وفد شبيبة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة سيف سايل عضو اللجنة التنفيذية للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة وذلك تلبية لدعوة من لجنة منظمات الشباب للاتحاد السوفييتى . وضم الوفد اعضاء الاتحاد وافراد الفرقة الفنية من مغنين وراقصين وعازفين .

وجرى للوفد لقاء ودى حميم فى اللجنة المركزية لمنظمة الكمسمول حيث اطلع الاصدقاء اليمنيون على حياة ونشاط الشبيبة السوفييتية ، ومهمات الكمسمول فى تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وتبادل الطرفان الاراء حول تطوير الصلات الودية بين اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية والكمسمول اللينينى .

وبعد موسكو زار الضيوف مدينة كراسنودار عاصمة كوبان المنطقة التى تمد الاتحاد السوفييتى بالحبوب والتى تقع فيها المصايف المعروفة على ساحل البحر الاسود . واستقبل شباب كراسنودار ضيوفهم اليمنيين بحفاوة وكتبوا على لافتات الترحيب : «عاشت الصداقة بين شعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» وكانوا يعبرون بذلك عما تكنه قلوبهم من المشاعر .

وافتتح اسبوع الصداقة الثانى فيكتور سالوشينكو السكرتير الاول للجنة الكمسمول فى منطقة كراسنودار فنوه بالصلات الودية المتنامية بين شعبى البلدين والشبيبة . وقال ان اطلاع الاصدقاء اليمنيين على حياة وعمل الكادحين فى كراسنودار سوف يزيد هذه الصلات متانة .

وفى الطريق الى نوفوروسيسك عرج الوفد اليمنى على مخيم الطلائع «اورليونك» على ساحل البحر الاسود وطاف الضيوف بالمخيم وشاهدوا قصر الثقافة والرياضة ودار علم الفضاء والطيران . فاقتنعوا بان لدى الاطفال السوفييت كل الظروف اللازمة للطفولة السعيدة وللراحة الممتعة الحافلة .

وبدأ تعرف وفد شباب اليمن الديمقراطية بمدينة نوفوروسيسك من زيارة «الارض الصغرى» الاسطورية المكان الذى شهد اعنف مقاومة ابداها المقاتلون السوفييت ضد الفاشيست الهتلريين فى الحرب العالمية الثانية .

وقال محمد يوسف عبدالله عضو الوفد بعد هذه الزيارة : ان المرء يحس هنا احساسا اكثر حدة بان الواجب الرئيسى على كل الاحياء اليوم هو النضال فى سبيل السلام . وعبرت هذه الكلمات عن شعور جميع اعضاء الوفد اليمنى .

ونوفوروسيسك اكبر مركز لصناعة الاسمنت (الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى يتبوأ المقام الاول فى العالم بانتاج الاسمنت) ، فاطلع الضيوف اليمنيون على عمل المصنع المجمع هنا والذى ترك فى نفوسهم اثرا كبيرا .

واثارت اهتماما خاصا لدى الاصدقاء اليمنيين زيارة مزرعة «روسيا» التعاونية وهى واحدة من ٣٠٠ مزرعة مماثلة فى منطقة كراسنودار . وهذه المزرعة مجهزة باحدث الماكنات الزراعية ومعدات تربية الماشية والاهم من ذلك ان الفلاحين يعملون بكل جد ومثابرة الامر الذى اتاح للمزرعة زيادة الغلة من سنة الى اخرى . وقد عرف اعضاء الوفد ذلك كله من الحديث فى ادارة المزرعة ومن محادثاتهم مع الفلاحين فى بيوتهم وفى الحقول .

... فى يوم ٢٥ اغسطس ساد جو الوداد الحميم قاعة الفيلهارمونى فى كراسنودار حيث اجتمع الكمسموليون وشباب المدينة ليعبروا مع انتهاء اسبوع الصداقة مرة اخرى عن عواطف الصداقة لوفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وللشعب اليمنى كله ممثلا فى الوفد .

وشكر سيف سايل نيابة عن الوفد كمسمولى كراسنودار على الكرم الذى لمسه الوفد على ارض كوبان ، وتحدث عما شاهدوه فقال : لقد اطلعنا فى نوفوروسيسك والاماكن الاخرى على مآثرة الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى . وان شباب العالم كله ومنه شبابنا يقدر عاليا دور الشعب السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية ويعتز بمآثرة الشعب السوفييتى باسم القضاء على الفاشية وضمان السلام على الارض . وبعد ان شاهدنا مواقع معارك الشعب السوفييتى البطولية نعود بافكارنا مرة تلو اخرى الى اهمية صيانة السلام مثمنين السياسة السلمية التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى وحزبه الشيوعى والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد بريجنيف . ولقد التمسنا مهما رايناه باعيننا بان الشبيبة السوفييتية تبنى الشيوعية بحماسة .

اننا نقدر باواصر الصداقة والتفاهم التى تربط شعبى وشباب بلدينا وان شباب بلدينا قد اكدا مرة اخرى خلال اسبوع الصداقة وحدة مواقفهم الايديولوجية المبدئية فى الكفاح ضد الامبريالية وفى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى .

وهكذا انتهى اسبوع الصداقة ولكن اللقاءات الودية والمصافحات القوية ستبقى طويلا فى قلوب وذاكرة شباب الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

فيكتور بازيوتكو



رئيس الوفد اليمنى يضع اكليلا من الزهور عند قبر الجندى المجهول



الوفد اليمنى فى مخيم الطلائع «اورليونك»

